جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي:.....

الدَّور الإجتماعي للمعلّم وأثره في عمليَّة التكيُّف المدرسي للتلميذ

دراسة ميدانية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بولاية الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي

إعداد الطالبتين:

- أم الخير مريم بن عبد الرحمان
- أحلام بن جدو

إشراف الأستاذ:

د. عجَّال سلامي

السنة الجامعية: 2016/2015

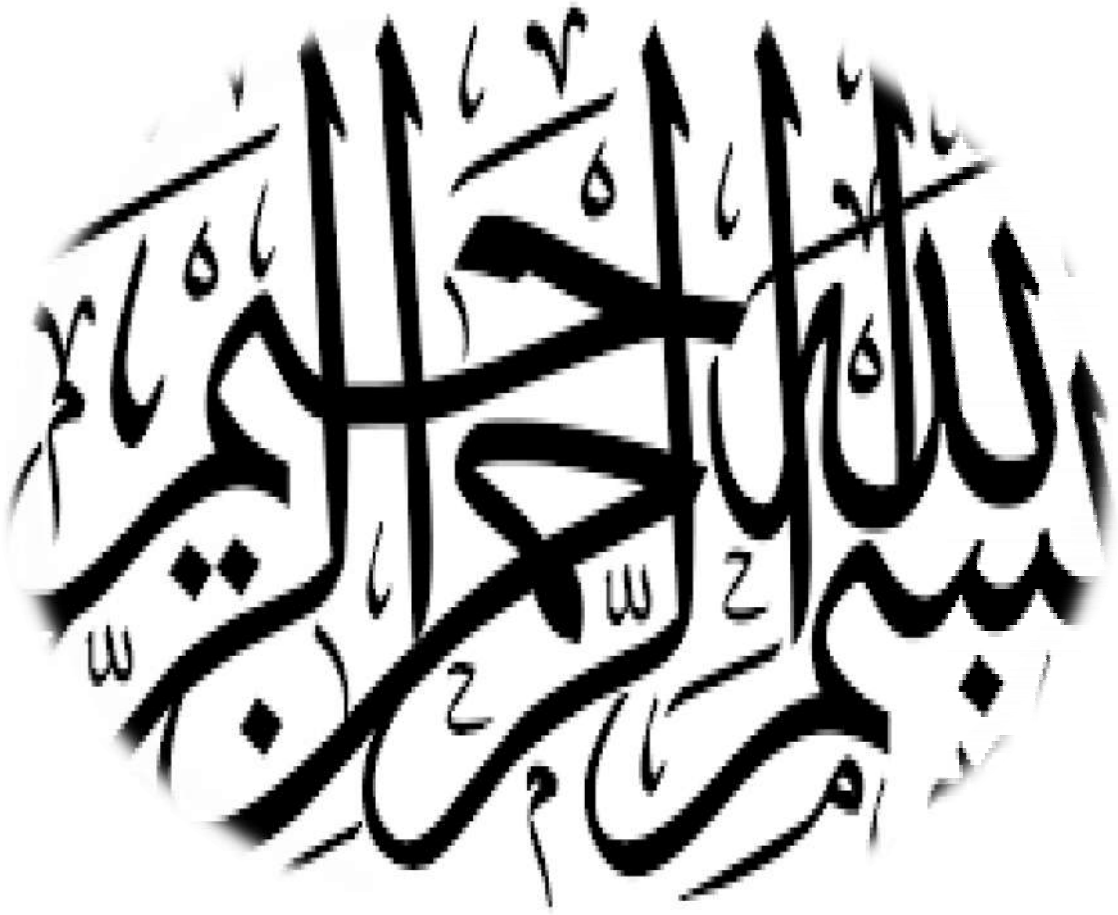
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بعد الحمد والشكر لله تبارك وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل العلمي المتواضع ويسّر لنا هذا الأمر وأمدنا بالصبر والعزيمة.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والإمتنان للأستاذ المشرف الدكتور عجَّال سلامي على دعمه العلمي بتوجيهاته القيمة ونصائحه الصادقة طيلة إنجاز هذا العمل، كما نوجه الشكر إلى كل أساتذة قسم العلوم الإجتماعية والطاقم الإداري وكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

إهـــــــداء

الحمد لله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل وأنار دربي وسهّل لي كل صعب

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى روح والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جنّاتـــه

إلى منبع الحنان وحضن الأمان التي غمرتني بحنانها وحبها ووقفت إلى جانبي في السراء والضراء.

إلى من تعبت وسهرت الليالي من أجلي حتى أنال غايتي إلى أطهر قلب وأغلى إنسان في الوجود

أهدي عملي إليك يا أمي حفظك الله ورعاك

إلـــــى أخواتي الكريمات: مليكة، أمينة، نور الهدى

إلـــــى إخوتي الأعزاء: عبد النور، عبد القـــــــادر

إلى زوجي العزيز " علي وإبنتي " أسيل زهية"

إليكم يا رمز الوفاء والعطاء لطالما وجدناكما في أشد الظروف يا أغلى مخلوقين لنا بكمـــا وصلنا

إلى ما نحن عليه لكما الحب والاإحترام والتقدير عمتي الغالية أمباركة وزوجها الغالي يحي حفظهما

الله ورعاهما

إلى كل أفراد العائلة الكريمة كبيرا وصغيرا

إلى أساتذتي من المرحلة الإبتدائية إلى المرحلة الجامعية

إلى كل من جمعتني بهم أواصر الصداقة وخاصة لدى علم الاجتماع التربوي دفعة 2016

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد في إتمام هذه

الدراسة أهدي لكم أسمى معاني الإحترام

إلى كل من أحببت ومن أحب ومن سأحب

مريـــــــم

إهـــــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ سورة التوبة: 105

إلهي.. لا يطيب الليل إلاّ بشكرك ... ولا يطيب النهار إلاّ بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلاّ بذكرك ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوك.... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.

إلى من بلّغ الرّسالة وأدى الأمانة ...ونصح الأمّة....إلى نبيّ الرحمة ونور العالمين سيدنا محمّد صلى الله عليه وسلّم.

اهدي تحياتي إلى والدي العزيز إلى ملاكي الطاهر في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود.

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب نذكر أخي موسى وسمير وفتحي إلى أخي الصغير ياسين، كما اهدي هذا العمل إلى أختي الكبرى حنان وسارة وسندس دو أن أنسى أختي سهام

أمي الحبيبة إلى من بها أكبر وعليها أعتمد إلى شمعة تنير ظلمة حياتي، إلى من بوجودها أكتيب قوة ومحبة بلا حدود.

إلى من عرفت معها معنى الحياة، كما أهدي تحياتي إلى إبن أخي الحاج وأخته روميسة دون أن أنسى إبنة أختي رصيف وإبن أختي ريان ورتاج

أحـــــــلام

فهرس المحتويات

شكر وعرفان ..... أ
الإهداء ..... ب
ملخص الدراسة..... ث
فهرس المحتويات ..... د
قائمة الجداول ..... ز
مقدمة 01
الجانب النظري للدراسة..... 03
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة..... 04
1. الإشكالية 05
2. الفرضيات 06
3. تحديد المفاهيم 07
4. أهمية وأسباب اختيار الدراسة 12
5. أهداف الدراسة 13
6. الّدراسات السّابقة 13
7. توظيف الدراسات السابقة 18
الفصل الثاني: مقاربة نظريّة للدّور الإجتماعي للمعلّم 19
تمهيد 20
1. المعلّم 21
2. خصائص المعلّم 22
3. إعداد المعلّم..... 26
4. الهدف من إعداد المعلّم 29
5. أهمية إعداد المعلّم 29
6. أدوار المعلّم..... 30
7. الدور الإجتماعي للمعلّم 32
1.7. توفير المناخ الإجتماعي والتربوي داخل الفصل..... 32

1.1.7. تشجيع التعاون والتفاعل بين المتعلمين..... 33
2.1.7. التنظيم 34
3.1.7. توفير الضبط الإجتماعي 34
2.7. توطيد العلاقات الإنسانيّة بين المتعلمين 35
3.7. التعرّف على مشاكل التلاميذ..... 35
4.7. توثيق الصّلة بين المدرسة والمنزل 37
1.4.7. أهميّة التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة 39
8. نظرية الدور 41
خلاصة الفصل 43
الفصل الثالث: مقاربة نظريّة لعلميّة التكيّف المدرسي..... 44
تمهيد 45
1. مفهوم التكيّف المدرسي..... 46
2. محدّدات التكيّف المدرسي..... 48
3. أنواع التكيّف المدرسي 50
4. عوامل التكيّف المدرسي..... 53
5. المداخل النظريّة المفسّرة لعمليّة التكيّف..... 56
1.5. النظريّة البيولوجية 56
2.5. نظريات التحليل النفس..... 56
3.5. النظريّة السلوكية 57
4.5. النظريات الإنسانية 58
6.5. النظريّة الإجتماعيّة 59
8. التكيّف المدرسي والمدرسة 60
خلاصة الفصل..... 64
الجانب الميداني للدراسة 65
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة 66
تمهيد 67
1. مجالات الدراسة..... 68

1.1. المجال المكاني 68
2.1. المجال الزمني 69
3.1. المجال البشري 69
2. المنهج المستخدم في الدراسة 70
3. عينة الدراسة وكيفيّة اختيارها..... 71
4. أدوات جمع البيانات..... 72
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة..... 73
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.... 74
أولا: عرض وتحليل وتفسير البيانات..... 75
1. تحليل البيانات الشخصيّة 76
2.1. تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى..... 80
3.1. تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية..... 100
ثانيا: مناقشة النتائج المحصّل عليها في ضوء الفرضيات 112
1.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى..... 112
1.3. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية..... 115
رابعا: الإستنتاج العام للدراسة..... 118
خاتمة 121
المراجع 124
الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	76
02	يوضح توزيع العينة حسب متغير السن.	76
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	77
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المادة المدرسة	77
05	يوضح توزيع أفرد العينة حسب الحالة العائلية	78
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	78
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية	79
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري	79
09	يوضح مدى تواصل المعلم مع أولياء التلاميذ.	80
10	يوضح مدى إشراك الأولياء للمعلّم في مناسباتهم العائلية.	81
11	يوضح مدى اتصال التلميذ بالمدرس خارج أوقات العمل الرسمية.	82
12	يوضح سبب اتصال التلاميذ بالمعلّم خارج أوقات العمل.	82
13	يوضح مدى تنظيم المؤسسة للاجتماعات مع أولياء التلاميذ.	84
14	يوضح سبب مشاركة المعلم في الاجتماعات رفقة الأولياء	85
15	يوضح مدى تبليغ الأولياء عن سبب ضعف أبنائهم في المواد الدراسية.	86
16	يوضح مدى محاولة المعلم إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم.	87
17	يوضح كيفية تصرف المعلّم بغية إقناع الأولياء .	87
18	يوضح الصعوبات التي يواجهها المعلم عند التواصل مع أولياء التلاميذ.	89
19	يوضح مدى تمكُّن الآباء من معرفة بعض جوانب حياة طفلهم المدرسيّة.	90
20	توثيق الصلة بين المدرسة والمّنزل والتكيّف الإيجابي للتلميذ.	91
21	يوضح العوامل التي تساهم في التكيّف الإيجابي للطفل في المدرسة.	92
22	الجنس ومدى مساعدة المعلّم للتلاميذ ممن لديهم صعوبة في الفهم	93
23	السن وعلاقته بالزيارات المتبادلة بين المعلّم والأولياء	94

24	المستوى التعليمي للعمل وعلاقته بمدى تقديم دروس الدعم خارج الوقت الرسمي.	95
25	المادة المدرسة ومدى إتصال المعلّم بالأولياء لتبليغهم بسبب ضعف أبنائهم	96
26	الحالة العائلية ومدى اهتمام المعلّم بالحياة الإجتماعية للتلميذ.	97
27	سنوات الخبرة وعلاقتها بمدى إقناع المعلم الأولياء بضرورة المتابعة .	98
28	الوضعية المهنية ومدى تواصل المعلّم بالتلاميذ خارج أوقات العمل الرسمية.	99
29	يوضح الدافع المؤدي لإختيار المعلّم مهنة التدريس.	100
30	يوضح الأسلوب المناسب للتعامل مع التلاميذ من وجهة نظر المعلّم.	101
31	يوضح مدى قيام المعلّم بتحفيز التلاميذ على التعاون.	102
32	يوضح مدى حرص المعلم على وضع الضوابط لمساعدة التلاميذ على الحوار	103
33	يوضح مدى حل المشاكل النفسيّة والإجتماعية وأثره في تكيّف التلميذ.	104
34	يوضح كيفية تصرف المعلم في حال تغيّب أحد التلاميذ.	105
35	يوضح نوع العقوبة المسلطة في حالة تغيّب التلاميذ.	106
36	يوضح مدى حث المعلّم التلاميذ على مشاركة الأولياء والأخوة الأعمال المنزلية.	107
37	المستوى التعليمي للمعلّم وصعوبات التعامل مع التلاميذ داخل الفصل.	108
38	الجنس ومدى مشاركة المعلّم في الأنشطة المدرسية	109
39	الدخل الشهري للمعلم والمشاركة في حل المشاكل الاجتماعية والنفسية للتلميذ	110
40	الحالة العائلية وكيفية تصرف المعلّم في حال تقصير التلميذ في واجباته	111

ملخّص الدراسة:

هدفت الدراسة الحاليّة للكشف عن مدى فهم المعلّم للحياة الإجتماعيّة والنفسيّة للتلميذ ودور ذلك في عمليّة تكيّفه في الوسط المدرسي، وقد تم إستخدام المنهج الوصفي بإعتباره المنهج الأكثر ملائمةً لموضوع الدراسة، وكذا الإعتماد على أداة الإستبيان كأداة رئيسيّة في جمع المعلومات، كما وتم إستخدام أسلوب الحصر الشامل لكل أفراد مجتمع البحث الذين بلغ عددهم 88 مفردة، وهي متشكّلة من معلّمي اللّغة العربيّة والفرنسيّة.

ومن بين أبرز النتائج التي توصّلت الدراسة ما يلي:

- أن توثيق الصلة بين البيت والمدرسة له أثر إيجابي عملية تكيّف التلميذ في الوسط المدرسي.
- أن الإجتماعات لها دور هام في زيادة قدرة كل من الأولياء والمعلمين في فهم الحياة النفسيّة والإجتماعية للتلميذ.
- عمليّة توثيق الصّلة بين المدرسة والمنزل لها دور إيجابي في تحقيق التكيّف المدرسي السّليم للتلميذ.
- الصعوبات التي يلاقيها المعلم مرتبطة المستوى التعليمي للأولياء دور أساسي في تحقيق التكيف الإيجابي للتلميذ.
- أن أكثر المعلمين قدرة على إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم هم الفئة الأكثر خبرة في العمل.
- تحفيز التلاميذ على التعاون الجماعي في الفصل وفي المدرسة وكذا المنزل يساهم في زيادة التحكم في النظام الداخلي للمدرسة.
- المساهمة في حل المشاكل النفسيّة والإجتماعيّة من طرف المعلّم تساعد على التكيف الإيجابي للتلميذ.
- أنّ فئة الإناث هي الأكثر مشاركة في الأنشطة المدرسيّة وأكثر مساهمة حل المشاكل الإجتماعية والنفسيّة للتلميذ مقارنةً بفئة الذكور.

- مساهمة المعلم في خلق المناخ الإجتماعي والتربوي الملائمين له دور إيجابي في زيادة التكيف الإيجابي للتلميذ في الوسط المدرسي.
- لدور المعلّم في فهم الحياة النفسيّة والإجتماعيّة أثر إيجابي في عملية تكيف التلميذ في الوسط المدرسي .

مقدّمة

مقدمة:

تعد التربيّة ضرورةً من ضروريات الحياة في المجتمع، فهي وسيلة لإكساب الطفل الصّفة الإجتماعيّة وعن طريقها يحافظ المجتمع على قيمه الثقافيّة. والمدرسة كمؤسّسة تربويّة تمثّل إمتدادا طبيعيا لتلك الخلية الأساسيّة المشكّلة للمجتمع وهي الأسرة، ولعلّ المدرسة الحديثة اليوم لم تعد وظيفتها مقتصرة على الجانب التعليمي فحسب، بل أصبح يُنظر إليها كعمليّة إجتماعية الهدف منها إنتاج أفراد صالحين في المجتمع، لذا أصبح هدفها الرئيسي هو التلميذ الذي تتجه إليه كل الجهود التوجيهيّة والإرشاديّة التي من شأنها أن تساعده على فهم نفسه وتنمية قدراته وإعداد مواهبه لمواجه الحياة.

فلا غرابة في أن نتصور ذلك المسعى الذي تصبوا المدرسة لبلوغه وتحقيقه والمرتبط بشكل أساسي بالجانب التربوي والتعليمي والذي لا يمكن بلوغه من دون الإستعانة بأحد أهم الفاعلين في المدرسة والمجتمع وهو المعلّم، الذي يعتبر من بين أكثر الأشخاص المقربين من التلاميذ في مرحلة التعليم الإبتدائية، حيث لم يعد دوره يقتصر على تحفيظ جملة من المعلومات للتلميذ، بل أصبح يهتمّ به من جميع النواحي الإجتماعية والتربويّة والنفسيّة، وهو بهذا الشكل يأخذ على عاتقه هاته المسؤوليّة المعقدة والتي من دون شك تتطلب بذل جهد كبير وضميرا مهنيا وكذا رصيدا معرفيا متنوعا، ولعلّ الباحث في مجال علم الإجتماع عموما وفي علم الإجتماع التربوي خصوصا يفهم قيمة هذه التصورات النظرية بل ويعطيها بعدا سوسيولوجيا أكثر دقة ومرونة من خلال تسليط الضوء على مثل هذه الظواهر التربويّة الناتجة عن جملة التفاعلات الإجتماعية التي تظهر في سلوكات التلاميذ والمعلمين داخل المدرسة. وبما أنّ عملية التكيّف السليمة للمتعلّم في البيئة المدرسية يمكنها أن تتأثر بالجانب المعرفي للمعلّم من خلال خبرته في مجال تخصصه ونوع والإعداد الذي تلقاه فهي تتأثر كذلك بالجانب الإنساني وبنوع العلاقة التي تربطه بالتلميذ وما يقوم به المعلّم من جهود داخل المدرسة وخارجها من أجل تحسين العمليّة التعليميّة، فكثيرا ما نصادف بعض التلاميذ وهم منعزلون عن بقية زملائهم في الصف، أو عدم وجود رغبة لديهم لتكوين علاقات مع

زملائهم، أو الإنخراط في أي نشاط معهم؛ الشيء الذي يثير فينا شعورا بعدم تقبل هؤلاء التلاميذ لما هم فيه، بمعنى آخر عدم تكيّفهم مع الجو الإجتماعي الموجود في المدرسة.

ومن خلال هذه الدراسة الراهنة سنحاول إقتفاء أثر ذلك الدور الإجتماعي والنفسي في ذات الوقت للمعلم وأثره في تكيّف التلميذ الإيجابي في الوسط المدرسي، ومن أجل ذلك فقد قسمنا البحث إلى جانبين: جانب نظري وجانب ميداني، فالجانب النظري للدراسة إحتوى ثلاثة فصول وهي كالآتي: الفصل الأول والذي حمل عنوان الإطار العام للدراسة وقد تناولنا فيه، الإشكاليّة، الفرضيّات، تحديد المفاهيم، أهمية وأسباب إختيار موضوع الدراسة، أهداف الدراسة النظرية والميدانيّة، الّدراسات السابقة. أما الفصل الثاني والذي حمل عنوان مقاربة نظريّة لدور المعلم الإجتماعي حيث تعرضنا فيه إلى تعريف المعلم، خصائص المعلم الجسمية والعقلية والخلقية وكذا الاجتماعية والنفسيّة والانفعالية، إعداد المعلّم الأكاديمي الإعداد المهني والثقافي وكذا الإعداد التربوي والشخصي، أهمية إعداد المعلّم، أدوار المعلّم كمتخصص أكاديمي كقدوة وكباحث وكعضو في المجتمع، وكذا تعرضنا للدور الإجتماعي للمعلّم ولأهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة. أما الفصل الثالث والذي حمل عنوان مقاربة نظرية لعملية التكيف المدرسي والذي تناولنا فيه لمفهوم التكيّف المدرسي، محددات التكيف المدرسي، أنواع التكيف، عوامل التكيّف المدرسي وكذا إلى أبرز النظريات التي تناولته، نظريات التحليل النفسي، النظريّة السلوكية، النظريّات الإنسانية، النظريّة الإجتماعيّة، التكيّف المدرسي والمدرسة.

أمّا الجانب الميداني فقد قسمناه لفصلين: الفصل الرابع والذي حمل عنوان منهجية الدراسة الميدانية وقد تعرضنا فيه لمجالات الدراسة المختلفة وإلى المنهج المتبع في الدراسة وإلى كيفية إختيار العينة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أمّا الفصل الخامس والمعنون بعرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانيّة ومناقشة النتائج، والذي تناولنا فيه عرض وتحليل وتفسير البيانات، مناقشة النتائج المحصّل عليها من الدراسة الميدانية وفي الأخير الإستنتاج العام للدراسة.

الجانب النّظري للدّراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدّراسة

1. الإشكالية:

إنّ التنشئة الإجتماعية للطفل هي محصّلة تفاعل مجموعة مؤسسات المجتمع وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الإجتماعية وقد قال عنها جون ديوي " بإمكان المدرسة أن تغيّر نظام المجتمع إلى حد بعيد وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الإجتماعية."[1]

من هذا المنطلق يظهر دور المدرسة في المجتمع، فهي تتولى مهمة تربية النشء في مختلف مراحل التعليم، والمدرسة لا يمكن لها القيام بهذه العمليّة وبتحقيق أهدافها، إلاّ عن طريق المحرك الأساسي الذي يحدث الأثر الأكبر في شخصيّة المتعلّم وهو المعلّم ، فالمعلّم هو حجر الزاوية في عمليّة التطوّر المنشودة لأنّه هو المسؤول عن تنشئة الجيل الجديد تنشئة كاملة تشمل جميع النواحي الشّخصية للفرد، فعند ذكرنا للمعلم فإنّ أول ما يتبادر في أدهاننا دوره الأكاديمي في نقل وتلقين المعارف للمتعلّم. صحيح لا يمكن إغفال هذا الدّور وبالرغم من أهميّته في إنجاح العمليّة التعليميّة، هناك أدوار أخرى يقوم بها لا تقل أهمية ومنها دوره في عملية التطبيع الإجتماعي للمتعلم من خلال إكسابه اتجاهات إيجابية اتجاه المجتمع، وتزويده بالخبرات والمهارات التعليمية وتحقيق تكيّفه النفسي والإجتماعي، وهذا من خلال توفير الرعاية اللازمة له، والتكفل به إجتماعيا، وذلك بإرشاده وتوجيهه ومحاولة فهم الظروف المحيطة به داخل وخارج المدرسة بهدف التعرف على العوامل التي من شأنّها أن تؤثر في تكيّف التلاميذ إيجابيا وكذا في عملية اندماجهم وانسجامهم بشكل جيد، وتعتبر شخصية المعلّم من بين أبرز العوامل المؤثّرة في تحصيل المتعلّم كونه يتفاعل معه ويقضي معه وقت أكثر ممّا يقضيه في المحيط الخارجي.

وبالنّظر لأهمية دور المعلّم الإجتماعي الذي يتوقف عليه نجاح العمليّة التربويّة والتعليمية سنحاول من خلال دراستنا الحالية التركيز على بعض الأدوار الإجتماعية التي يقوم بها المعلّم بغية فهم الحياة الإجتماعية والنفسيّة للتلاميذ، والتي حاولنا حصرها في عمليّة مساهمة المعلّم في توثيق الصلة بين كلّ من المدرسة والمنزل، بالإضافة كذلك لمساهمته

[1]. فايز مراد، **علم الاجتماع التربوي بين التأليف والتدريس**، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2003، ص87.

في توفير أو تهيئة المناخ الإجتماعي والتربوي ملائم، والذي افترضنا أنّه يساعد في زيادة تكيّف التلاميذ بشكل ايجابي داخل المدرسة في مرحلة التعليم الابتدائي، وبناءا على ما سبق يمكن طرح التساؤل العام للدراسة على النحو التالي:

ما هو دور المعلّم في فهم الحياة الإجتماعية والنفسية للتلاميذ ؟ وما مدى تأثير ذلك في عملية تكيّفهم في الوسط المدرسي ؟

أما الأسئلة الفرعية لهذه الدراسة فهي كما يلي:

- هل يشكل اهتمام المعلّم بتوثيق الصلة بين المدرسة والمنزل حافزا إيجابيا يعمل على زيادة التكيّف المدرسي للتلاميذ ؟
- هل يؤثر المعلّم من خلال مساهمته في توفير مناخ اجتماعي وتربوي ملائم في التكيّف المدرسي للتلاميذ ؟

2. الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

لدور المعلّم في فهم الحياة الإجتماعية والنفسية للتلاميذ تأثير في عملية تكيّفهم في الوسط المدرسي؟

الفرضيات الجزئية:

- يشكّل اهتمام المعلّم بتوثيق الصّلة بين المدرسة والمنزل حافزا إيجابيا يعمل على زيادة تكيّف التلاميذ في الوسط المدرسي.
- يؤثّر المعلّم من خلال مساهمته في توفير مناخ إجتماعي وتربوي ملائم في زيادة تكيّف التلاميذ في الوسط المدرسي.

3. تحديد المفاهيم:

إنّ تحديد المفاهيم يشكل المنطلق الذي يبدأ منه الباحث عند تناوله لدراسة ما، وذلك بالنظّر إلى أنّها خطوة أساسية في البحث العلمي، وخاصة في البحث السوسيولوجي وباعتبارها أيضا خطوة توجّه الباحث في مساره من بداية بحثه إلى نهايته. وسنحاول أن نستعرض مضمون مفاهيم الدراسة الحالية على ضوء التراث النّظري، وكذا محاولة التعرف على أهم الخصائص المشتركة بينها، ومن ثمّة الوصول إلى التعريف الإجرائي لكل مفهوم على حده.

1.3. الدّور (Le rôle):

إختلفت التعريفات حول مفهوم الدّور والدّور الإجتماعي وكذا الدّور الإجتماعي للمعلم باختلاف اتجاهات المفكرين والدارسين في مجالات عديدة، وسنحاول هنا أن نقوم بعملية تفكيك لهذا المفهوم المركب قصد التوصل لمفهوم إجرائي تستند عليه دراستنا الحالية، إذ يشار إلى الدّور في المعنى اللغوي العادي بأنّه:" ذلك الجزء الذي يقوم به الممثل في روايته، فالحوار المكتوب للممثل يمكن أن يلقيه بطريقة جيدة أو رديئة، كما يقدم للجمهور مفهوما جديدا عن الشّخصية التي يمثلها."[1] فيما عرف كذلك بأنّه:" مركب أو مجموعة من أنماط السلوك المتعارف عليها والمصاحبة لمركز محدّد وبما أنّ الفرد يحتّل عدة مراكز في مجتمعه فأنّه يقوم بعدة أدوار."[2]

في حين يشير **فاروق مدّاس** في تعريف له بأنّ الدّور هو عبارة عن :" مصطلح يستخدم في علم الإجتماع وعلم النفس الإجتماعي والأنثروبولوجيا بمعان مختلفة فيطلق كمظهر للبناء الإجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميّز بمجموعة من الصفات الشّخصية والأنشطة، كما يمكن تعريفه على أنّه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات

[1]. محمد الجوهري، **الأنثروبولوجيا الإجتماعية، قضايا الموضوع والمنهج**، القاهرة، دار المعرفة الجديدة، 2006، ص34.

[2]. عاطف وصفي، **الأنثروبولوجيا الإجتماعية**، دار النّهضة العربية، ص 151.

ويرتبط بوضع محدد لمكانة داخل جماعة أو موقف إجتماعي معيّن، ويتحدد دور الشّخص في أي موقف عن طريق مجموعة وتوقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشّخص نفسه"[1].

2.3. الدّور الإجتماعي:

للدّور الإجتماعي تعريفات كثيرة ومتنوعة، وسنحاول أن نتعّرض لأهم ما جاء فيها، حيث يشير " **لنتون**" في تعريف له بأنّ الدّور الإجتماعي هو عبارة عن :" مجموع الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين، وبذلك تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك التي يضعها المجتمع لكل فرد يحتل هذا المركز."[2] ، يؤكد **لنتون** هنا على وجود جملة من الأنماط الثقافيّة مرتبطة بمنصب معيّن يشغله الفرد أو مركز ما داخل المجتمع، وبالتّالي فإنّ المجتمع يلزم شاغل ذلك الدّور بالقيام بدوره بشكل محّدد وفقا لمعايير وأنماط ثقافية معينة تتعلق بذلك المركز الإجتماعي.

فيما يعتقد **بارسونز** بأنّ:" الفرد لا يشغل في المجتمع دورا واحدا وإنما يشغل عدة أدوار وهذه الأدوار عادة موجودة في نظم ومؤسسات المجتمع المختلفة وأن الدّور الواحد الذي يشغله الفرد ينطوي على جملة من الواجبات والحقوق."[3] حسب هذا التعريف فإنّ الفرد داخل المجتمع يقوم بعدة أدوار إجتماعية وليس دورا واحد فقط وهي عادة ما نجدها في المؤسسات الإجتماعية التي تشكل أنساقاً جزئية من النسق الكلّي وهو المجتمع، كما أكد **بارسونز** على وجود مجموعة من الحقوق والواجبات المنوطة بالفرد وفقا لتلك الأدوار التي يقوم بها.

---

[1]. فاروق مداس، **قاموس مصطلحات علم الإجتماع**، سلسلة قواميس المنار، دار مدني، الجزائر، ص 120.

[2]. أحمد محمد الطيب، **أصول التّربية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص93.

[3]. إحسان محمد الحسن، **النظريات الإجتماعية المتقدمة**، ط2، عمّان، دار وائل للنشر، 2005، ص 121.

وفي تعرف آخر للدور الإجتماعي فهو:" ذلك السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وقد يكون للفرد أكثر من دور داخل النظام المجتمعي الذي ينتمي إليه."[1]

يشير هذا التعريف أيضا لمسألة تعدد أدوار الفرد داخل المجتمع، ولكنه يركز على السلوك المتوقع من الفرد داخل جماعة معينة فالآخرين يتوقعون سلوكات معينة ناتجة عن ذلك الدّور الذي يشغله الفرد مثل دور الأب أو الأم داخل الأسرة أو دور المعلّم في الفصل أو الموظف داخل مؤسسة ما وغيرها من المراكز والأدوار الأخرى.

ومن خلال ما سبق عرضه من تعريفات فإنّ التعريف الإجرائي لمفهوم الدّور الإجتماعي للمعلم في دراستنا الحالية يعني:" **ذلك السلوك الإجتماعي المتوقع من المعلّم داخل الوسط المدرسي، والذي يؤدي من خلاله مجموعة من الأدوار الإجتماعية والتعليمية والتربوية المختلفة بغية التوفيق بين العلاقات الإنسانية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.**"

3.3. المعلّم:

على غرار ما تم التعرض له من تعريفات حول (الدّور) وكذا (الدّور الإجتماعي)، فقد وصف المعلّم بأنّه:" أساس العمليّة التعليمية والركيزة المتينة التي تستند إليها المدرسة، وهو الشّخص الذي يحمل مهارات وخصائص معينة ليست عند الإنسان العادي ويقوم بتمرير هذه المهارات والمعارف إلى المتعلم."[2]

يؤكد هذا التعريف بأنّ المعلّم يعتبر محور العمليّة التعليميّة في المدرسة وهو إنسان يملك خصائص ومهارات معينة لا توجد لدى الشّخص العادي. وبالتالي فهو يقوم بعملية نقل لتلك المهارات والمعارف التي يملكها إلى التّلميذ، والملاحظ على هذا التعريف كذلك أنّه قد أهمل الجوانب التربوية الإجتماعية للمعلم ولم يتطرق إليها.

---

[1]. إحسان محمد الحسن، نفس المرجع السابق، ص 121.

[2]. جرجس ميشال، **معجم مصطلحات التّربية والتعليم**، بيروت، دار النّهضة العربيّة، 2005، ص500.

في حين يرى **إبراهيم عبد الله ناصر** بأنّ المعلّم هو:" الإنسان الذي يقوم بعمليّة التعليم، ونصح وإرشاد التلاميذ، ومساعدتهم على اكتساب الخبرات، وذلك بأنّ يضعهم في مواقف تعليمية معينة."[1] لقد أشار هذا التعرف أيضا للجانب التربوي المنوط بالمعلّم إلاّ أنّه قدم رؤية أخرى تضع المعلّم في موقف المقدم للنصيحة أو يعمل كموجه لسلوك التلاميذ في مواقف معينة وبالتالي ينقل خبرته وكل ما يعرف من خلالها.

مثلما يقول أرسطو في حق المعلّم :" إن من يربي الأولاد بجودة ومهارة، لأحق بالاحترام والإكرام من الذين ينجبونهم." من خلال ما أكده أرسطو يظهر جليا دور المعلّم التربوي والتعليمي اتجاه للتلميذ. حيث يعتبر المعلّم مثلما أشرنا إلى ذلك سابقا من بين أهم الركائز في المؤسسة التربوية والذي ينقل للأجيال الجديدة قيما وعادات ونظم وتقاليد بل ويرسخها في أذهان التلاميذ.

4.3. التكيّف المدرسي:

يعرف التكيّف بشكل عام بأنّه:" عملية تلاؤم الفرد مع البيئة التي يعيش فيها وقدرته على التأثير فيها."[2] يتضح من خلال التعريف السابق بأنّ التكيّف هو عملية تلاؤم الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه، وبالتالي فإنّ سلوك الفرد المتغير يأتي استجابة للظروف ولحاجة الفرد إلى ضرورة الانسجام مع مجتمعه ومسايرة العادات والتقاليد الإجتماعية السائدة في المجتمع.

أمّا التكيّف المدرسي فيشير بخصوصه **محمد مصطفى زيدان** بأنّ:" المدرسة كمؤسسة اجتماعية لها حاجياتها ومستلزماتها النفعية وتقتضي من الطّفل التكيّف بوسطها من خلال غرس العادات والتقاليد بإستمرار، ومهمتها ليست فقط إكساب قدر من المعلومات والتحصيل الدراسي فحسب؛ بل تتعدى ذلك إلى توجيه الشّخصية وإدماجها بالوسط المدرسي وإقامة

[1]. إبراهيم عبد الله ناصر وآخرون، **مدخل إلى التربيّة**، ط2، عمآن، دار الفكر، 2010، ص317.

[2]. عدنان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**، عمآن، دار أسامة، 2007، ص 199.

علاقات وتفاعلات بهذا الوسط."[1] يتضح لنا من خلال هذا التعريف بأنّ عمليّة التكيّف المدرسي مرتبطة أساسا بالمدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية ومهمتها لا تقتصر فقط على التعليم والتحصيل الدراسي فقط بل أكثر من ذلك مثل عملية توجيه الشّخصية وإدماجها في الوسط المدرسي فضلا عن ذلك فالمدرسة تعمل على غرس القيم والعادات بشكل مستمر.

وعليه فالتعريف الإجرائي للتكيّف المدرسي في دراستنا الحاليّة يعني: "**أنّه عبارة عن عملية يتم بموجبها تكييف الطفل مع الوسط الإجتماعي المدرسي من خلال تعويده وتدريبه وفق العادات والتقاليد والقواعد القانونية الداخلية من أجل دمجه وتطبيعه على سلوكات جديدة في الوسط الجديد أو البيئة المدرسية.**"

5.3. التلميذ:

لغة: تِلميذ: جمع تلامِذة وتلاميذُ

- طالب العلم، وخصّه أهل العصر بالطّالب الصغير في المراحل الدراسيّة الأولى: تلميذٌ في مدرسة ابتدائيّة، ألقى الناظر كلمة أمام تلاميذ المدرسة.
- صبيّ يتعلَّم صنعة أو حرفة: ما زال تلميذًا في ورشة النِّجارة." [2]

اصطلاحا: " ثمة فرق بين اصطلاحي التلميذ والطالب في العمليّة التعليميّة العربيّة وحتى الدُّولية ولقد جرى العرف وحتى القانون على أن يُقصد باصطلاح (التلميذ) الفرد الذّي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائيّة أو الإعداديّة، أو الثانويّة، في حين يُقصد بالطّالب ذاك الذّي يتابع دراسته في الجامعة أو الكليّة أو المعهد العالي"[3].

[1]. فاخر عاقل، **علم النفس التربوي**، القاهرة، دار المعرفة للنشر، ص 24.

[2] . http://www.almaany.com -18/03/2016-16.00

[3]. http://www.hayah.cc-06/04/2016-23:20.

4. أهمية وأسباب اختيار الدراسة:

أ- **أهميّة الدراسة:** تكمن أهميّة هذا الموضوع في:

- أنّه محاولة للربط بين متغيّرين" دور المعلّم الإجتماعي والتكيّف المدرسي للتلميذ"، والسّعي لمعرفة دور المعلّم في فهم الحياة الإجتماعية والنفسية للتلميذ في الوسط المدرسي.
- ضرورة معالجة موضوع دور المعلّم الإجتماعي لكونه أحد الأدوار المؤثرة في عملية التكيّف المدرسي للتلميذ، إضافة للمزايا الكثيرة التي تعود على التلميذ والمعلّم وذلك إذا ما تمت العمليّة بنجاح.
- ضرورة معالجة موضوع التكيّف المدرسي لكونه مفهوما واسعا له أبعاد كثيرة وقد يتأثر بمتغيرات مختلفة على غرار دور المعلّم الإجتماعي.

وتتضح الأهمية أكثر من خلال عينة الدراسة التي ترتكز على معلمي المرحلة الابتدائية والذين يعتبرون همزة وصل حقيقية بين الإدارة المدرسيّة والتلميذ وبين المدرسة ككل والأسرة.

ب. أسباب اختيار الموضوع:

- الشعور بالمشكلة وملاحظتها من خلال التردّد على بعض المؤسّسات التربوية.
- محاولة معرفة واقع دور المعلّم الإجتماعي والتربوي في المؤسّسة التربوية.
- تميّز الموضوع ببعض الغموض والإثارة.

➢ **الأسباب الموضوعية:**

- قابلية الموضوع للتحقق الميداني وتطبيق الإجراءات المنهجية عليه.
- محاولة التعرف على مدى مساهمة المعلّم في فهم الحياة الإجتماعية والنفسية للتلميذ.
- توضيح الأثر الفعلي لدور المعلّم في فهم الحياة الإجتماعية والنفسية للتلميذ على تكيّفه في الوسط المدرسي.

5. أهداف الدراسة:

أ. الأهداف النظرية:

- التعرف على مدى مساهمة المعلّم في فهم الحياة النفسية والإجتماعية للتلميذ في الوسط المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائية.
- التعرف على عناصر ومكونات التكيّف المدرسي في مؤسسات التعليم الابتدائية.

ب. الأهداف الميدانيّة:

- التعرف على مدى اهتمام المعلّم بتوثيق الصلة بين المدرسة والمنزل ودور ذلك في تحفيز التلاميذ على التكيّف المدرسي الايجابي في مرحلة التعليم الابتدائية.
- الكشف عن كيفية تأثير دور المعلّم من خلال مساهمته في توفير مناخ اجتماعي وتربوي ملائم في زيادة تكيّف التلاميذ في الوسط المدرسي.

6. الّدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة أهمية بالغة لأي باحث؛ بل أن توفرها من عدمه أساس إستمرار الباحث فيما إختار من مشكلة، وعلى هذا الأساس فهي تزود الباحث بالنتائج التي توصلت لها الدراسات المشابهة، ومن ثمّة يبني دراسته، غير أنّها تشكل أهميّة بالنسبة للباحثين، حيث توفر لهم كمّا من المعلومات الجاهزة، ليس هذا فحسب بل إنّها تساعدهم في تحديد المراجع والدراسات التي يمكن الإستفادة منها.

➢ **الدراسة الأولى:** دراسة **سهيل أحمد الهندي** بعنوان:" **دور المعلّم في تنمية بعض القيم الإجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم**" ، رسالة ماجستير، في أصول التربية، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، 2001.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على مدى قيام المعلّم في تنمية بعض القيم الإجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر، وكذلك الكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلّم في تنمية بعض القيم الإجتماعية تعزى إلى(الجنس، مكان السكن، تخصص الطلبة، تخصص المعلّم)

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات للإجابة على أسئلة الدراسة، كما تم استخدام الإحصاء الاستدلالي(اختبارات وتحليل التباين). وتم إعداد أداة الدراسة والتي تكونت من (70) فقرة لأربعة تخصصات هي معلّم اللغة العربيّة، معلم التربية البدنية، معلم التربيّة الإسلاميّة، معلم اللّغة الإنجليزية، حيث تم حساب صدقها باستخدام صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، وكذلك حساب ثباتها باستخدام التجزئة النصفية ومعامل الثبات ك لكرونباخ ألفا (والذي بلغ (0.76) لإختبار فرضيات الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (720) طالباً وطالبة من الطلبة النظاميين والذين يدرسون في الصف الثاني عشر بمديريات التعليم الثلاثة بمحافظات غزة بنسبة 5% لمجتمع الدراسة البالغ وتحليل التباين الأحادي لاختبار T.Test 14471 طالباً وطالبة، وتم استخدام اختبار صحّة الفرضيات.

- **أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الإجتماعية وهذا يؤكد الفرض الذي وضعه الباحث بأنّه لا توجد فروق تعزى لعامل للجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلّم في تنمية بعض القيم الإجتماعية يعزى لمكان سكن الطلبة شمال غزة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلّم في تنمية بعض القيم الإجتماعية يعزى لمكان سكن الطلبة شمال غزة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلّم في تنمية بعض القيم الإجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى الطلبة (علمي –أدبي).

➢ **الدراسة الثانية:** دراسة **عبد الرحمان يحيى حيدر الصايغ** بعنوان" **دور المعلّم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية**" رسالة ماجستير، تخصص أصول التربية بكلية التربية، جامعة الملك سعود، 2008/2007.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه وذلك من وجهة نظر المعلّم ين ومديري المدارس الثانوية، وإلى التعرف على معوقات قيام المعلّم بذلك الدّور، وإلى مدى الاختلاف في وجهات نظر المعلّم ين حول قيام المعلّم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومعوقات قيامه بهذا الدّور وفق متغيرات الدراسة (التخصص، نوع المؤهل، سنوات الخبرة)، كما هدفت الدراسة أيضا إلى الكشف عن اختلاف وجهات نظر كلّ من المعلّمين والمديرين حول مدى قيام معلّم المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه.

وقد واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث أعد إستبانه غطت تساؤلات الدراسة وطبقت على عينة من المعلّم ين والمديرين بلغت 347 معلما و25 مديرا واستخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات.

➢ **أبرز نتائج الدراسة ما يلي:**

- حصلت جميع عبارات محاور الإستبانّة المتعلقة باستجابات المعلّم ين حول دور المعلّم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض على درجات موافقة (كبيرة جدا أو كبيرة)، أي أن أفراد عينة الدراسة من المعلّمين يرون أنّ المعلّم ين يؤدون دورهم في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم بشكل كاف.
- حصلت عبارات الإستبانة المتعلقة بإستجابات المديرين حول دور المعلّم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاّب المرحلة الثانويةّ بمدينة الرياض على درجات موافقة (كبيرة جدا أو كبيرة أو متوسطة).

- لا توجد فروق بين استجابات المعلّم ين حول مدى قيام المعلّم بدور في تنمية القيم الخلقية بحسب متغير التخصص والمؤهل التربوي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلّم ين حول معوقات قيام المعلّم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب بحسب متغير الخبرة.
- وجود فروق بين استجابات المعلّم ين والمديرين حول مدى قيام المعلّم بدور في تنمية القيم الخلقية في جميع المحاور الخمسة لصالح المعلّم ين.

الدراسة الثالثة: دراسة محمد أحمد الرفوع وأحمد عودة القرارعة بعنوان " **التكيّف وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**" دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن" ، قسم العلوم التربوية، جامعة البلقاء التطبيقية، 2003/ 2004.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة التكيّف للحياة الجامعية لدى طالبات تربية الطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والمستوى الدراسي، وقد طبق مقياس التكيّف للحياة الجامعية الذي طوره الباحثان على طالبات تربية الطفل في كلية الطفيلة الجامعية كافة وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي واختبار شافية لتحليل نتائج الدراسة.

➢ **أبرز النتائج التي توصلت إليها:**

- كان متوسط درجات التكيّف لدى الطالبات أعلى من الوسط النظري للمقياس.
- لم تظهر النتائج أي علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا عند مستوى الثقة(0.05) بين التكيّف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي.
- أظهرت فروقًا دالة إحصائيًا عند مستوى الثقة (0.05) في التكيّف للحياة الجامعية باختلاف المستوى الدراسي، لصالح طالبات السّنة الثالثة مقارنة بطالبات السنة الأولى والثانية اقترح الباحثان تفعيل الأنشطة الّجامعية كمًا ونوعًا لتحسين الجو الّجامعي بشكل أفضل، ودراسة أثر بعض المتغيّرات في التكيّف مثل: الدخل، ومكان السّكن الأصلي ومسافة سكن أسرة الطالبة عن الجامعة.

الدراسة الرابعة: لفاضل كردي الشمري بعنوان "**الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيّف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية**"، دراسة منشورة بمجلة علوم التربية الرياضية كلية التربيّة الرياضية جامعة الكوفة، 2013/2012.

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الصحة النفسيّة والتكيّف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية أما فروض البحث فقد افترض الباحث بوجود علاقة ارتباط معنوية بين الصحة النفسية والتكيّف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية.

إستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لحل مشكلة البحث كما إستخدم مقياسي الصحة النفسيّة والتكيّف الدراسي وقد تم معالجة النتائج بواسطة بعض القوانين الإحصائية من الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإيجاد العلاقة بين الصّحة النفسيّة والتكيّف الدراسي.

- **عينة الدراسة:** تم تحديد مجتمع البحث وهم جميع طلبة المرحلة الأولى في كليه التربيّة الرياضية للعام الدراسي 2012 – 2013 ويبلغ عددهم 85 وهم يمثلون نسبة 95% من مجتمع البحث وقد تم إستبعاد 10 طلاّب من مجتمع البحث بسبب إجراء التجربة الاستطلاعية عليهم.
- **أبرز النتائج:**

- وجود علاقة ارتباط معنويّة بين التوافق الصحّة النفسيّة والتكيّف الدراسي.
- وجود علاقة ارتباط معنويّة بين الصحّة النفسيّة والتكيّف الدراسي.

7. توظيف الدراسات السابقة:

تتمثل جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة الذكر فيما يلي:

أولا في بناء الجانب النظري للدراسة، بحيث قمنا بتتبع خطة بحثهم وذلك لرسم صياغة خطة مناسبة لموضوع البحث، كما ساعدتنا ووجهتنا إلى بعض المراجع والدراسات والمقالات العلمية، وكذا بعض المجلات وعموما قد إستفدنا منها بإعتبارها دليل أو مرشد، كما كانت الإستفادة كذلك منها في الجوانب المنهجية؛ حيث إستعنا بها في تحديد بعض المفاهيم،

واستخدمنا فرضياتها العامة في بناء أو تصميم أداة جمع البيانات، كما ساعدتنا أيضا في إختيار المنهج المناسب للموضوع، كما أفادتنا في تحليل بيانات الدراسة ومقارنة هذه النتائج بنتائج دراستنا. ومن نقاط الاتفاق التي يمكن الإشارة إليها أن دراستنا تشترك مع كل من الدراسة الأولى والثانية في دراسة دور المعلم في المجال التربوي والإجتماعي، كما وتتفق دراستنا كذلك مع الدراسة الثالثة والرابعة في دراسة متغير التكيف في الوسط المدرسي ومن بين نقاط الإختلاف التي يمكن توضيحها في جوانب معينة.

فمن حيث الهدف فقد هدفت الدراسة الأولى إلى معرفة مدى قيام المعلّم في تنمية بعض القيم الإجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر، وكذلك الكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلّم في تنمية بعض القيم الإجتماعية تعزى إلى(الجنس، مكان السكن، تخصص الطلبة، تخصص المعلّم) بينما هدفت الدراسة الثانية إلى التعرّف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه وذلك من وجهة نظر المعلّم ين ومديري المدارس الثانوية، وإلى التعرف على معوقات قيام المعلّم بذلك الدّور، وإلى مدى الاختلاف في وجهات نظر المعلّم ين حول قيام المعلّم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومعوقات قيامه بهذا الدّور وفق متغيرات الدراسة (التخصص، نوع المؤهل، سنوات الخبرة)، كما هدفت الدراسة الثالثة إلى قياس درجة التكيّف للحياة الجامعية لدى طالبات تربية الطفل وعلاقتها بالتحصيل، كما هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الصحة النفسيّة والتكيّف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، بينما هدفت دراستنا الحالية إلى الكشف عن مدى فهم المعلم للحياة النفسية والاجتماعية للتلميذ وأثر ذلك في تكيفهم الإيجابي في الوسط المدرسي.

الفصل الثاني

مقاربة نظريّة

للدَّور الإجتماعي للمعلّم

تمهيد:

تشترك كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في عملية تلقين الفرد وتنشئته وتهذيب سلوكه وتوجيه أفكاره وتوسيع معرفته في مختلف مراحل نموه، بحيث يكون دور كل طرف مكمل للآخر على الرغم من الأهمية البالغة للأسرة والمجتمع في تكوين شخصية التلميذ، إلاّ أننا سنحاول في هذا الفصل التركيز على دور المدرسة عموما ودور المعلّم خصوصا في عملية فهم الحياة الإجتماعيّة والنفسية للتلميذ وفي كيفية مساهمته في تهيئة وتوفير ذلك المناخ الإجتماعي والتربوي في البيئة المدرسية، وكذا مدى تعاون المعلّم كأحد أبرز الفاعلين الإجتماعيين في المجتمع من ناحية تنسيقه مع أولياء التلاميذ والأسرة بشكل عام، وبالتالي التمكن من تهيئة بيئة مدرسية ملائمة قد تساعد التلميذ على التكيف والانسجام.

1. المعلّم:

لقد وردت تعريفات كثيرة ومتعددة حول المعلّم إلا أننا سنحاول أن نستعرض أبرز ما جاء فيها في ما يلي:

حيث قُصد بالمعلّم أنّه:" ذلك الشّخص الذي يستخدم بصفة رسمية لتوجيه التعلم الأول للتلاميذ والإشراف على أعمالهم وخبراتهم التربوية في معهد أو مدرسة رسمية أو خاصة وهو الشّخص الذي يفضل توافر الخبرات التربوية لديه وبفضل تعمقه في حقل من حقول المعرفة يستطيع أن يسهم في مساعدة نموه ونماء الآخرين الذين يوضعون في عهدته."[1]

كما يرى **عصام توفيق** أنّ المعلّم: " هو المتخصّص الذي يعمل على إيصال المعارف والمعلومات والخبرات التعليميّة للمتعلّم وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الاإتصال."[2]

وفي تعريف آخر فالمعلّم هو:" أساس العمليّة التعليميّة ويمثل العلاقة المباشرة مع كل من الطلاب والإدارة المدرسية، وهو بجانب عمله التعليمي يتعامل مع الإدارة المدرسية بالأعمال المنوطة بها، وكذلك المشاركة في الحياة النشاطية للمدرسة."[3]

في حين أن **عثمان عبد المعز أرسلان** قد عرّف المعلّم بأنّه:" كائن إنساني ذو عقل متعدد القدرات وذو قلب وأشواق روحية ومشاعر وله القدرة على الإختيار والفعل ومطالب وله علاقات بالبيئة الإجتماعيّة التي يعيش فيها وبالمؤسّسة التربوية التي يعمل بإطارها فله علاقات مع تلامذته وبنشاطه ومدرب في المدرسة وخارجها وبالنظام التعليمي برمته."[4]

---

[1]. فريد النجار، **المعجم الموسوعي للمصطلحات**، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2003، ص 955.

[2]. عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، **الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية**، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، 2004، ص 20.

[3]. عدلي سليمان، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999، ص 28.

[4]. منصور عبد الحق، **صفة المعلم الإنتاجية**، وهران، دار الغرب، 2003، ص81.

يمكن القول مما سبق أنّ المعلّم هو جزء لا يتجزأ من العمليّة التعليميّة وقد وصف بالعديد من الصفات الروحية وله كذلك علاقات بالبيئة الإجتماعيّة التي يعيش فيها وبالإدارة المدرسية وهو متخصص في إيصال المعلومات والخبرات التي يملكها للآخرين أي التلاميذ.

2. خصائص المعلّم:

يتميز المعلّم بخصائص جسمية وعقلية واجتماعية معينة لا بد لنا أن نقف عندها حتى نتمكن من بناء نموذج نظري حول دور المعلّم الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها وفي المجتمع ككل، حيث يعتبر المعلّم:" العنصر الفعال في عملية التعليم فبمقدار ما يحمل في رأسه من علم وفكر، وما يحمل في قلبه من إيمان، وما أوتي من موهبة وخبرة في حسن طريقة التعلم يكون نجاحه وأثره في أبنائه وطلابه وكثيرا ما كان المعلّم والخصائص التي يحملها تلعب دورا مهما في إيجاد المحبة والمودة بينه وبين تلاميذه."[1] ومما سبق يتأكد لنا قيمة ما يحمله المعلّم من خصائص جسميّة وعقليّة وخلقيّة وغيرها والتي سنتعرض لها في الآتي:

1.2. الخصائص الجسمية للمعلم: من بين الخصائص والمميزات الجسميّة التي يجب أن يتصف بها المعلّم نجد ما يلي:

- "أن يكون سليم الصحة خاليا من الضعف والأمراض، فالمعلّم المريض لا يستطيع القيام بوظيفته كالإنسان السليم ولا شك أن المرض يصرف عن أداء واجبه ويفوت على التلاميذ الكثير من الفرص المفيدة في حياتهم الدراسيّة.
- أن يكون خاليا من العيوب والعاهات الشائنة كالصم والعوز والتأتأة، لأنّ هذه العاهات من طبيعتها أن تجعله يقصر في أداء واجبه وتعرضه لسخرية التلاميذ.
- أن يكون كثير النشاط دائم الحيويّة لأن المعلّم الكسول يهمل عمله ولا يجد من الحيويّة ما يدفعه للقيام بواجباته الكثيرة مما يلحق الضّرر بالتلاميذ."[2]

---

[1]. جمانة محمد عبيد، **المعلم إعداده، تدريبه، كفاياته**، عمّان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003، ص81.

[2]. عبد الله الرشدان، **علم الاجتماع التربية**، عمّان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004، ص 219.

فضلا عن ذلك يمكن إضافة خاصية أخرى تتمثل في:" أن يكون حسن المظهر لأن الطريقة التي يبدو فيها المعلّم في ردائه وملابسه ونظافته ومظهره، بصفة عامة كلها أمور هامة وضرورية لنجاحه في الفصل، لأن الانطباع الذي يحدثه المظهر الحسن للمعلم في نفوس التلاميذ ينعكس على احترامهم له."[1]

2.2. الخصائص العقلية للمعلم:

على غرار الخصائص الجسميّة فهناك خصائص عقليّة من الضروري توفرها في المعلّم والتي يمكن ذكرها بإيجاز فيما يلي:

- أن يكون المعلّم" ذا حظ كبير من الذكاء يمكنه من تحصيل المعلومات والمعارف اللازمة لتخصصه كما يمكنه من التصرف وإيجاد الحلول لمشكلاتهم في المواقف المختلفة." [2]
- أن يكون " كثير الاطلاع ميالا لإنماء معارفه في ميدان تخصصه حتى يكون قادرا على الإجابة على استفسارات التلاميذ وتساؤلاتهم، كما يجب أن يكون على صلة بالجديد من الآراء التربوية والنفسية التي تتصل بمهنته حتى يستفيد منها في صناعة التعليم."[3]
- أن يكون " ملما بمادته فالمعلّم الضعيف في مادة تخصصه يكون من الصعب عليه تدريسها بكفاءة عالية، كما أنّه يتعرض أثناء تدريسه لها إلى مواقف صعبة أو أسئلة تتعلق بها من تلامذته يعجز عن الإجابة الصحيحة مما ينقص من قيمته لدى تلامذته ومن ثقته بنفسه."[4]

3.2. الخصائص الخُلقية للمعلّم:

وفي ذات الوقت وإضافة للخصائص السابقة من الضروري الإشارة كذلك للمميّزات الخُلقيّة التي يمكن إعتبارها أحد أبرز الخصائص أهمية والتي يجب أن تتوفر في المعلّم وهي:

---

[1]. محمد منير مرسي، **المدرسة والتمدرس**، عالم الكتب، 1998، ص125.

[2]. عبد الله الرشدان، **علم الاجتماع التربية**، مرجع سبق ذكره، ص 220.

[3]. عبد الله الرشدان، نفس المرجع السابق ، ص 220.

[4]. موسوعة علم النفس والتربية، بيروت، الجزء الثامن، ص 113.

- العمل على تقوية الروح الدينية في نفوس التلاميذ وتنشئتهم على التمسك بالدين ومراعاة قيم المجتمع وعاداته وتقاليده.
- أن يكون المعلّم مرشدا أمينا وصادقا لتلاميذه.
- يجب على المعلّم أن يعظم من شأن العلوم التي ليست من إختصاصه وألا يقلل من قيمتها على حساب تمجيد علمه.
- ينبغي أن لا يرتضي المعلّم لنفسه من الأعمال ما ينهى عنها تلامذته".[1]
- يجب أن يكون المعلّم مخلصا في عمله وأن لا يبخل بعلمه على التلاميذ، وقد تحدث الغزالي في كتاب فاتحة العلوم عن أهمية التعليم وضرورة الإخلاص بقوله:" الناس كلهم هلكى إلا العالمون، والعالمون كلهم هلكى إلا العاملون، والعاملون كلهم هلكى إلا المخلصون."[2]
- " أن يحترم المعلّم تلامذته وأن يرفق بهم ولا يسخر من أحدهم وأن يتعامل معهم وكأنّه يتعامل مع أشخاص ناضجين وأن لا يكون متسلطا في معاملاته مع طلابه لأن التسلط إن دل فإنما يدل على عجز المعلّم وعدم مقدرته على التفاعل مع طلابه والوصول إلى نفسيتهم ليعرف ما بها."[3]

4.2. الخصائص الإجتماعيّة للمعلم:

كبقية الخصائص السالفة الذكر، فهناك خصائص إجتماعية لا تقل أهمية والتي حاولنا حصرها في النقاط التالية:

- " يجب أن تكون علاقة المعلّم قائمة على الإتصالات بالتلميذ والمعلّمين والإدارة والأولياء.
- نجاح المعلّم في عمله الإجتماعي يعود إلى قدرته على إقامة الإتصالات والحوارات والتفاعلات الإجتماعيّة مع غيره."[4] ومن جهة أخرى كذلك:

---

[1]. محمود عبد الرزاق، هدى محمود الناشف، **إدارة الصف المدرسي**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1995، ص ص 32-33.

[2]. محمود عبد الرزاق، هدى محمود الناشف نفس المرجع، ص 34.

[3]. عبد المنعم عثمان، عبد الله صبري، **المعلم الداعية**، القاهرة، دار الآفاق العربية، 2005، ص ص 114-116.

[4]. سمير محمد كبريت، **منهاج المعلم والإدارة التربوية**، بيروت، دار النهضة العربية، 1998، ص16.

- " أن يكون على علم بما يدور حوله من أمور ومشكلات، سواء أكان على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي، وهو في هذا الصدد لا يقف عند حد المعرفة، ولكنه يسهم بالتفكير وإعطاء أفضل الفروض والمقترحات التي يرى أنّها تصلح لحل بعض المشكلات."[1]

إضافة لما سبق أيضا وفي نفس السياق يجب:

- " أن يشعر المدرس بما يجب عليه نحو المجتمع، ويعلم أن كل فرع من فروع التعليم يعمل لخدمة المجتمع ولهذا يجب عليه بث الروح الوطنية.
- أن يكون مشتركا في بعض الهيئات الإجتماعيّة.
- أن يكون لديه استعداد للخدمة العامة.
- أن يبدي مهرة في القيادة.
- الكياسة واللطف واللباقة والعطف.
- التأثير في المجتمع عن طريق الأبناء." [2]

5.2. الخصائص النفسية والانفعالية للمعلم:

- **الاتزان الانفعالي:** إن خلو المعلّم من الاضطرابات والصراعات النفسيّة الشديدة وتحرره من القلق العنيف يحفظ له طاقته النفسيّة التي يحتاج إليها في القيام بواجبات التدريس والتعليم."[3]
- " كما أن ثقته المعتدلة في نفسه وذكاءه الإجتماعي المرتفع وميله المعتدل للإنبساط دون الانطواء يدعم كفاءته وقدرته في مهنته.
- القدرة على إستخدام التعزيز الإيجابي أو المكافأة لتدعيم السلوك المراد تكراره.
- القدرة على العمل مع تلاميذه بطريقة إيجابية.

---

[1]. علي راشد، **مفاهيم ومبادئ تربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1993، ص85.

[2]. محمد عطية الأبراشي، **روح التربية والتعليم**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 192.

[3]. محمد أحمد شوق، محمد مالك محمد سعيد، **معلم القرن الحادي والعشرين**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001، ص 165.

• أن يكون متعمقا في مبادئ علم النفس بصفة عامة، وعلم النفس التربوي خاصة، وأهمها نظرية التعلم، والتقويم التربوي، والفروق الفردية في خصائص الشّخصية والذكاء والحوافز التعليميّة وغيرها ...إذ يؤهله هذا التعمق للتحكم في نمو تلاميذه في جوانب شخصياتهم المختلفة بما يتلائم مع خصائص هؤلاء التلاميذ ومتطلبات نموه".[1]

3. إعداد المعلّم:

يعتبر إعداد المعلّم عملية في غاية الأهمية، فنجاح المعلّم في عمله يتوقف بالدرجة الأولى على نوع الإعداد الذي تلقاه، ومهما تحدثنا عن تطوير العمليّة التربوية فإن المعلّم الجيد يمثّل دائما شرطا رئيسيا فيها، إنّ أحسن المناهج الدراسية قد تموت في يد معلم لا يقدر على تدريسها والمنهج الميت قد تعود إليه الحياة إذا ما وجد معلما قديرا متفتحا.

1.3. الإعداد الأكاديمي: ويقصد به " مادة تخصصه أو المادة التي يدرسها، فإلى جانب الثقافة العامة يلزم المعلّم أن يكون على معرفة تخصصية بأحد فروع المعرفة وأن يكون متمكنا منها، إن تعمق المعلّم في مادة تخصصه شرط ضروري لنجاحه كمعلم، ويجب أن يؤمن المعلّم بقيمة مادته وأهميّتها حتى يستطيع أن يؤثّر في تلاميذه ولأنّه لا يستطيع أن يفهم التلاميذ مادة هو نفسه لا يجيد فهمها ولا يقتنع بأهميتها أو يعتبر أنّها لا تستحق أن يتعب في تدريسها."[2]

2.3. الإعداد المهني للمعلم:

وهو يتعلق :" بالجانب المهني وما يميز المعلّم كرجل له أصوله المهنيّة التي تتطلب التدريب وتشمل الثقافة المهنية للمعلم من ناحيتين أساسيتين: إكساب معلّم المستقبل مهنة التدريس وأصولها، فالجانب المهني في إعداد المعلّم يشتمل على الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمعلّم وشخصيتّه ونموها وما يفرضه هذا النمو من واجبات تربويّة على المعلّم،

[1]. بشير محمد عربات، **إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم**، عمّان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007، ص 168.

[2]. محمد منير موسى، **أصول التربية**، القاهرة، المطبعة النموذجية للأوفست، 1993، ص 237.

ويشتمل أيضا طرائق التدريس وأهداف العمليّة التربوية وطبيعتها ومغزاها بالنسبة للفرد والمجتمع وشروط التعليم الجيد وغيرها من الأمور التي تساعد على إجادة مهنته.

ولذلك فإن دراسة علم النفس التعليمي وسيكولوجية النمو وأصول التربية وطرائق التدريس والتربية المقارنة كلها ضرورية ولازمة للإعداد الفني والمهني للمعلم".[1]

مما سبق يمكن القول إن الإعداد المهني للمعلم يمثل عنصرا مهما يساعده على الاطلاع على الواجبات المنوطة به وعلى طرق التدريس الحديثة والقديمة حتى يصبح من الناحية الفنية قادرا على التدريس بشكل جيد.

3.3. الإعداد الثقافي: يعتبر الإعداد الثقافي للمعلم مهما مثله مثل بقية العناصر الأخرى والذي له فوائد كثيرة ومتعددة بحيث:" لا بد للمعلم أن يكون ذا خبرة واسعة، إذ كيف يستطيع أن يعمل على تنشئة تلاميذه تنشئة كاملة إن لم يكن قد حظي بثقافة عميقة تشمل مختلف نواحي الحياة."[2] وعلى هذا الأساس:" يتم تزويد المعلّمين بمجموعة من المعارف في جوانب متعددة في الثقافة العامة، تساعدهم على معرفة وفهم وإدراك جوانب تربوية وعلمية واجتماعية ودينية وصحية واقتصادية، تعد ضرورة لممارسة مهنة التدريس ويسهم في إكساب المعلّم لسمات وخصائص الشّخصية السوية والاتجاهات والقيم المرغوب فيها، والتي تساعد على النجاح في مهنته".[3] يتضح مما سبق أن التكوين الثّقافي له دور مهم في إكساب المعلّم السمات الشّخصية السليمة والتي تعد ضرورية لممارسة مهنة التدريس.

4.3. الإعداد التربوي: وهو مجمل العمليات التي تقود فردا معينا لممارسة نشاط مهني، ومن عناصر الإعداد التربوي الأساسية، مجموعة معارف علمية حول المشاكل التي تسمح للمربي بمعرفة البنى النفسية للتلاميذ وعملها، فهي نقاط يستهدفها العمل التربوي بالإضافة إلى التدريب على ممارسة مختلف الطرق والتقنيات التربوية التي تسمح بإقامة الاتصال

---

[1]. عبد الغني عبود، **التربية ومشكلات المجتمع**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998، ص 191.

[2]. فايز مراد دندش، الأمين عبد الحفيظ أبو بكر، **دليل التربية العلمية وإعداد المعلمين**، الإسكندرية، دار الوفاء للنشر2003،، ص 113.

[3]. محمد حسين القازي، علي أحمد حنبل، **معجم المصطلحات التربوية**، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2003، ص ص 18-47.

التربوي وجعله الاتصال الأمثل، هذا مع الدراسة النفسانية والتربوية للفن التعليمي للمواد المدرسية التي تعتبر الوجه الوحيد الذي يؤخذ بالاعتبار في الإعداد التربوي."[1]

ونستنتج من هذا أن الإعداد هو عملية ونتيجة في نفس الوقت، فالإعداد الأكاديمي ينمي كفاءة أكبر في مادة أو مجموعة من المواد، وكذلك ينمي الثقافة العامة.

أما الإعداد التربوي فهو:" مجموعة عمليات وخبرات تعمل من أجل مساعدة الفرد على القيام بالنشاط المهني التعليمي على أكمل وجه، وهو لا يتعارض مع الإعداد الأكاديمي بل على العكس فإن المعلّم الجيد لا يمكن أن ينتج على شخص جاهل مهما كان الإعداد التربوي قويا وسليما ولكي يكون إعداد المعلّمين ذا فائدة يجب تدريب معلم المستقبل على تكوين العادات التي من شأنّها المساهمة في رفع كفاءته التربوية والتدريسية بل ينبغي أن يدّرب المعلّمون على استخدامها من قبل أن ينضموا إلى سلك التعليم".[2]

5.3. الإعداد الشّخصي للمعلم:

هو من الأمور الهامة في عملية الإعداد، بحيث تعتبر مهنة التعليم:" أكثر المهن طلبا وسعيا وراء السمات الشّخصية السوية والسلوك الشّخصي المتميز والاتجاهات والقيم والاهتمامات المرغوب فيها، فالمعلّم قدوة لتلاميذه وتنعكس شخصيته على هؤلاء التلاميذ، فالخصائص الشّخصية العالية للمعلمين والمناخ الانفعالي الموجب الذي أوجدوه مع تلاميذهم أثر تأثيرا ايجابيا على الخصائص الشّخصية للتلاميذ ومن السمات والخصائص الشّخصية الموجبة ما يلي:

- المظهر الخارجي.
- الصّوت الواضح المحبب والحديث المتميّز الجذّاب.
- التحكّم في الانفعالات عند التّعامل مع الآخرين.
- الإيمان الواضح والعقيدة الراسخة في الأقوال والأفعال.

---

[1]. محمد خليفة بركات، **علم النفس التعليمي**، ط3، بيروت، دار العلم، 1979، ص35.

[2]. نفس المرجع ، ص 35.

- العلاقات المختلفة بالآخرين تتسم بطابع الود والإحترام والتعاون.
- العمل بدرجة واضحة ويظهر ذلك في دافعيته للعمل وإبداعه فيه وثقافته العامة".[1]

4. الهدف من إعداد المعلّم: هناك جملة من الغايات والأهداف التي لا بد من التعرض لها وهي كما يلي:

- " تمكين المعلّم من فهم الحقيقة التربوية في الوطن ونظم التعليم ومشاكله بصفة عامة وطرق التدريس والقدرة على استخدام وسائل الإيضاح استخداما جيدا.
- تمكين المعلّم من فهم الطفل الذي يقوم بتعليمه ومراحل نموه المختلفة (النمو الجسمي، العقلي، الوجداني، الاجتماعي، النفسي).
- تمكين المعلّم من فهم المجتمع ومشاكله واحتياجاته.

ولعلّ أعظم مظاهر التقدم في وقتنا الحاضر هو اهتمام الدول على اختلاف أنظمتها الإجتماعيّة بإصلاح مناهج التعليم وعنايتها بإعداد المعلّمين ونجاح إصلاح التعليم يتوقف على المعلّم، فالمعلّم هو الحافظ لتراث الحضارة والثقافة ينقله من جيل إلى جيل، وهو الرائد الذي يهب المجتمع قوة روحية جديدة لا يهبها له الساسة ولا المخترعون".[2]

5. أهمية إعداد المعلّم:

تعتبر مهنة التعليم من:" أشق وأصعب المهن فهي مهنة بناء البشر، وتقع على عاتق المعلّم ذلك لأننا نضع بين أيديه مخلوقا ضعيفا، ونريد منه أن يرده إلينا عضوا اجتماعيا فعالا ذو شخصية مكتملة ملما بالمعارف والمهارات مزود بالعادات والتقاليد والقيم الفكرية التي تسهل له التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، من هنا يتبين لنا الدور الفعال الذي يقوم به المعلّم، فتربية المعلّم واجبة قبل تربية التلميذ لأنّه كلما كان صالحا كان التلميذ صالحا والعكس صحيح".[3]

---

[1]. حسن شحاته وآخرون، **المعلمون والمتعلمون أنماطهم سلوكياتهم**، أدوارهم، القاهرة، مكتبة الدار العربية، 1994، ص46.

[2]. حسن شحاته وآخرون، نفس المرجع السابق، ص 46.

[3]. حسن شحاته وآخرون نفس المرجع السابق، ص 47.

6. أدوار المعلّم:

تأثرت أدوار المعلّم، ضيقا وإتساعا، عمومية أو تحديدا بتطور عملية التعليم، كما تأثرت أدواره بنظرة مجتمعه إلى التعليم وما يتوقعه المجتمع من المعلّم نحو أبنائهم ونحو عملية التعليم، وتتمثل هذه الأدوار في:

1.6. المعلّم كمتخصص أكاديمي:

إنّ دور المعلّم في نقل المعرفة لتلاميذه يمثل دوما الدور التقليدي للمعلم وترجع أهمية هذا الدور في أن المعلّم يستمد منه بقية أدواره فهو المسؤول عن تعليم محتوى معرفي وعلمي، سواء كان هذا المحتوى متعلق بمادة دراسية واحدة أو بمجموعة من المواد، هذا الدور الذي يفرض على المعلّم أن يكون ملما بمادته أو بمواده الدراسية إلماما يجعله موضع احترام تلاميذه فالمعلّم غير الملم بمادته يتعرض لمواجهة ظروف ومواقف صعبة ومحرجة وخاصة حينما يتولى التدريس لتلاميذ ذوي مستوى تعليمي وتحصيلي مرتفع لهذا على المعلّم أن يكون متمكن من مادة تخصصه ملم بمختلف جزئياتها المعرفية والمعلوماتية".[1]

3.6. المعلّم كقدوة:

إنّ الوظيفة الأساسية للمدرسة هي إكساب الطلبة المعرفة مع نقل القيم والعادات والتقاليد التي يرضاها المجتمع ولقد أصبح المعلّم هو المسؤول عن هذه المهمة من أجل تحقيق أهداف المجتمع تطلعاته لذا فهو مطالب أن يكون نموذجا يقتدى به في إتجاهاتهم وسلوكياتهم فلو كان المعلّم يملك اتجاها ايجابيا نحو النظام وكان يعكس هذا النظام في تنظيم أفكاره وأدواته، فإننا سرعان ما نجد التلاميذ قد تمثلوا به، إذ كلما شعر التلاميذ بصدق المعلّم فأنّهم يتأثرون به ومن ثم تعتدل سلوكياتهم في الإتجاه المرغوب فيه ويعد التعلم بالقدوة

[1]. السيد سلامة الخميسي، **التربية والمدرسة والتعليم قراءة اجتماعية ثقافية**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص ص 277-278.

من أقدم أنواع التعلّم لأنّه يمثل النموذج التطبيقي الحسي المشاهد الذي يجسد القيم والمعارف."[1]

وفي هذا الشأن يشير **جايمس سترونغ** في قوله:" يمثّل المدرسون المجالات التي يدرسونها ومدارسهم. تؤثر تقديم المدرسين لأنفسهم في المدراء والزملاء والأهل والتلاميذ. غالبا ما يربط التلميذ تفضيله لموضوع معين بمدرّس ما، وبكيفية تدريسه للموضوع. إن المدرس الذي يظهر حماسة وكفاءة لمجال أو مضمون معين قد ينقل هذه المشاعر إلى التلاميذ إلى التلاميذ. علاوة على ذلك يكون لعلاقة المدرس بالتلاميذ أثر على تجارب التلاميذ في الصف."[2]

إنّ ما أشار إليه **جايمس سترونغ** حول مسألة تأثر التلميذ بشخصية المعلّم وهو ما نلاحظه اليوم في واقعنا الاجتماعي فلطالما شاهدنا بعض السلوكات الإجتماعيّة والتصرفات في المنزل وفي المدرسة من طرف أبنائنا، مما يؤكد على أن المعلّم يمثل فعلا قدوة للتلاميذ وهو بالتالي قادر على التأثير في نفوس تلاميذه وفي تصرفاتهم خارج المدرسة خاصة في المرحلة الابتدائية والتي تعد مرحلة مهمة في حياة الفرد.

4.6. المعلّم كباحث:

إن مهمة التعليم تعتبر من " المهن الديناميكية التي تتأثر بمختلف أشكال ومجالات التغيير العلمي والمعرفي والتكنولوجيا والإعلام ومختلف أشكال العلاقات الإجتماعيّة وفي ضوء هذه المتغيرات المستحدثة يجد المعلّم نفسه في حاجة إلى القيام بدور الباحث ليجيب عن كثير من التساؤلات التي تواجهه، ويحل كثيرا من المشكلات التي تعترضه المتعلقة بتعليم التلاميذ وتؤثر على تحصيلهم مثل هذه المشكلات التي تتطلب استطلاع بدور بحثي يواجه المشكلات القائمة على أسس علمية واقعية".[3]

---

[1]. بشير محمد عربيات، **إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم**، عمّان، دار الثقافة للنشر، 2007، ص 169.

[2]. جايمس سترونغ، ترجمة: شرفة آلاء، **مميزات المدرس الفعال**، الدار العربية للعلوم وناشرون، ص 162.

[3]. السيد سلامة الخميسي، **التربية والمدرسة قراءة اجتماعية وثقافية**، مرجع سابق، ص ص 286-287.

4.6. المعلّم كعضو في المجتمع:

يؤكد " **ويبن ولتن**" أنّ أهمية دور المعلّم في نقل الثقافة في قوله:" إنّ المعلّم يعتبر من أهم المحافظين والناقلين للمعرفة، وأنّه يمكن أن يمثّل نقطة التواصل بين الأجيال، فيمكن أن يقوي ويدعم استمرار التقاليد كما يمكن أن يكون عاملا من عوامل اقتلاعها والقضاء عليها أو عاملا في إعادة تشكيلها، ويقوم المعلّم بدور أساسي في إدارة عملية التربية وخارجها فلكي يستطيع المعلّم إدارة المواقف التعليميّة داخل الفصل وبرامج النشاط خارجه وخارج المدرسة، كل هذا يتطلب أن يكون المعلّم إداريا وقائدا تربويا ذلك أن الإداري القائد يقوم بأداء أدواره في ظروف متغيرة تختلف باختلاف النمو المرحلي للمنطقة التي يديرها وفق الظروف البيئية المحيطة بتلك المنطقة."[1]

يركز التعريف الماضي على نقطة هامة وهي اعتبار المعلّم ناقلا هاما للثقافة بل همزة وصل حقيقية بين الأجيال، كما يؤكد كذلك على دوره كقائد إداري في المدرسة يمكنه إدارة المواقف التعليميّة داخل الفصل الدراسي مثلما يعمل دائما تحت ظروف بيئية مختلفة ومتغيرة باستمرار تخص المنطقة التي يديرها.

7. الدور الإجتماعي للمعلّم:

هناك أدورا إجتماعيّة كثيرة ومتعددة من شأن المعلّم داخل وخارج المدرسة القيام بها وسنحاول من خلال نظرية الدّور أن نفهم المعنى الحقيقي للدّور، ومن ثمة القيام بعملية اقتراب نظرية لموضوع الدّور الاجتماعي للمعلم.

ومن بين أبرز الأدوار التي يؤديها المعلّم في المدرسة ما يلي:

1.7. توفير المناخ الاجتماعي والتربوي داخل الفصل:

إنّ المناخ الذي تنتعش فيه شخصية التلميذ هو ذلك ": المناخ الودي غير الانتقامي والتعاوني غير التنافسي الذي من خلاه يشعر التلميذ أنّه في مكان آمن يتمكن من أن يجرب فيه قدراته ويجرب فيه الخطأ والصواب، كما يحس أن المكان الذي يستطيع أن يصحح فيه

[1]. ناصر ثابت، **دراسات في علم الاجتماع التربوي**، الكويت، مكتبة الفلاح، 1992، ص ص315-316.

ويتعلم معايير الحسن والقبيح ولهذا يجب أن ينطبع الجو بنوع من القبول للتلاميذ من قبل المدرس، وبنوع من الدفء والحرارة".[1] ويتوفر هذا المناخ من خلال:

1.1.7. تشجيع التعاون والتفاعل بين المتعلمين: إن تشجيع المعلّم للتفاعل الصفي له أثر ايجابي على تطوير شخصيات المتعلمين، إذ ليس من المفروض أن يكون الصوت المسموع داخل حجرات الدراسة هو صوت المعلّم فالتفاعل الموجه يؤدي إلى مستوى أفضل من التعليم، بينما يؤدي التسلط إلى تدني المستويات كبت الإبداع.

فضلا عن أن التلاميذ يفتقدون الفرص لتعديل مفاهيمهم واتجاهاتهم وضياع الفرص الملائمة في اكتساب العديد من المهارات المتعددة، فالمعلّم الناجح هو الذي يستطيع وضع الضوابط، والقواعد الكفيلة بالمساعدة على الحوار والمنافسة الجادة بأسلوب تربوي، ومثل هذا النوع من المواقف يعد مجالا خصبا لتربية الفرد وليس فقط مجرد تلقينه المعارف، فهو يتعلم كيف يتحدث وكيف يستمع للآخرين، وكيف يميز الحقائق ووجهات النّظر، وكيف يكون منظما في عرض أفكاره".[2]

وفي دراسة قام بها فريق بحثي في الثمانينيات يرأسه" **كاجان سبنسر**" حيث استعان بـ 50 معلما كانوا يدرسون حوالي 2000 تلميذ وتلميذة، واستخدم البعض الآخر إستراتيجية تعتمد أساسا على تعاون التلاميذ في التعليم.

وأوضحت النتائج إكتساب التلاميذ الذين تعاونوا في الموقف التعليمي سلوكات اجتماعية مهمة، إلى جانب تفوقهم في التحصيل الدراسي، لهذا فإن التعلّم التعاوني هو نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما يتعلق بالمادة الدراسية وأن يعلم بعضهم بعضا، أثناء هذا التفاعل الفعّال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية."[3]

---

[1]. منصور عبد الحق، **صفة المعلّم الإنتاجيّة**، مرجع سابق، ص101.

[2]. عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني، **المدخل إلى التربيّة والتعليم**، ط4، عمّان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2002، ص292.

[3]. http.www.111 g.com-21/03/2016.

إذا من خلال عملية التفاعل داخل الفصل يتبادل كل من المعلّم والتلاميذ التأثير وتقوم بينهم علاقات متبادلة في مواقف التفاعل المختلفة."[1]

2.1.7. التنظيم:

يستطيع المعلّم من خلال هذه العمليّة أن يساهم في تنظيم التلاميذ وتصنيفهم حسب القدرات التي يتمتعون بها :" فكلنا نعرف أن الفصل التعليمي يتكون من مجموعة من الطلاب متعددي القدرات والمواهب، والمعلّم الجيد هو الذي يستطيع تصنيف طلبته إلى ثلاث مجاميع هي مجموعة الطلبة المتفوقين في الدراسة ومجموعة الطلبة الوسط ومجموعة الطلبة الضعفاء، وعلى المعلّم أن يعي الحقيقة الواضحة، وهي أن هناك طلبة يستجيبون لأسئلة معينة بسرعة وبسهولة أكثر من الطلاب الآخرين، وحتى يتمكن المعلّم من التعامل مع تلك القدرات المتفاوتة يمكن له أن يقوم بإعادة تقسيم وتنظيم الفصل إلى مجموعات صغيرة يقوم بتكليف كل مجموعة بحجم العمل الذي يناسب قدراتها".[2] وعلى هذا الأساس ينبغي على المعلّم أن" يكون اجتماعيا قادرا على التكيف والانسجام مع أصناف الطلبة بغض النظر عن مسؤولياتهم العلمية ومراحلهم الدراسية وأحوالهم الإجتماعيّة والنفسيّة".[3]

3.1.7. توفير الضّبط الإجتماعي:

" إننا في حاجة إلى توفير درجة من الضبط الاجتماعي داخل الفصل وفي المدرسة وذلك حتى يمكن تنظيم أنشطة المدرسة وضمان انتظام التلاميذ أثناء العمليّة التربوية وهذه أمور ضرورية حتى نتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة التي يشكل الضبط الاجتماعي ذاته أحد أركانّها الأساسية لأن مشكلة حفظ النظام تقف على رأس المشكلات العديدة التي تواجه المعلّم".[4]

---

[1]. السيد علي شتا، فاديا عمر الجولاني، **علم الاجتماع التربوي**، القاهرة، مكتبة الإشعاع الفنية، 1997، ص187.

[2]. صفاء عبد العزيز، سلامة عبد العظيم، **إدارة الفصل وتنمية المعلم**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2007، ص 80.

[3]. إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع التربوي**، عمّان، دار وائل للنشر، 2005، ص188.

[4]. حسن شحاته، محبات أبو عميرة، **المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم**، ط2، القاهرة، مكتبة الدار العربية، 2000، ص 21.

حيث يمكن أن تؤدي:" الفوضى إلى إلغاء كل حافز على التحصيل فيصبح التردد على مقاعد الدراسة عملية روتينية لا هدف من ورائها، ففي دراسة قام بها كل من " **ألبيت**" **و**" **وايت**" بتقسيم التلاميذ إلى ثلاث فئات هي: فئة لها جو ديمقراطي وأخرى في جو فوضوي وثالثة وضعت في جو ديكتاتوري فكان تحصيل الجماعة الأولى أقوى وأسهل إستحضارا بينما الجماعة الثانية الفوضوية تعاني من الخمول والفتور وعدم القدرة على مواصلة العمل أما الجماعة الثالثة فقد سادها الاضطراب والسلوك العدواني".[1]

2.7. توطيد العلاقات الإنسانية بين المتعلمين: إن علاقة التلاميذ بعضهم ببعض في الفصل ثم علاقتهم بالمعلّم وما يفعله المعلّم لتوطيد العلاقات، له تأثير كبير على تعلم التلاميذ فمن الأمور الهامة جدا أن يكون المتعلّم مقبولا من الجماعة ويؤثر على تعلمه صعوبة الاندماج مع أفرادها."[2]

وهنا يأتي دور المعلّم باعتباره عنصر مهم ومؤثر في الموقف التعليمي:" حيث يساعد التلاميذ على التمتع بعلاقات إنسانية سليمة تسودها المودة والتعاون والتقبل الجماعي، وهو يقوم بدور الوالدين في تكوين الذات العليا أو الضمير للصغار، وهو يعد قدوة لتلاميذه، وبإمكانه أن يخلق الحساسية الإجتماعيّة، كما في إمكانه أن يخلق جوا من التوتر والانفرادية وعدم التعاون. والمعلّم بحكم وظيفته يعد مصدرا للمعرفة فهو موجه ومرشد ومورد للعلم والمعرفة وقد اكسبه ذلك قوة التأثير على الصغار.[3]

3.7. التعرف على مشاكل التلاميذ: يمثل هذا الجانب أحد أبرز الجوانب التي لابد للمعلم أن يأخذها في عين الاعتبار بحيث :" يعاني التلاميذ من مشاكل متعددة نتيجة لمؤثرات أسرية أو بيئية أو نتيجة لأوضاع مدرسية كأسلوب العلاقات القائمة في المدرسة أو طرق التدريس المتبعة فيها أو نتيجة لخصائص النمو التي لم تقابل بعد أو الانتقال من مرحلة

[1]. محمد العربي ولد خليفة، **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989، ص 50.

[2]. محمد سليمان شعلان، سعاد جاد الله، **هذا هو التدريس**، القاهرة، مكتبة غريب للطباعة، ص 40.

[3]. حسين عبد الحميد رشوان، **العلاقات الإنسانية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997، ص 163.

تعليمية إلى أخرى."[1] والمعلّم بحكم دوره الاجتماعي يعمل على حل مشاكل التلاميذ التربوية والإجتماعيّة والاقتصادية والنفسية وهذا عن طريق الإرشاد والتوجيه إن كانت المشكلة نفسية أو تربوية، فالمعلّم هنا تتاح له الفرصة للتحدث للتلاميذ في المواقف المتعددة داخل المدرسة وهذا يجعله يعرف الكثير عنهم، وإن اهتمام المعلّم ووعيه بتوجيه الطلاب يجعلهم يثقون به، ويدلون إليه بمشاكلهم."[2]

ومن زاوية أخرى يمكن تسليط الضوء خاصة على فترة الطفولة:" بإعتبارها مرحلة جديدة أو حساسة في حياة الفرد حيث يعيش الصبي حياة نفسية تتسم بالقلق باعتباره كان في المنزل ثم خروجه إلى المدرسة وتعرفه على أشخاص لم يكن يعرفهم، ولهذا تتطلب هذه المرحلة جهود خاصة من المعلّم في معاملة الطفل من خلال التعرف على دوافع سلوك التلميذ وكيفية الإفادة من خلال دراسة هذه الدوافع وأيضا معرفة خصائص ومميزات هذه المرحلة."[3]

وهناك تلاميذ يعانون مشكلات من نوع آخر فبالنسبة:" للذين تحصيلهم الدراسي منخفض ويعانون نقص في مادة ما وظروفهم لا تسمح لهم بأن يشتركوا في دروس الدعم أو لا يملكون ثمن شراء الكتب أو الأدوات المدرسية التي يحتاجون إليها، هنا يأتي دور المعلّم في تقديم حصص الدعم لهذه الفئة بدون مقابل أو مقابل مبلغ رمزي ومساعدتهم إذا أمكن في شراء هذه الأدوات. ولكي تدرك أهمية الدور الاجتماعي للمعلم نذكر هذه الكلمة وهي مقتبسة من تقدير ضابط التعليم بلندن سنة 1926 وهو عن مدرسة كانت منذ سنوات أردأ مدرسة في لندن فلقد كانت فيما مضى مركز للقتال، فالجهات المجاورة كانت تتقاتل مع إدارة المدرسة، والتلاميذ كانوا يتشاجرون مع المدرسين، والأطفال يرسلون إلى المدرسة وملابسهم خرق بالية، وحالتهم هي التعس والشقاء، يأتون في الشتاء من غير أحذية وكثيرا ما كان

[1]. عدلي سليمان، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، مرجع سابق، ص35.

[2]. ناصر ثابت، **دراسات في علم الاجتماع التربوي**، مرجع سابق، ص 315.

[3]. ناصر ثابت ،المرجع نفسه، ص 316.

المدرس يقوم بمجهود كبير نحو تعليم التلاميذ والعناية بالعمل، وكان يعمل بكل وسيلة لكسب محبتهم وصداقتهم من عداوتهم."[1]

4.7. توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل:

يعمل المعلّم على توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل عن طريق:" مجالس الآباء والمعلّمين، وتعتبر العلاقة بين المعلّم وولي الأمر من الأمور الهامة في العمليّة التعليميّة والتربوية وذلك لما لها من أثر ايجابي في تذليل وحل الصعوبات التي قد يتعرض لها بعض الطلاب في النواحي التعليميّة والتربوية ولهذا فإن الوالدين بحاجة للمعلمين من أجل التدعيم المعرفي، والمعلّمين بحاجة لأن يتعلموا من أفراد الأسرة والتفاعل معهم وذلك في محاولة خلق بيئة مدرسية تعكس خبرات المنزل. ولكي يقوموا بذلك عليهم معرفة المعتقدات التي نشأ فيها التلميذ وكذلك معرفة ثقافة الأسرة ويحدث هذا من خلال الدعم المتبادل بين الوالدين والمعلّم."[2]

لهذا يجب أن تكون العلاقة بين الطرفين كالآتي:

- أن تكون علاقة المعلّم بولي الأمر قائمة على التعاون والتكامل بينهما يكمل كل منهما الآخر ويقوم مقامه ويبذلان ما يستطيعان من جهد ومعلومات من شأنّها الرقي بمستوى الطالب.
- علاقة المعلّم بولي الأمر يجب أن تكون تشاورية قائمة على اللقاءات الجانبية والجلوس على بساط الحوار وطاولة النقاش لأخذ ما لدى الآخر من رؤى ونظرات وملحوظات واقتراحات ويقضي كل منهما للآخر ما يختلج في صدره اتجاه الطالب.

---

[1]. محمد عطية الأبراشي، **روح التربية والتعليم**، مرجع سابق، ص ص 169- 170.

[2]. محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي، **مهارات التواصل بين المدرسة والبيت**، عمان، دار الفكر، 2005، ص 180.

- يجب أن تكون العلاقة بين الطرفين قائمة على الصراحة والوضوح وإبداء وما يعتقده الطرفان بكل شفافية وانفتاح وان يبتعد كل البعد عن إخفاء الحقائق الواجب ذكرها والبوح بها، والحرص على الوصول إلى اقرب الطرق لصلاح التلميذ ونجاحه".[1]

1.4.7. أهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة:

تؤكد **رائدة خليل سالم بأن:**" الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري، حيث أن ذلك يمكّن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليميّة ويحقق أفضل النتائج العلمية، فذلك يساعد على تقويم السلوكيات الطلابية ويعينها على تلافي بعض التصرفات الغير سوية التي ربما تظهر في بعض الطلبة، وكذلك فإن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفر الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية، ويسهم أيضا في حل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها".[2]

مما سبق يمكن القول بأن مسألة تواصل الأولياء مع المدرسة، وكذا مساهمة المعلّم في فهم ظروف الحياة العائلية الإجتماعيّة والإقتصادية للتلميذ تلعب دورا أساسيا في عمليّة تهيئة المناخ التربوي والاجتماعي المناسبين داخل الفصل وداخل المدرسة ككل وهذا ما من شأنّه أن يحقق ما يلي:

- فهم المعلّم والآباء يزداد من خلال" المحادثة العرضية مع الآباء يمكن أن تكشف ومضات توضح كيف أن هذا الصبي شديد الشغف بالكتب، ولماذا تمتد يده دائما بالصداقة مع للآخرين وكيف أصبح ملما بالكثير من الموضوعات، ومن هنا نلاحظ أن دور المحادثات بين الآباء والمعلّم من زاوية أخرى تكسف عن وجود العديد من الأمور المجهولة من الطرفين خاصة لدى المعلّم والذي سيطلع على جملة من المعلومات التي يجهلها عن التلميذ في المنزل وبالتالي يأخذ نظرة جيدة حول وضع التلميذ كفرد داخل الأسرة وتلميذ

[1]. جمانة محمد عبيد، المعلم، **إعداده، تدريبه، كفاياته**، مرجع سبق ذكره، ص 33.

[2]. رائدة خليل سالم، **المدرسة والمجتمع**، عمّان، مكتبة المجتمع العربي للنشر، 2009، ص 14.

داخل الفصل وكفرد داخل المجتمع ككل مما يساعده على كيفية التعامل معه بشكل ملائم ويساعده على التكيف الايجابي في الوسط المدرسي الذي هو جزء منه.

كما أن للطفل:" حياته في البيت فإن له حياته في المدرسة التي تصبح مهمة المعلّم أن يصورها لوالديه، وإلا فكيف يمكنهم أن يعرفوا ما يحدث في المدرسة ؟ غالبا ما يعرفون من المعلّم عن قدرات يكتشفها في الطفل ربما لم يلحظوها فيه."[1]

لاحظنا هنا كيف أن فكرة التواصل بين المعلّم والآباء تعتبر عملية في غاية الأهمية بحيث:" قد يكون في ذلك أنباء طيبة لهم أو باعثة لقلقهم؛ فهم يسمعون عن المستوى التحصيلي لطفلهم كما يراه معلم الفصل، ويحاطون علما بطرائق طفلهم في العمل وباتجاهاته لجميع الأعمال المدرسة، ويعرفون كيف يراه معلم الفصل في عمله وفي علاقاته أثناء لعبه مع غيره من الأطفال، ويمكن للآباء أن يتعرفوا على وجهة نظر المعلّم بالنسبة لما يراه مهما في الحياة المدرسية، وعلى ما يجتهد في تحقيقه بالنسبة للأطفال".[2]

كذلك من جهة أخرى فإن ما يعمله المعلّم وغيره من الموظفين لمساعدة التلميذ يعتبر من الأمور الايجابية التي يجب أن يتعرف عليها الآباء، كما لابد من معرفة الأشياء التي قد تضايقه داخل المدرسة وفي الصف وبالتالي فإن عملية التعاون والتنسيق المناسبين بين كلا الطرفين هي بمثابة وسيلة للتعرف على السبل الملائمة لتحقيق الاندماج والتكيف المدرسي بأكثر أريحية لأن التلميذ في هاته المرحلة يعتبر غير مؤهل لاتخاذ القرارات المناسبة في حياته ككل، فعن طريق مراعاة هذه الجوانب المهمة في حياة التلميذ يمكن تفادي الوقوع في مشاكل نفسية واجتماعية مستقبلا.

وفي موضع آخر يشير **محمد عبد الرازق وآخرون** بأنّ:" المثير من الأسر قد لا تعرف نظام المدرسة ومتطلبات الدراسة وتوقعات المدرسة من التلميذ ودوره داخل البيئة

[1]. رائدة خليل سالم، نفس المرجع السابق، ص 16.

[2]. رائدة خليل سالم، نفس المرجع السابق ، ص 16.

الصفية مما قد يتسبب في عرقلة عمل المدرسة وعدم مساعدة الأسرة للتلميذ في قيامه بدوره في المدرسة بالكفاءة المتوقعة منه في حدود قدراته.

كما قد تغالي المدرسة فيما تطلبه من الأسرة من حيث مساعدة التلميذ في الواجبات الدراسية أو القيام بالكثير من الأنشطة التي قد ترهقه وتؤثر سلبيا على دافعيته للعمل والسعي للنجاح."[1] ، وفي نفس السياق كذلك ومن ضمن الوظائف التي لابد من الوقوف عندها مثلما أشار إلى ذلك "**رابح بن تركي**" حول تمكين الأطفال من معرفة البيئة الإجتماعيّة والاندماج فيها، حيث يؤكد بأن:" الوظيفة الثانية للتعليم الابتدائي هي أن يساعد الأطفال على معرفة بيئتهم الإجتماعيّة والاندماج فيها، فالطفل قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية يكون أفقه الاجتماعي محدودا وضيقا للغاية لا يكاد يتعدى أفراد أسرته وأفراد الجيران المحيطين به. وفي أول عهد الطفل بالمدرسة نراه يميل إلى اللعب بمعزل عن رفاقه والانفراد بممتلكاته، التي يخص بها نفسه غير مبال بقلة انسجامه معهم."[2]

مثلما يشير كذلك أنّه ينبغي على المعلّم :" أن يبذل جهده في توثيق عرى الألفة بين التلاميذ، وإعطائهم دروسا عملية في معاشرة الآخرين واحترام حقوقهم، ومراعاة شعورهم .... كما ينبغي على المعلّم أن يبذل جهده لكي ينمي في نفوس تلامذته روح الولاء لمجتمعهم المدرسي ثم لمجتمعهم المحلي، وبعد ذلك الولاء لمجتمعهم الكبير على مستوى الوطن كله في المرحلة ما بعد الابتدائي.... ولا شك أن تربية اجتماعية من هذا النوع يكون لها أثر بعيد المدى في حياة الطفل، حيث ستجعل منه بمرور الأعوام عضوا حيا في جسم أمته."[3]

إضافة لما سبق كذلك فإنّ معرفة التلميذ للبيئة الطبيعية وكيفية التكيف معها تعتبر من ضمن الوظائف المنوطة بالتعليم الابتدائي:" من وظائف التعلم الابتدائي أن يهيئ له أساب ووسائل معرفة البيئة الطبيعية معرفة مباشرة عن طريق الاحتكاك بها عمليا لا عن

---

[1]. محمد عبد الرازق وآخرون، **ثقافة الطفل**، عمّان، ط5، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2011، ص 193.

[2]. رابح بن تركي، **أصول التربية والتعليم**، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، ص62.

[3]. رابح بن تركي، نفس المرجع السابق، ص62.

طريق الكتب وحدها. ويكون ذلك عن طريق الرحلات المدرسية التي تنظمها المدارس الابتدائية لتلاميذها بقصد زيارة المعلّم البارزة في البيئة الطبيعية كما تكون كذلك عن طريق دروس الجغرافيا ودروس العلوم، أو الأشياء حيث يتعرف الطفل من خلالها على معالم البيئة الطبيعية وما بها من حيوانات وطيور ومصانع ومزارع، إلى آخره".[1]

8. نظرية الدور:

ظهرت هذه النظرية" في مطلع القرن العشرين إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الإجتماع، وتعقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الإجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الإجتماعية التي يشغلها في المجتمع، فضلا عن أن منزلة الفرد الإجتماعية، ذلك أن الدور الإجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق إجتماعية. فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع علما بأن الفرد لا يشغل دورا اجتماعيا واحدا بل يشغل عدّة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية قاعدية. والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة المؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الإجتماعي. فضلا عن أن الأدوار هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع"[2].

إذا أردنا مقاربة هذه النظرية لدور المعلّم في المدرسة لتصورنا أنّ لأهمية الدور الإجتماعي لمعلّم المدرسة والذي يعتبر القدوة الحسنة والنموذج للتلاميذ في المدرسة، ولذلك فعليه خلق المناخ المدرسي الصالح على أساس من الإستقرار النفسي والطمأنينة، وحسن التفاهم، والبعد عن الخلافات، والحرص على التعاون، والمودة والألفة بين التلاميذ، وتشجيع المبدعين من التلاميذ، والعمل على تحقيق الأهداف التربويّة للمدرسة ودورها الإجتماعي ككل. وحيث أن المدرسة كمؤسسة لها خصوصيتها وسماتها التي تميّزها عن غيرها من أنماط فكرية وثقافية معينة، فإنها تحتل مكانة متميّزة في التغيير والتطوير الذي يعتبر أهم

[1]. رابح بن تركي، نفس المرجع السابق، ص63.

[2]. صالح حسن الداهري، **أساسيات علم الاجتماع النفسي والتربوي ونظرياته**، عمّان، دار حامد، ص389.

سمة من سمات العصر الحديث لمواجهة التحديات ومواكبة التطورات، وفي ضوء هذا التقدم الرهيب الذي نشاهده في مجتمعنا وفي المجتمعات الأخرى في العديد من مجالات الحياة، وبذلك يمكن القول بأنّ الدور الإجتماعي لمعلّم المدرسة له أهميّة كبيرة لتشكيل نماذج السلوك والعلاقات التي يجب إتباعها أو الإسترشاد بها، فهو ذلك الإطار الفكري الذي يوجه تلاميذ الفصل الواحد، وينظم أعمالهم وعلاقاتهم خاصة في ظل الدعوة إلى الجودة والإتقان، والتركيز على العمل الجماعي لضمان سير العملية التعليمية والتربوية، ومنع الأخطاء قبل وقوعها، وتحقيق أكبر فائدة ممكنة للمستفيد ألا وهو التلميذ.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تناوله من عناصر حول المعلّم وحول دوره في فهم الحياة الإجتماعيّة والنفسية للتلاميذ، والذي يمكن أن نعتبره عنصرا أساسيا ومؤثرا في الموقف التعليمي والذي يعمل في هذا الإطار على مساعدة التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي على التمتع بعلاقات إنسانية حسنة تسودها المودة والتعاون والتقبل الجّماعي، وهو يقوم بدور الوالدين في تكوين الذات العليا أو الضمير للصغار وبالتالي فهو يعد قدوة لتلاميذه، وبإمكانه أن يخلق الحساسيّة الإجتماعيّة، كما في إمكانه أن يخلق جوا من التوتر والإنفرادية وعدم التعاون. والمعلّم إذا وبحكم وظيفته يعد مصدرا للمعرفة فهو موجه ومرشد ومورد للعلم والمعرفة وقد أكسبه ذلك قوة التأثير على التلاميذ.

الفصل الثالث

مقاربة نظريّة

لعمليّة التكيّف المدرسي

تمهيد:

الإنسان كائن حي يحملُ معه العديد من الحاجات النفسيّة والإجتماعيّة وغيرها. والتي يسعى لإشباعها وتحقيق التوازن فيما بينها بشكل مستمر، وهو ما يؤدّي إلى تحقيق التكيّف مع النفس ومع المجتمع، أي التوازن بين شخصه ومجتمعه. وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى عمليّة التكيّف عموما والتكيّف المدرسي خصوصا، من حيث المفهوم وكذا الأنواع المختلفة، وكذا العوامل المؤثرة في التكيّف المدرسي. حتى تتّضح الأطر النظريّة لموضوع الدراسة الحاليّة، إضافة لذلك سنعالج أبرز القضايا المتعلقة بالتكيّف المدرسي في الوسط المدرسي من خلال تناول أهم الأبعاد والمكونات التي تتألف منها هاته العمليّة المعقدة.

1. مفهوم التكيّف المدرسي:

لا بد لنا أولا قبل خوضنا في حيثيات مفهوم التكيّف المدرسي أن نقوم أولا بفهم مسألة التكيّف في معناها ومصدرها بشكل عام، حتى يتسنى لنا البحث في مفهوم التكيّف المدرسي وتتضح تلك العلاقة التي افترضنا وجودها في دراستنا الحالية بين الدور الاجتماعي للمعلم والتكيّف المدرسي للتلميذ، وعموما نجد أنّ مفهوم التكيّف " يستمد حسب تحديداته من علم البيولوجيا والمشار إليها في نظرية "**داروين**" والمتضمنة حياة النشوء والارتقاء، حيث يشير هذا المفهوم إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي المحيط به من أجل الاستمرار والبقاء، بهذه العمليّة يمكن أن يعتبر سلوك الإنسان كرد فعل للعديد من الاحتياطات والضغوطات الخارجية للبيئة كالمناخ وتغيّراته. فالإنسان يحاول أن يتكيّف مع طبيعة المناخ المناسب لتقلبات الفصول والتلاؤم مع الظروف الطبيعيّة التي يستقر فيها."[1]

وفي ذات السياق ومن زاوية مغايرة يؤكّد " **يوسف مراد**" بأّنّ:" التكيّف هو تغير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد، خاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الإجتماعيّة، أما عندما يواجه الفرد مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسيا تقتضي معالجتها أن يغير الفرد من عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش في كنفها، ففي هذه الحالة يستخدم تعبير التوافق الاجتماعي."[2] في هذا التعريف لاحظنا كيفية تغيّر المفهوم حسب المواقف التي يمر بها الفرد مع نفسه ومع الجماعة التي ينتمي إليها، وهذا ما سماه الباحث بالتوافق الاجتماعي. [3]

---

[1]. مصطفى فهمي، **التكيّف النفسي**، القاهرة، دار الطباعة الحديثة، ص 10.

[2]. محمد أحمد مصطفى، **التكيّف والمشكلات المدرسية**، الإسكندرية، دار المعرفة، ص 52.

[3]. James Drever, **A Dictionary of Psychology Penguin Reference Book**,1965,p10

وعرفه "**Gordon**" التكيّف كذلك بأّنّه :" محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع البيئة."[1] وفي تعريف آخر أيضا للتكيّف فهو عبارة عن :" عمليّة يصبح الفرد فيها أكثر تلاءما مع ظروف عمله أو تعلمه."

مثلما عرف كذلك كل من "**عطاء الله خالدي**" و" **دلال سعد الدين العلمي** " بأّنّ التكيّف هو " العمليّة التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضى".[2] هذا وقد أكدا على أن عمليّة التكيّف :" تبدأ حين يشعر الشخص بضغط ينجم عن حادث معين، وينتهي حين ينجز الشخص السلوك الذي يستطيعه في مواجهة ذلك الضغط وبصورة عامة يمكن القول أنّ هناك طريقتين أساسيتين في إستجابة الفرد لضغط ما هما:

- إعتماد الفرد سلوكا متعلما اعتاده من قبل.
- إستخدام الفرد نوعا من التركيب الجديد لخبرات سابقة فيه بعض الإبداع أو التغيير لمواجهة الظرف الطارئ."[3]

أمّا فيما يتعلق بالتكيّف المدرسي فيشير" الطاهر إليه على أنه نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وينظر إلى عمليّة التكيّف الدراسي بأّنّها محصلة تفاعل عدد من العوامل هي القدرات العقلية، والميول التربوية، والاتجاهات نحو النظام الجامعي، والحالة النفسيّة، والظروف الأسرية بشكل عام، ولعل أكثر العوامل ارتباطًا، بالتكيّف الدراسي هو القدرة التحصيلية لدى الطلبة."[4] يتضح من التعريف الماضي أن هناك جملة من العوامل التي تتفاعل فيما بينها وتشكل لنا في النهاية ما يسمى بالتكيّف الدراسي وهي القدرات

---

[1]. Gordon, H.E**, Psychology and Life New York Social Science**,1963,p10.

[2]. عطاء الله الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيّف والتوافق**، عمّان، دار صفاء للنشر، 2009، ص 43.

[3]. المرجع نفسه، ص 43.

[4]. محمد أحمد الرفوع، أحمد عودة القرارعة، "**التكيّف وعلاقته بالتحصيل الدراسي**"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 20، العدد الثاني، 2004، ص 123.

العقلية، الميول التربوية، الاتجاهات، الحالة النفسيّة ...الخ، ومن أبرز العوامل ارتباط بمسألة التكيّف المدرسي هو القدرة التحصيلية للتلميذ أو الطالب عموما.

كما يؤكّد " **الريحاني**" على أن التكيّف الدراسي هو مؤشر على التكيّف العام للشخص وعلى صحته النفسيّة."[1] لقد تناول هذا التعريف نقطة مهمة تتعلق بالتكيّف المدرسي والذي يعتبره الريحاني مؤشرا على التكيّف العام وعلى صحة الفرد النفسيّة بشكل عام.

وقد عرف "**جبريل موسى**" التكيّف المدرسي نقلا عن أبي حطب بأّنّه: " ينجم عن تفاعله(الطالب) مع المواقف التربوية، وهو محصل لتفاعل عدد من العوامل منها ميوله ونضج أهدافه واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهاته نحو المواد الدراسية وعلاقته برفقائه ومعلميه ومستوى طموحه، ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل قدرته على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي." [2] يُبرز هذا التعريف نقطة مهمة تُشير بأّنّ عمليّة التكيّف لا تُقاس بمدى خلو التلميذ من المشاكل بل بقدرته على تكيفه مع نفسه أولا ومع محيطه الدراسي ثانيا.

كما عرّف كذلك بأّنّه": تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي مع تطويرها لدى الطلبة."[3]

وعليه يمكن القول بأّنّ التكيّف المدرسي هو محاولة التلميذ أو الطالب داخل الفصل أو داخل المدرسة التفاعل والتأقلم والتواصل مع كل جوانب العمليّة التربوية بمختلف مكوناتها من مدرسين وجماعة الأقران ومناهج دراسية وإدارة المدرسة ونظام الامتحانات وغيرها.

وبالتالي مواجهة الطالب لكل متطلبات البيئة الدراسية والتأقلم معها؛ بحيث يساهم ذلك في تحقيق الرضى لديه عن هذه الجوانب وقناعته بها.

---

[1]. محمد أحمد الرفوع، المرجع السابق، ص 123.

[2]. عبد الخالق جبريل موسى، **دراسة وضعية الاتجاهات الوالدية نحو كف بصر طفلهما وعلاقتها بالتوافق النفسي للطفل**، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 1983، ص 89.

[3]. بن دانية محمد العيد والشيخ حسن، **علاقة الرضى الوظيفي والتكيّف الدراسي بدافعية الانجاز لدى الطالبات في الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة**، رسالة ماجستير، 1998، ص 204.

2. محدّدات التكيّف المدرسي: هناك مجموعة من المُحدّدات التي تتحكم في عمليّة التكيّف المدرسي بيولوجية وثقافية ومعرفية وغيرها وهي كالآتي:

1.2. المحدّدات البيولوجية الطبيعية:

هي ما يرثه الفرد من البيئة الوراثية المنفردة من النّاحية البيولوجية التي تحدد إمكانيات الفرد وقدراته وتتمثل هذه المحددات في العناصر التالية:

- " الحاجة إلى الطعام والماء والأوكسجين والنوم والإخراج.
- الحاجة لبقاء النوع.
- الإحساس والحركة.
- تحقيق السلامة."[1]

وفي هذا الشأن يرى "**عزت راجح**" بأّنّ هذا المحدد البيولوجي عند علماء الأحياء هو:" كل تغير يحدث في بنية الكائن الحي أو وظائفه يجعله أقدر على الاحتفاظ بحياته وتخليد نوعه، ومن الأمثلة على هذا التكيّف البيولوجي دفاع الجسم عن نفسه إن اقتحمه جسم غريب وازدياد عدد كريات الدم الحمراء عند من يسكنون قمم الجبال، وقيام بعض مناطق المخ السليمة بوظائف مناطق أخرى أصابها التلف، وتغير لون الحرباء، بما يتماشى مع لون المكان الذي تختبئ فيه."[2]

3.2. المحدّدات الثقافية والمعرفيّة: وهي تلك التي تسمح للفرد بأّنّ يحقق التكيّف وتتمثل في:

- بناء الأسرة.
- التربية المدرسية.
- النظام الاجتماعي.
- الولاء الاجتماعي والشعور بالانتماء للجماعة.

---

[1]. http://www.acofps.com.24/03/2016/12:56

[2]. أحمد عزت راجح، **أصول علم النفس**، عمّان، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2009، ص 31.

- الظروف الاقتصادي.
- الدين والعقيدة.

وترتبط هذه المكونات بعمليّة التنشئة الإجتماعيّة التي يخضع لها الفرد."[1]، والتنشئة الإجتماعيّة مثلما أشار إليها "**كايد إبراهيم**" بأنّها تمثل:" العمليات الأساسية في التنمية الإجتماعيّة للفرد وتشمل ما يلي:

- التكيّف مع المجتمع والأفراد بما في ذلك من تأثير في نمو الصحة النفسيّة والإجتماعيّة ممثلة في التكيّف والتآلف.
- الاعتماد على الذات وتنحية الإتكالية.
- تكوين القيم الأخلاقية.
- تنمية الجوانب الوجدانية والجمالية."[2]

3. أنواع التكيّف المدرسي:

1.3. التكيّف الذاتي (الشخصي): " يعرف التكيّف الشخصي على أنه تفاعلية بين الفرد وبيئته، ويقوم الفرد خلال هذه العمليّة إما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته."[3]

ويقصد به كذلك :" قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الإجتماعيّة المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق السعادة وإزالة القلق والتوتر وإرضاء الجميع في وقت واحد، حتى يخلو من الصراع الداخلي كما أن التكيّف الذاتي ينسق بين القوى الشخصيّة والإجتماعيّة وبهذا يعتبر أساس تكامل الشخصيّة واستقرارها."[4]

وفي السياق نفسه فإن تحقيق التكيّف الذاتي ": يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة لذا نجد مثل هذا الفرد العاجز عن التكيّف الذاتي عرضة للتعب الجسمي والنفسي لأقل جهد

[1] .http://www.acofps.com.24/03/2016/12:56

[2]. كايد إبراهيم عبد الحق، **أسس التربية**، عمّان، دار الفكر، 2009، ص90.

[3]. الأطرش شاهيلا، **مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات التكيّف**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمّان، ص 6.

[4]. الديب حامد، **المدرس المثالي**، القاهرة، دار غريب، 2000، ص 30.

ونافذا للصبر، سريع الغضب مما يؤدّي إلى سوء علاقته الإجتماعيّة مع الآخرين أي سوء تكيفه الاجتماعي."[1]

ومن ناحية أخرى يمكن أن نقف عند بعض العوامل التي قد تساعد الفرد على التخلص بشكل سريع من الصراعات الداخلية من بينها:

- أن يعتنق الفرد مبادئ وقيما معينة تكون هداية له في حياته وتساعده على حسم المواقف التي تواجهه دون تردد، وقد تستمد هذه المبادئ من مصدر فلسفي أو ديني أو اجتماعي أو أخلاقي.
- أن يكون هناك توافق وتكامل بين وظائفه النفسيّة المختلفة.
- أن يكون قادرا على مواجهة أزماته النفسيّة العادية اليومية وقادرا على التغلب عليها

ويقوم هذا البعد على أساس شعور الفرد بالأمن الذاتي ويتضمن النواحي التالية:

- **الاعتماد على النفس:** القدرة على القيام بعمل ما دون أن يطلب من القيام به.
- **الإحساس بالقيمة الذاتية:** أي شعور الفرد بتقدير الآخرين به وبأّنّه قادر على النجاح وأنه مرغوب من طرف الآخرين.
- **الشّعور بالحرية:** أي شعوره بأّنّه قادر على توجيه سلوكه وبأّنّ له الحرية في تقرير قسط من سلوكه، وأنه يستطيع وضع خطط مستقبلية.
- **الشّعور بالانتماء:** أي شعوره بأّنّه يتمتع بحب أسرته وبأّنّه مرغوب فيه من زملائه وأنهم يحبونه ويفتخر بمدرسته.

2.3. التكيّف المهني: " يشمل الرضى عن العمل والرضى عن المهنة أو إرضاء للآخرين ويشتمل على اختيار مناسب للمهنة عملا وتدريبا والدخول فيها والصلاحية إليها والانجاز والتقدم فيها. وكذا العلاقات الطيبة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات ولا ينبغي أن نفهم أن التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة، ويعني أن التوافق

[1]. المرجع نفسه، ص 30.

المهني أيضا توافق الفرد مع بيئة العمل، ويشير الانسجام بين العامل وعمله أيا كان هذا العمل، ويتحقق ذلك بعدة طرق، أهمها حسن اختيار المهنة الملائمة، والتدرب على أدائها بشكل جيد، وتقبلها ورضى الفرد عنها والاقتناع بها ومحاولة الابتكار فيها، مع علاقات إنسانية راضية ومرضية مع الزملاء والرؤساء."[1]

3.3. التكيّف الأسري: يعني السعادة الأسرية ويشمل الاستقرار الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين والتمتع بقضاء وقت الفراغ وبسيادة الحب والثقة بينهم."[2] ويعني كذلك أن:" تسود المحبة بين أفراد الأسرة، وأن ينظر الزوج وزوجه إلى العلاقات بينهما على أنها سكن ومودة ورحمة، وتقوم العلاقات بين أفراد الأسرة المتوافقة على الحب والاحترام والعون، وهذه العلاقات على ثلاثة محاور بين الزوجين، بين كل منهما والأبناء، بين الأبناء بعضهم وبعض، ويعتمد التكيّف بين الزوجين على عدة عوامل من بينها:

- حسن اختيار الزوج.
- التقارب في الثقافة والتعليم والمستوى الإجتماعي.
- كما يعتمد أيضا على التوافق الجنسي بين الزوجين."[3]

4.3. التكيّف الزوجي: ويشمل السعادة الزوجية والرضى الزوجي الذي يتمثل في:

- الاختيار المناسب للزوج.
- الإستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها وممارستها
- الحب المتبادل والإشباع الجنسي.
- القدرة على حل المشكلات والاستقرار الزوجي."[4]

---

[1]. عبد الرحمان عيسوي، **معالم علم النفس**، بيروت، دار النهضة العربية، 2004، ص 23.

[2]. عبد الرحمان عبد المجيد، **علم النفس التربوي والتوافق الاجتماعي**، ط2، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، 1987، ص24.

[3]. عبد الفتاح محمد دويدرا، **سيكولوجية النمو والارتقاء**، عمّان، دار المعرفة العربية، 2004، ص528.

[4]. عبد الرحمان عبد الحميد، **علم النفس التربوي والتوافق الاجتماعي**، مرجع سابق، ص 23.

5.3. التكيّف الديني: " الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب وأصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية ويتحقق التكيّف الديني بالإيمان الصادق ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصيّة واتزانها ويرضي حاجة الإنسان إلى الأمن أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء تكيفه واضطربت نفسه وأصبح منبعا للقلق."[1]

بالإضافة للأنواع السابقة الذكر والتي حاولنا فيها معرفة كل ما يتعلق بالتكيّف بصفة عامة وبالتالي فهذه المجالات التي تناولناها ما هي إلا عمليّة إحاطة بالموضوع من كل جوانبه خاصة بما يتعلق بعمليّة التكيّف المدرسي وبطبيعة الحال سنتطرق أيضا لنوع آخر وهو:

6.3. التكيّف الاقتصادي: " إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سد القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد ويلعب حدا لإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضى أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفضا ويغلب عليه الشعور بالرضى إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا.

7.3. التكيّف الاجتماعي:

إن التكيّف الاجتماعي هو في الأصل: " مفهوم مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية تشارلس دارون المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء (1859) ويشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء."[2]

---

[1]. صبرة محمد علي، **الصحة النفسية ولتوافق النفسي**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 63.

[2]. فهمي مصطفى، **التكيّف النفسي**، ط2، القاهرة، مصر للطباعة، 1978، ص21.

ووفقا لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان بكونه ردود أفعال للكثير من المطالب والضغوطات البيئية التي يعيش بداخلها مثل عنصر المناخ وغيره من عناصر البيئة الطبيعية ومتغيرات البيئة الإجتماعيّة التي يعيش فيها الإنسان من أفراد وجماعات.

وتعرف هذه العمليّة في مجال علم النفس الاجتماعي باسم:" التطبيع الاجتماعي يتم داخل إطار العلاقات الإجتماعيّة التي يعيش فيها الفرد ويتعامل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو المجتمع بصفة عامة."[1]

4. عوامل التكيّف المدرسي:

1.4. الطالب (التلميذ): يمر الإنسان في حياته بالعديد من المراحل منذ ولادته، ويلعب العديد من الأدوار في الأسرة في المدرسة وفي العمل وغيرها من المؤسسات الإجتماعيّة. وعليه فإن قدرات التلميذ:" وصفاته الشخصيّة الخاصة كالحالة الصحية والجنس والسن ومستوى التعليم والسمات المزاجية والعادات والشخصيّة ومستوى طموحه وعوامل التنشئة الإجتماعيّة والخبرات التي يمر بها من خلال انتماءه إلى جماعات متعددة كلها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته ومطالب المجتمع وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضى عنه الآخرون."[2]

2.4. الزملاء:

" تبدأ عمليّة تحول الطفل من علاقاته الإجتماعيّة الأسرية إلى العلاقات الإجتماعيّة الخارجية والارتباط بزملاء في فترة مبكرة من حياته على شكل زيارات خاطفة للأقارب أو نزهات يومية عابرة يتحرر فيها من قيود الأسرة، إلا أن هذا التحول يأخذ شكلا فعليا عندما يلتحق بالمدرسة، ويبدأ هذا التحول بالتطور مع مرور الزمن حيث يكون أفراد البيئة المدرسية

[1]. فهمي مصطفى، المرجع نفسه، ص 22.

[2]. أحمد مصلح الصالح، **التكيّف الاجتماعي والتحصيل الدراسي**، الرياض، دار الفيصل الثقافية، 1996، ص 62.

أكبر عددا من أعضاء الأسرة مما يستدعي بذل الجهد من قبل الطالب نتيجة المناقشة وبغية تحقيق التكيّف مع أكبر عدد من الزملاء، واثبات الجدارة في تحقيق المكانة الإجتماعيّة."[1]

وفي نفس الوقت نجد أن لجماعة الرفاق أو الزملاء في الفصل " دورا هاما في الانجاز المدرسي خلال فترة المراهقة، ونراهم يميلون إلى اختيار أصدقائهم من البيئة الإجتماعيّة نفسها حيث التقاليد والقيم الإجتماعيّة المشتركة، لذلك نرى أن مجموعات صغيرة تتألق داخل الفصل، ولكل مجموعة قيمها وتصرفاتها الخاصة بما يتعلق بالانجاز المدرسي، فمنها ما يعطي أهمية بالغة للدرجات المرتفعة، حيث يتنافس الزملاء بشكل غير مباشر على التفوق ومن المجموعات من لا يهتم كثيرا لهذه الناحية بل بالناحية الإجتماعيّة."[2]

3.4.المدرسة: تواجه المؤسسات التربوية ومنها المدرسة اليوم تحديات عديدة أحرزتها متغيرات متعددة في عالم سريع التغير، وفي الحقيقة فإن دور المدرسة ووظيفتها في التغيير السليم ليس هو في حد ذاته ما يقصد به التغيير الحاصل في المناهج وأساليب التعلم ومؤهلات العاملين والمبنى المدرسي الجديد بقدر ما يكون العمل على اكتساب العادات والقيم الفكرية والإجتماعيّة والعلمية والأخلاقية بما يساعد على التكيّف الصحيح وتفاعلهم معه بل يساعدهم على التقدم في هذا المجتمع."[3]

على غرار ما ذكر سابقا " تعتبر العلاقة بين الطلبة والمدرسين من العلاقات الهامة فيما يتعلق بالتكيّف المدرسي ومن خلال هذه العلاقة تنجح أو تفشل العمليّة التعليمية، كما تلعب هذه العلاقة دورا رئيسيا في حل كثير من المشكلات التعليمية والنفسيّة والإجتماعيّة، ذلك أن طلبة المرحلة الثانوية، بحكم سنهم يمرون بكثير من المشكلات الناتجة عن

[1]. أحمد مصلح الصالح، نفس المرجع، ص 64.

[2]. أحمد مصلح الصالح، نفس المرجع، ص 64.

[3]. العيسوي رجب، **علم النفس الأسري**، عمّان، دار الفكر للطباعة والنشر، 2003، ص 01.

خصائص المرحلة التي يمرون بها فضلا عما تصنعه الدراسة نفسها من ضغوط على الطلبة وما تمارسه الأسرة من ضغوط بشأنها توقعاتها منه".[1]

كما وتقوم المدرسة:" كمركز إشعاع ثقافي وتربوي واجتماعي في البيئة المحيطة، بوظيفة التربية والصقل الاجتماعي نيابة عن الأسرة، وهناك من ينظر إلى المؤسسة التعليمية من الناحية البنائية من أمثال " **سيشور وأودي، وماكس فيبر، وتالكوت بارسونز، وسلزنيك،** وهم جميعا يشتركون في النظر إلى المدرسة على أنها تجمع بشري ينشأ بنية الاستمرار والدوام من أجل تحقيق أهداف معينة".

4.4. المدرسة ومهارات الحياة: ومن بين هذه المهارات ما يلي:

- **مهارات الحياة المتعلقة بالتوجيهات:** احترام الذات، الثقة بالنفس، احترام الآخرين، الاهتمام بالصحة.
- **مهارات الإيصال المتعلقة بالسلوك:** التواصل، الاستماع، التعاطف، مقارنة ضغوط الأقران، الوعي بالذات، التكيّف مع الضغوط الحياتية.

إن المدرسة بإمكانياتها ونشاطها وإدارتها لها تأثير كبير على الصحة النفسيّة سلبا أو إيجابا وذلك إما بتعزيز النمو النفسي لطلبتها وإما بتثبيطه كما يتم في حالات العقاب البدني، ولعل أهم المشكلات شيوعا بسبب أطفال المدارس والمراهقين:

أ. مشكلات نفسية: انحراف، الإحباط، كره المدرسة.

ب. مشكلات سلوكية: مثل قضم الأظافر، الإنهاك البدني، التدخين، عدم التركيز والحركة الزائدة.

ت. مشكلات النمو والإدراك: التأخر الدراسي، ضعف القدرة على التعلم لأسباب نفسية."[2]

5. المداخل النظريّة المفسرة لعمليّة التكيّف: هناك الكثير من النظريات التي حاولت تفسير التكيّف لدى الأفراد، ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

---

[1]. العيسوي رجب، نفس المرجع السابق، ص 15.

[2]. محمد علي الرجوب ، **الإدارة التربوية في المدارس** ، الأردن، دار اليازوري ، 2011، ص 53.

1.5. النظريّة البيولوجية:

تؤكد هذه النظريّة على أن: " جميع أشكال الفشل في التكيّف تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد وترجع اللبنات الأولى لهذه النظريّة لجهود كل من داروين ومندل و جالتون و كالمان."[1]

ويعرف التكيّف من هذا المنظور بأنّه " المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم لدى الفرد عن طريق تعلم مجموعة من الطرق والأساليب التي تعمل على خفض حدة القلق واضطراب الجسم كلما زاد ذلك عن الحد المعلوم وتعزو السبب في سوء التكيّف إلى عدم المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم بسبب عدم تعلم الطرق التي تعمل على تخفيف اضطراب الجسم.

2.5. نظريات التحليل النفسي:

أ. **فرويد:** حسبه فعمليّة التكيّف غالبا ما تكون لا شعورية، فلا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هو إلا مظهر من مظاهر سوء التكيّف، ويعتمد التوازن النفسي على قوة الأنا، فبقدر قوة الأنا يكون نجاته في إحداث التوازن، أما إذا فشل الأنا في مهمته فيكون الفرد معرض لأي صورة من صور اللاسواء."[2] والمظهران الأساسيان للشخصية السوية عند فرويد هي أن يكون في استطاعة الفرد أن يحب وأن يعمل، والقدرة على الحب هنا تعني أن يكون الفرد في وضع يسمح له بتقديم الحب الخالص للآخرين وأن يتلقاه منهم وكذلك فإن القدرة على العمل والإنتاج مؤشر آخر على السواء، لا يقوم إلا على قاعدة من توازن الوظائف النفسيّة." [3]

---

[1]. رياش سعيد، **التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر**، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة الجزائر، 2009 ، ص111.

[2]. عباس محمود عوض، **علم النفس العام**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 1990، ص91.

[3]. عبد الحميد الشاذلي، **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، الأزاريطة، الإسكندرية، **المكتبة الجامعية**، 2001 ، ص70.

ب. يونغ : اعتقد يونغ أن مفتاح التكيّف والصحة النفسيّة يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصيّة السوية المتكيفة. كما قرر **يونغ** بأّنّ الصحة النفسيّة والتكيّف السوي يتطلبأّنّ الموازنة بين الميول الانطوائية والانبساطية."[1]

ت. أدلر: اعتمد أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عن رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون مبرر ضد الآخرين طالبا للسلطة أو للسيطرة"[2] .

3.5. النظريّة السلوكية:

تشير هذه النظريّة إلى أن:" أنماط التكيّف وسوء التكيّف تعد متعلمة من خلال الخبرات التي تعرض لها الفرد في حياته، فإذا تعلم الفرد أساليب سوية تكونت لديه عادات سوية، وبالتالي أصبح متكيفا، أما إذا تعلم أساليب سلوكية خاطئة فإنه يكون سيء التكيّف."[3] من هذا المنظور العام الذي تطرحه هذه النظريّة السلوكية يظهر دور تعلم العادات والسلوكات السوية للفرد والتي إن كانت سليمة أصبح بموجبها الفرد قادرا على التكيّف الايجابي في المحيط الذي يعيش فيه، وإن قمنا بإسقاط هذا الطرح النظري على التكيّف المدرسي فإن ذلك قد يساعد في تكوين شخصية سوية لدى التلميذ في الوسط المدرسي.

إذا فالشخصيّة المتكيّفة رهن بتعلم عادات صحية سليمة وتجنب اكتساب العادات السلوكية غير الصحيحة أو الغير سليمة، ومظاهر الشخصيّة المتكيّفة عند السلوكييّن هي

---

[1]. مايسة أحمد النيال، **سيكولوجية التوافق**، القاهرة ، المكتبة الجامعية، 2002 ، ص142

[2]. مايسة أحمد النيال، انفس المرجع السابق، ص 142.

[3]. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، بيروت، دار النهضة العربية، 1990 ، ص87

أن يأتي الفرد السلوك المناسب في كل موقف حسبما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد."[1]

ويتعلم الإنسان عددا من الأساليب السلوكية الملائمة للتكيف مع أحداث الحياة منها:

- **الهجوم** : يلجأ الإنسان للهجوم للقضاء على العدو، أو الإضرار به، وغالبا ما يحتوي على مستوى من العدوان كوسيلة لمقاومة الخطر.
- **الإنسحاب:** وهو طريقة سهلة لمواجهة الضغط والتوتر، وهو عكس الهجوم حيث لا يتطلب بذل جهد كبير، فما على الفرد إلا الابتعاد عن الموقف المهدد والخطير.
- **الخضوع والإستسلام:** يواجه الإنسان أحياناً بمواقف لا يبدو فيها أي أمل للنجاة أو تحاشي الضرر أو التغلب عليه، مما يشعره بالاكتئاب وباليأس، ويظهر ذلك جليا في الحرب على وجه الخصوص عندما يواجه الإنسان فيتغلب هذا العدو عليه فلا يستطيع مقاومته أو الهروب منه مما يجبره على الاستسلام له.

4.5. النظريات الإنسانية:

هي مدرسة متكونة من مجموعة من العلماء يجمعهم الاعتراض على التحليل النفسي والمدرسة السلوكية، ويجمعون على تأكيد بعض الجوانب التي تميز الإنسان عن الحيوان مثل الحرية والإبداع والإرادة، وأهم رواد المدرسة الإنسانية: كارل روجرز، أبراهام ماسلو، جوردون أبلورت وبيرز.

أ. **كارل روجرز:** يشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التكيّف يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم.

ويرى **روجرز** أن معايير التكيّف تكمن في ثلاث نقاط:

- الإحساس بالحرية.
- الإنفتاح على الخبرة.

[1]. عبد الحميد الشاذلي، **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، مرجع سبق ذكره، ص 70.

- الثقة بالمشاعر الذاتية ."[1]

بـ. أبراهام ماسلو: يرى ماسلو أن صاحب الشخصيّة المتكيفة هو" الشخص الذي يحقق ذاته وتحقيق الذات يعني تحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص والفرد الذي حظي بإشباع حاجاته الأساسية هو الشخص الذي يستطيع أن يحقق ذاته، ومن خصائص الشخصيّة المتكيفة:

- تقبل للذات وللآخرين وللطبيعة.
- التمييّز بين الوسائل والغايات.
- الخلق والإبداع.
- إدراك أكثر فاعليه للوقع وعلاقات مريحة معه.
- الشعور القوي بالإنتماء والتوحد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانيّة والمحبة لبني الإنسان ككل.
- علاقات شخصيّة متبادلة عميقة.
- الاستقلاليّة الذاتيّة عن الثّقافة وعن البيئة."[2]

جـ. بيرز: أكد على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيا الأفراد، هذا والآن دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا. وحسبه فالشخص المتكيف هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه ولا يلي بها للآخرين.

5.5. النظريّة الإجتماعيّة: من روادها" **فيرز، دنهام ، ردليك** "، ويقرون أنّ هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التكيّف فلقد ثبت أن هناك اختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والإيطاليين وبين الأمريكيين والايرلنديين."[3]

---

[1]. عباس محمود عوض، **علم النفس العام**، مرجع سبق ذكره، ص 100.

[2]. عبد الحميد الشاذلي، **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، مرجع سبق ذكره، ص70.

[3]. ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، **التكيّف مشكلات وحلول**، عمّان، مكتبة المجتمع العربي للنشر، ص 27.

وتنظر هذه النظريّة إلى التكيّف من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة، فالفرد عادة ما يلجأ إلى جماعة من الأفراد المحيطين به ويسعى إلى الإنقياد لهم لكي يحقق التكيّف، كما أوضحوا أن الطبقات الإجتماعيّة في المجتمع تؤثر في التكيّف حيث صاغ ذوو الطبقات الإجتماعيّة الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما اظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسيّة، في حين صاغ ذوو الطبقات الإجتماعيّة العليا والراقية مشكلاتهم بطابع نفسي وأظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية."[1]

ما يمكن استخلاصه من خلال المداخل النظريّة السابقة (البيولوجية، النفسيّة، الإجتماعيّة) أنها قد أغفلت الجانب الروحي الديني في تفسير التكيّف واللاتكيف، وهذا ما أدى إلى قصور في فهمهم للشخصية الإنسانية، وفي اتفاقهم على العوامل المحددة للشخصية المتكيفة وغير المتكيفة مما أدى إلى اختلافهم حول مفهوم الصحة النفسيّة، ومما سبق يمكن القول أننا إذا لا نستطيع فهم الإنسان إذا انحصرت دراستنا للتكيف على الجوانب البيولوجية والنفسيّة والإجتماعيّة وأهملنا الجانب الديني.

6. التكيّف المدرسي والمدرسة:

يمكن اعتبار أنّ دور المدرسة:" في الوقاية من الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة هام جداً، لكنّها ليست الوسط الوحيد الذي يدخل ضمن هذا المنظور، فالأهل، والمربين شركاء في هذا الموضوع ، وعلى المدرسة أن تجد طريقة جديدة في إيجاد الكفاءات اللازمة التي تساعد في حل المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطلبة، فالعلاقة الجيّدة بينها وبين الطالب والوسط الاجتماعي المدرسي تساهم في تقليص نسبة الطلبة الذين يتسربون منها، وبالتالي تحسين المواظبة عليها والنجاح الدراسي".[2] وإذا أردنا أن نحقق

[1]. أديب محمد الخالدي، **المرجع في الصحة النفسيّة نظرية جديدة**، عمّان، دار وائل للنشر، 2009 ، ص 106.

[2]. http://www.acofps.com-30/03/2016-15:00

للطلبة قدراً من التكيّف يجب أن يكون المربون على وعي كامل بالقواعد العامة، للاستعانة بها في تحقيق عمليّة تكيف الطالب في المدرسة.

وفيما يأتي سنستعرض بعض هذه القواعد العامّة التي تؤثر في تربية هؤلاء الأبناء، لتجنيبهم التعرض للأزمات النفسيّة ولنحقق لهم حياة خالية من الأزمات والصراع والقلق:

- "أن تتاح للطالب الفرص لتأكيد ذاته لأنه في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يتاح له أن يتكلم أو أن يسمع، وهو يسعى أن يكون له مركز بين جماعته وأن يحصل على اعتراف هذه الجماعة بشخصيته.
- يجب ألا تكون فلسفة المدرسة قائمة على الكبت أو اتباع طائفة من صور القسر والإجبار.
- يجب أن تساعد التربية المدرسية الطالب على أن يستخلص وجهة نظر لنفسه عن معنى الحياة، فكل من الشاب والفتاة في هذه المرحلة يود أن يعرف من يكون وكيف يرتبط بماضيه ومستقبله، وهو يجاهد في سبيل إقامة بناء متماسك من العادات الإجتماعيّة والآراء التي كونها منذ الطفولة. ويجب ألا يكون النظام في المدرسة نظاماً تسلطياً.
- يجب ألا تكون الفصول مكتظة، فالطالب في مثل هذه الفصول نادراً ما يستطيع أن يتعلم في المدرسة بطريقة سوية."[1]
- يجب أن تسعى التربية إلى تحبيب التعليم إلى نفوس الطلبة، وبقدر ما تنجح المدرسة في القيام بهذه العمليّة، تستطيع تحقيق التكيّف الناجح مع المدرسة والمقصود بعمليّة تحبيب التعليم أن تجعل من المناهج الدراسية مواد يحبها الطلبة، وأن تجعل المدرسة مكاناً محبوباً بالنسبة إليه يقضي فيه ساعات مشوقة من نهاره البيئة الفيزيائية للصف وحجمه.

وتعد البيئة الفيزيائية للصف وحجمه من المتغيرات التي لها دور في التكيّف، ويرى غالتون أن التكيّف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطريقة ترتيب الصف وينعكس ذلك على التحصيل

[1]. عبد الحميد الشاذلي، **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، مرجع سبق ذكره، ص 77.

الدراسي، وقد أقام دراسته على العلاقة بين ترتيب الصف وتجهيزه من جهة وأثر ذلك على التحصيل الدراسي من جهة أخرى فكانت الصفة الأكثر انتشاراً في الصف التقليدي هي الضجيج الذي يحدثه الطلبة والذي ينعكس سلباً على سير العمليّة التعليمية، أما الصفوف المفتوحة فكان الطلبة فيها على نوعين: بعضهم متكيف مع بيئته وبعضهم الآخر أقل تكيفاً."[1]

كما يمكن الإشارة كذلك إلى :" أن قلة عدد طلبة الصف المدرسي أو كثرتهم يؤثر إيجاباً أو سلباً في التحصيل الدراسي إذ إنّ هذا المتغير له دور هام في تحقيق التكيّف داخل الصف. إن الطلبة الذين يتعلمون في مجموعات صغيرة العدد يمكن أن يستثاروا من خلال وضعهم في جماعات تنافسية، ويمكن أن يبنوا علاقات اجتماعية مع الآخرين. كما أن المجموعة الصغيرة من الطلبة تتفاعل تفاعلاً أكثر إيجابية وتحقق درجة عالية من التكيّف وتستطيع تحسين تحصيلها الدراسي أكثر من المجموعة الكبيرة، أما إذا كان الصف كبير الحجم فإن عمليّة التكيّف تصبح صعبة."[2] كذلك ومن جهة أخرى فإن:" تقليل حجم الصف يزيد فرص نشاط الطلبة ويجعلهم أكثر قابلية للمشاركة الإيجابية فيما يقومون به من أعمال وأنشطة التكيّف المدرسي ومستوى الصف الدراسي."[3]

يعتبر المستوى الصفي للطالب من العوامل الأساسية ذات العلاقة بتكيّف الطالب المدرسي. حيث يرى **عاقل** (1976) أنّ :" بعض علماء النفس يؤكّدون أنّ طاقات الطالب العقلية تنمو بأّنتقاله من صف لآخر، ويصبح أكثر قدرة على التكيّف مع المحيط. كما أنّ احتكاكه مع الراشدين من جهة ومع زملائه في المدرسة من جهة أخرى يلعب دوراً هاماً في تكيّفه الاجتماعي المدرسي، وقد بيّن **كوفمان** " **Kauffman** " أنّ هناك ثلاثة عوامل تلعب دوراً هاماً في السلوك التكيّفي المدرسي هي: النضج والتعلّم والتكيّف الشخصي والاجتماعي.

---

[1]. http://www.acofps.com-30/03/2016-15:01

[2]. أديب محمد الخالدي، **المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة**، ص 110.

[3]. أديب محمد الخالدي، نفس المرجع السابق، ص 110.

ففي السنوات الأولى من حياة الطفل، يعدّ الكلام والمشي من أهم مظاهر السلوك التكيّفي. وبدخول الطفل المدرسة، يعدّ التحصيل المدرسي من المؤشرات الرئيسة على التكيّف الاجتماعي المدرسي للطفل. وبتقدّم الطالب من مرحلة إلى أخرى، يسهم نضجه وزيادة خبراته التعلمية في ارتفاع مستوى تكيّفه. وفي سن الرشد تعدّ قدرة الفرد على تحمّل المسؤولية واعتماده على نفسه وتحقيقه لمطالبه الشخصيّة والإجتماعيّة بشكل سليم أبرزَ السلوكات التكيّفية الإجتماعيّة."[1]

[1]. محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون، **ثقافة الطفل**، ط5، عمّان، دار الفكر، 2011، ص 191.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل حول عمليّة التكيّف المدرسي للتلاميذ في الوسط المدرسي، فقد حاولنا الإحاطة بالموضوع بكل ما توفر معلومات. بحيث أنه يمكن القول إنّه من المؤشرات التي يمكن الاستدلال من خلالها على درجة تكيف الأفراد هي مدى استمتاع التلميذ بعلاقاته الإجتماعيّة والرغبة في إقامة هذه العلاقات مع الآخرين، فالتلميذ في المرحلة الابتدائية يحتك بمجتمع معين يتكون من الطلبة والمدرسين وغيرهم، فكلما كان التلميذ مقبلا على بناء علاقات فردية سليمة مع هؤلاء الأفراد أشبع جزءًا من حاجاته إلى الانتماء وتقبل الآخرين، الأمر الذي يؤدّي إلى ارتفاع مستوى التكيّف لديه، كذلك يمكن الاستدلال بمدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته وإمكانياته سواء أكانت القدرات نفسية أم عقلية أم جسمية، فمتى عرف الطالب أو التلميذ في هذه المرحلة الابتدائية حدود تلك الإمكانيات والقدرات من حيث المجال الدراسي كان اختياره لنوع الدراسة سليمًا وكان أداؤه في أثناء العمل الدراسي جيدًا.

الجانب الميداني للدّراسة

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجيّة للدّراسة

تمهيد

في هذا الفصل سنقوم أولا بالتعريف بالمؤسّسة ميدان الدارسة وذلك من خلال تحديد مجالها المكاني، كما سنتناول المجال الزمني بالتعرض للدراسة الإستطلاعية التي تساعدنا للوصول إلى صياغة الإشكالية والفرضيات، وبالتالي عناصر الإستمارة، وكذا سنتطرق إلى مجالها البشري وذلك بتحديد مختلف الفئات المهنية الموجودة بها وذكر تعدادها. بالإضافة إلى كيفية إختيار العينة وتقنية جمع البيانات لإختبار فرضيات البحث، ومن ثم تحليل نتائج البيانات الميدانيّة المحصّل عليها.

1. مجالات الدراسة:

من دونك شك أن مجالات الدراسة تعتبر من العناصر والنقاط الرئيسية في أي بحث اجتماعي، حيث تتجسد هذه الدراسة الميدانيّة والمتكونة من عدة مجالات هي: المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني.

1.1. المجال المكاني:

اخترنا بطريقة متوازنة وفي أنحاء متفرقة من مدينة الجلفة مجموعة من المدارس وفي أحياء مختلفة محاولة منا لجمع أكبر قدر من المعلومات حول آراء المعلمين وتمثلاتهم لدور المعلم الاجتماعي وأثره على التكيف المدرسي للتلميذ في المؤسسة التعليمية الإبتدائيّة، وذلك بغية القيام بمقاربة نظرية سوسيولوجية لم تم تناوله في الجانب النظري للدراسة بما هو موجود في الواقع الفعلي لهذه الظاهرة المدروسة، وقد شملت الدراسة أربع ابتدائيات وهي كالآتي:

- **إبتدائيّة شلالي يوسف:** تقع هذه الإبتدائيّة بحي مئة دار بمدينة الجلفة، وقد أنشأت المدرسة سنة 1975م وتبلغ مساحتها الكلية 1500م^2، عدد الأقسام بها 23 قسم، ويبلغ عدد المعلمين بها 22 معلم ومعلمة ويبلغ عدد التلاميذ بها 420 تلميذ.
- **إبتدائيّة علاوة يحي:**

تقع بحي باب الشارف بمدينة الجلفة، وأنشأت هذه المدرسة سنة 1984م وتبلغ مساحتها الكلية 2232م^2 والمبنية منها 767م^2، عدد الأقسام بها 21 قسم ويبلغ عدد المعلمين 28 معلم ومعلمة وعدد التلاميذ 766 تلميذ.

- **إبتدائيّة الشهيد صيلع بلخير:**

تقع بالحي الشعبي عيسى القايد بمدينة الجلفة، فتحت أبوابها سنة 1993م وتبلغ مساحتها الكلية 1500م^2 والمبنية منها 600 م^2 وتحتوي على 16 حجرة تدريس بالإضافة

إلى الجناح الإداري، كما تحتوي على جناح مخصص للنادي الأخضر ويبلغ عدد المعلمين بها 18 معلم وعدد التلاميذ 480 تلميذ.

إبتدائيّة الشهيد بوزكري كاكي:

تقع بحي 05 جويلية بمدينة الجلفة، وقد أنشأت هذه المدرسة في سنة 1994 م وفتحت أبوابها في 1994/09/10م، كما تبلغ مساحتها الكلية 2601.1 م^2، وتحتوي على 18 قسم، ويبلغ عدد المعلمين 20 معلّم ومعلمة، في حين يبلغ عدد التلاميذ بها 325 تلميذ.

2.1. المجال الزمني:

يشكل المجال الزمني" الفترة التي استغرقتها الدراسة أو البحث، خاصة ما يتعلق منها بالجانب الميداني، فتحديد مجالات البحث وأطرها الزمنية والمكانية هو أمر مهم لارتباطه بإمكانية تعميم النتائج من جهة، وتحديد مسار البحث وخطواته المنهجية من جهة ثانية."[1]

فقد تم جمع معلومات البحث ابتدءا من 2016/02/06 إلى غاية 2016/04/01، حيث كانت البداية عبارة عن زيارات استطلاعية بناء على تصريح من مدراء المؤسسات الإبتدائيّة المعنية بالدراسة، وفي هذه الفترة تم إجراء مقابلات مع بعض المعلمين والمعلمات سواء في مادة اللغة العربية أو الفرنسية، وقد تم تسجيل بعض الملاحظات المهمة وتدوين معلومات مستمدة من الواقع، وفي هذه الفترة تم تصميم استمارة تجريبية وتوزيعها بشكل عشوائي على 40 مفردة من أفراد العينة المراد دراستها.

3.1. المجال البشري:

يمثّل المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي الذي تُجرى على أفراده الدراسة بإستخدام أدوات جمع البيانات المتاحة والمناسبة لذلك، ويعرف مجتمع الدراسة بأنّه:

[1]. محي الدين مختار، **محاضرات في علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1981 ، ص.235.

"مجموعة عناصر لها خاصيّة أو عدة خصائص مشتركة تميّزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي"[1].

وبغية أن تكون هذه الدراسة مبنية على أسس علمية وعملية لابد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة بشكل دقيق، وعليه فالمجال البشري في هذه الدراسة يتعلق بفئة المعلمين بحكم أنهم الفئة الأكثر ملائمة لموضوع الدراسة الحاليّة، ومن خلال الإحصائيات المتوفرة خلال سنة 2015 والمقدمّة من طرف إدارات المؤسّسات الإبتدائيّة مجال الدراسة، فقد بلغ عدد المعلّمين بها 88 ، وهم موزعين على المدارس كما يلي:

المدرسة	عدد المدرسين	النسبة
إبتدائيّة الشهيد صيلع بلخير	18	%25
إبتدائيّة علاوة يحي	28	%31.82
إبتدائيّة شلالي يوسف	22	%20.45
إبتدائيّة الشهيد بوزكري كاكي	20	%22.73
المجموع	88	%100

2. المنهج المستخدم في الدراسة:

إن إستخدام المنهج كما يشير "**موريس أنحرس**" يعتبر " ضرورة حتمية في البحث العلمي، لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كل مراحل دراسته، بغية الوصول إلى نتائج علمية موضوعية، يمكن تعميمها مستقبلا في البحوث أو الدراسات الاجتماعية عن طريق مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين"[2]، كما أن المنهج أيضا هو عبارة عن:" مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول للحقيقة في العلم."[3]

[1]. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانيّة، تدريبات عملية**، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون سعيد، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2006، ص 98.

[2]. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تدريبات عملية، المرجع السابق، ص 98.

[3]. حسان هشام، **منهجية البحث العلمي** ، ط2، الجزائر، دار النقطة، 2007 ، ص.44.

وفي ذات السياق يمكن الإشارة أيضا إلى أن:" المنهج يرجع للأصل اليوناني تحت مصطلح "Odos" ويعني: الطريقة التي تحتوي على مجموعة من القواعد العلمية الموصلة إلى هدف البحث ويعرفه "جاك أرمن" على أنه: مجموعة المراحل المرشدة التي توجه التحقيق والفحص العلمي."[1]، كما عرف "**بدوي**" منهج البحث العلمي بأنه:" يعني الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة."[2]

وبما أن هذه الدراسة تسعى إلى محاولة توصيف المعلم الاجتماعي وأثره في عملية التكيف المدرسي للتلميذ، والتعرف على واقعهما في المؤسسات التربوية الجزائرية. ومحاولة التعرف على العلاقة الإرتباطية بينهما، فإن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي عرف بأنه:" تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية شأن الظاهرة وتنظيمها وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا"[3]

وبناءا عليه يمكن اعتبار المنهج الوصفي هو المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة الراهنة وكفيل بوصف الظواهر المدروسة والوقوف على خصائصها وكشف العلاقة بينها.

3. عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

نتناول في هذه الدراسة الحالية دور المعلم الاجتماعي وأثره في عملية التكيف المدرسي للتلميذ، وبما أن العينة قصدية فهي موجهة لفئة المعلمين في المؤسسة الإبتدائيّة ، والذين بلغ عددهم 88 مفردة، فقد اتبعت الدراسة الحالية أسلوب الحصر الشامل لهؤلاء

---

[1]. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2002، ص.118.

[2]. فيروز زرارقة وآخرون، **سلسلة البحوث الاجتماعية في منهجية البحث الاجتماعي**، مكتبة اقرأ، الجزائر، 2007، ص58.

[3]. عبد الماصر جندلي، **تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية**، ط3، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 200.

المبحوثين (المعلمين) وذلك قصد التوصل إلى مجموعة من الحقائق حول هذا المجتمع من حيث الدور الذي يؤديه المعلم في توفير المناخ التربوي والاجتماعي وأثره في عملية التكيف المدرسي للتلميذ، وكذا من حيث دوره في توثيق الصلة بين المدرسة المنزل وأثره في التكيّف المدرسي للتلميذ.

وبناءا عليه يمكن اعتبار أن أسلوب الحصر الشامل ينصب على تناول كل أعضاء مجتمع الدراسة قصد التحقق من جانب معين ومحدد في هذه الدراسة والمتمثل في معرفة التأثير الذي دور المعلم في فهم الحياة النفسية والاجتماعية للتلميذ ومدى تأثير ذلك في تكيفه في الوسط المدرسي.

4. أدوات جمع البيانات:

" تعتبر أدوات جمع البيانات جملة من الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على أكبر عدد ممكن من المعلومات التي تخدم بحثه، والأدوات المستخدمة في البحث لا توضع بطريقة عشوائية بل تخضع لطبيعة الموضوع في حد ذاته، فهي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث، وتمكنه من جمع المعلومات عن المبحوثين"[1]. وبالنظر لطبيعة الموضوع ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية فقد الاعتماد على:

1.3. الإستمارة:

والتي عرفت على أنها:" أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب"[2]، ومن خلال تفكيك المتغيرات المقترحة في فرضيات الدراسة تم إعداد الأسئلة وفقا للمؤشرات المتولدة من التحليل المفهومي، وتحويل كل مؤشر إلى سؤال أو أكثر، وفي السياق نفسه تم إعداد بنود الإستبانة المكونة من 38 سؤال موزعة على ثلاث محاور (فرضيات)، حيث تم كما سبقت الإشارة لذلك توزيعها على

[1]. إحسان محمد الحسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، بيروت، دار الفكر، 1981، ص 54.

[2]. إحسان محمد الحسن، نفس المرجع السابق، ص 58.

عينة تجريبية مكونة من 40 مفردة بطريقة عشوائية وبعد شرح عبارات الاستبيان تم خلال أسبوع جمع أغلب الاستمارات تقريبا وتم تسجيل الملاحظات التالية:

- بعض الاستمارات ترك المبحوث بعض الإجابات فارغة وذلك لعدم فهمهم لها.
- عدم ملئ العبارات الخاصة بذكر السبب أو عبارة (لماذا ؟ ، كيف؟).

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية: التكرار، النسب المئوية، كما تم إستخدام الجداول البسيطة وكذا الجداول المركبة في عملية عرض النتائج.

وقد تم حساب النسب المئوية وفق العلاقة التالية:

$$\text{قانون النسب المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{المجموع الكلي للعينة}}$$

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير بيانات الدّراسة الميدانيّة ومناقشة النتائج.

تمهيد:

تعد عمليّة البحث الإجتماعي مجهودا إنسانياً منظماً وهادفاً يتجه به الباحث نحو الكشف عن طبيعة المشكلات الإجتماعية ومعالجتها، وهذا ما يطرح مسألة في غاية الأهمية تتعلق أساسا بسيرورة إجتماعية لها محددات لابد أن يراعيها البحث الإجتماعي، كما أنّ هذا الأخير يختلف في طبيعته فمنه من لا يتعدى المجال النظري للظاهرة الإجتماعية المدروسة بإعتبارها موضوع البحث بشكل عام، ومنه من يتعدّى ذلك إلى الدراسة الميدانية للظاهرة الإجتماعية .

وعلى أساس هذا الطرح النظري، فلابد من أن نتّفق على تلك الحدود الفاصلة بين الواقع الإجتماعي وفهمنا له عن الواقع السوسيولوجي، وهي أحد أبرز الجوانب المتصلة بفهم الظاهرة الإجتماعية وإخضاعها للقياس والتحقيق الميداني، لأننا لا نستطيع أن نتكلّم عن بحث إجتماعي ميداني دون أن نحدد مجاله الإجرائي وهو مقاربة واقعية للبحث تتّحدُ فيها تطلعاتنا كباحثين سوسيولوجيين في المجال التربوي مع الواقع؛ والذي يمثّله المجتمع كبعد آخر لحدوث الظاهرة الإجتماعية أو التربوية فبدون مجتمع لا وجود لظاهرة اجتماعية والتي تحدث في سياق إجتماعي وسوسيولوجي، وهذا ما يدفع بالباحث الإجتماعي إلى تناولها بإتجاهات مختلفة .

أولا: عرض وتحليل وتفسير البيانات

1.1. تحليل البيانات الشخصية: تمثل البيانات الشخصية إطارا مرجعيا وخلفية عملية ننطلق منها لتفسير العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة، وذلك أن خصائص وسمات مجتمع الدراسة تعطينا نظرة شاملة عن مدى ارتباطها بالأسئلة والمتمثلة في البيانات الشخصية التي تمحورت في المتغيرات التالية: الجنس، السن، الدخل الشهري، المادة المدرسة، الحالة العائلية، سنوات الخبرة، المستوى التعليمى.

جدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	38	43.18
أنثى	50	56.82
المجموع	88	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة الإناث أكبر نسبيا من الذكور حيث قدرت نسبتهم بـ 56.82 % من المبحوثين وذلك في الاتجاه العام للجدول، في حين قدرت نسبة الذكور في 43.18% ، مما يدل على هيمنة واضحة بالنسبة للإناث في مجال التعليم وذلك راجع ربما إلى طبيعة العمل نفسه الذي لا يثير اهتمام فئة الذكور بشكل كبير.

جدول رقم 02: توزيع العينة حسب متغير السن.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 35 سنة	38	43.18
من 36 – 45	30	34.09
من 46 – 55	20	22.73
المجموع	88	100

يتضح للنا من خلال معطيات الجدول أعلاه المتعلق بالسن أن أكبر نسبة تمثلت في 43.18% وهي ما يمثل الاتجاه العام له، أي أن ما يقارب النصف من المبحوثين يقل سنهم عن 35 سنة، وفي الترتيب الثاني نسجل نسبة 34.09% من المبحوثين تتراوح أعمارهم مابين 36 و45 سنة، وفي الترتيب الأخير نجد أن نسبة 22.73% ممن تتراوح

أعمارهم بين 46 و55 سنة، ومنه يمكن القول إن هاته الفئة من المدرسين العاملين في المؤسسات التربوية المعنية بالدراسة تعتبر فئة فتية بدليل تواجد نسبة كبيرة منهم والذين تتراوح أعمارهم من أقل من 35 – 45 سنة.

جدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
متوسط	08	9.09
ثانوي	11	12.5
جامعي	69	78.41
المجمـوع	88	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أكبر نسبة فيه بلغت 78.41% من المبحوثين وهم ممن ليهم مستوى جامعي، في حين نسجل 12.50% من المبحوثين ممن لديهم مستوى تعليمي ثانوي، وفي الترتيب الأخير نجد نسبة 9.09% من ذوي المستوى التعليمي المتوسط، يبدو أن أغلبية هؤلاء المبحوثين يتمتعون بمستوى جامعي وثانوي، وهذا ما يدل على وجود مستوى ثقافي ومؤهلات علمية معتبرة لدى هؤلاء المعلمين خاصة وهم يشكلون الحلقة القوية في الهيكل التنظيمي لهاته المؤسسات التربوية مجال الدراسة والذين يعتمد عليهم في العملية التعليمية والتربوية بشكل كبير.

جدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب المادة المدرسة

مادة التدريس	التكرار	النسبة المئوية %
اللغة العربية	67	76.14
اللغة الفرنسية	21	23.86
المجمـوع	88	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن 76.14% من المبحوثين وهم ممن يدرسون اللغة مادة اللغة العربية وهي أكبر نسبة مقارنة بنسبة الذين يدرسون مادة اللغة الفرنسية والتي بلغت 23.86% ، يبدوا أن هناك نسبة معتبرة من مدرسي اللغة العربية مما يعكس وجود اهتمام كبير من المدرسين بالالتحاق في تخصصات الأدب العربي بالدرجة

الأولى وكذلك بالنظر لفتح التخصصات من طرف وزارة التربية في الآونة الأخيرة والتي أتاحت الفرصة لتخصصات أخرى لتدريس مادة اللغة العربية في المدارس الابتدائية.

جدول رقم 05: توزيع أفرد العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية %
متزوج	38	43.18
أعزب	28	31.82
مطلق	13	14.77
أرمل	09	10.23
المجمـوع	88	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه المتعلق بالحالة العائلية أن أعلى نسبة وهي 43.18% وهم فئة المتزوجين، تليها 31.82% من المبحوثين وهم من فئة العزاب، تليها 14.77% وهم من فئة المطلقين، في حين نجد في الترتيب الأخير فئة الأرامل بنسبة 10.23% من المبحوثين، تعكس النسب وجود تفاوت في النسب وهي لصالح فئة المتزوجين تليها فئة العزاب مما يؤكد وجود حالة من الاستقرار في الحالة العائلية لما يقارب النصف من أفراد العينة. أما النسبة التي تليها يمكن القول بأنها نسبة مرتفعة نسبيا مقارنة بالفئات الأخرى التي تليها والتي تفسر حالات الطلاق أو وفاة أحد الزوجين.

جدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 04 سنوات	21	23.86
من 05- 15	47	53.41
16 فما فوق	20	22.73
المجموع	88	100

فيما يخص الخبرة المهنية توضح المعطيات الكمية الواردة في هذا الجدول أن 53.41% من المبحوثين وهم ممن لديهم خبرة مهنية تتراوح ما بين 05- 15 سنة، في حين نجد أن 23.86% وهم ممن لديهم خبرة مهنية أقل من 04 سنوات، تليها نسبة

22.73% من المبحوثين ممن لديهم خبرة مهنية من 16 سنة فما فوق، يبدوا أن غالبية المبحوثين ممن لديهم خبرة من 05 – 15 سنة يمثلون أكبر نسبة ما يفسر أن هناك خبرة وممارسة طويلة في مجال التعليم لهؤلاء المدرسين، وبالتالي فهاته المؤسسات التعليمية مجال الدراسة تمتلك موارد بشرية ذات خبرة وفي نفس تتميز أغلبية عناصرها بصغر السن مثلما لاحظنا ذلك سابقا.

جدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية

الوضعية المهنية	التكرار	النسبة المئوية%
مؤقت	21	23.86
دائم	67	46.14
المجمـــــوع	88	100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه والمتعلق بالوضعية المهنية نلاحظ أن أكبر نسبة هي 46.14% من المبحوثين وهم ممن صرحوا بأنهم في مناصب عمل دائمة، وتليها 23.86% ممن أكدوا بأنهم في مناصب عمل مؤقتة، تعكس وجود حالة من الاستقرار في العمل وبالتالي فظروف العمل في هذا الجانب تعتبر مهيأة بشكل مناسب لهؤلاء من أجل البذل والعطاء اتجاه التلاميذ والمدرسة عموما.

جدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
جيد	21	23.86
متوسط	47	53.41
ضعيف	20	22.73
المجموع	88	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في هذا الجدول نلاحظ أن 53.41% من المبحوثين وهم يعتبرون الدخل الشهري بالنسبة لهم متوسط ، في حين نجد أن 23.86% وهم ممن يعتبرون الدخل الشهري بالنسبة لهم جيد، وتليها نسبة 22.73% ممن يعتبرون

الدخل الشهري بالنسبة لهم جيد، يبدوا أن غالبية المبحوثين ممن أكدوا على أنهم يتلقون دخلا متوسطا وهم يمثلون أكبر نسبة ما يفسر وجود حالة من عدم الرضى لدى فئة كبيرة من المدرسين.

2.1. تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى: والتي مفادها: " يشكّل اهتمام المعلّم بتوثيق الصّلة بين المدرسة والمنزل حافزا إيجابيا يعمل على زيادة تكيّف التلاميذ في الوسط المدرسي."

جدول رقم 01: يوضح مدى تواصل المعلم مع أولياء التلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	41	46.59
لا	22	25.00
أحيانا	25	28.41
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 46.59% من أفراد العينة ممن عبروا عن وجود تواصل مع أولياء التلاميذ، تليها 28.41% ممن أجابوا بأنهم أحيانا فقط ما يكون هناك اتصال بينهم وبين الأولياء، تليها 25% ممن عبروا بعدم وجود أي اتصال بينهم وبين الأولياء. يتضح مما سبق أنه هناك تواصل فعلي بين الآباء والمدرسين، مما يفسر بأن عمليّة الاتصال هاته هي عمليّة هادفة من طرف المدرسين من أجل فهم الحياة الإجتماعية والنفسية وهي مؤشر على إن مسألة العلاقة بين البيت والمدرسة لها دور أساسي ومحوري في كل فلسفة تربوية، ويمثل المحيط الإجتماعي والتربوي وكذا الإقتصادي في البيت أو المدرسة أو في الحياة عموماً دوراً حاسماً في رسم معالم شخصية الطفل، حيث أن هذه العلاقة المتوازنة بين البيت والمدرسة تؤدي للتوازن في النمو الانفعالي والعقلي والصحي والإجتماعي في شخصية التلاميذ.

جدول رقم 02: يوضح مدى إشراك الأولياء للمعلم في مناسباتهم العائلية.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	30	34.10
لا	40	45.45
أحيانا	18	20.45
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 45.45% من أفراد العينة ممن أجابوا بعدم استدعائهم للمشاركة في المناسبات العائلية من طرف أولياء التلاميذ، تليها 34.10% ممن أجابوا بأنه يتم دعوتهم لحضور المناسبات العائلية من طرف الأولياء، تليها 20.45% ممن عبروا بأنهم أحيانا ما يتم دعوتهم لحضور المناسبات العائلية من طرف. يتبين لنا من خلال النسب وجود علاقات اجتماعية محدودة بين الآباء والمدرسين، مما يفسر عدم وجود اهتمام كبير من طرف الأولياء وكذا من المدرسين بضرورة حضور مثل هذه المناسبات، في حين نجد أن هناك عدد منخفض نسبيا ممن أكدوا بأنهم يتم استدعائهم لحضور هذه المناسبات، ضف إلى ذلك ممن أكدوا كذلك بأنهم في بعض الأحيان فقط تتم دعوتهم، ما يؤشر على أن العلاقات الاجتماعية في هذا الجانب بين المدرس والمعلم تبقى محدودة النطاق، بل إن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة والمعلم بشكل خاص يساعد على توفر الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية، ويسهم أيضا في حل المشاكل الإجتماعية والنفسية التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة، وإذا فقدت العلاقة أو الشراكة بين البيت والمدرسة لن ترى الثمار المثلى التي نطمح لها، إن المدرسة الناجحة هي التي تزداد صلات أولياء الأمور بها ويزداد تعاونهم وتآزرهم معها.

جدول رقم 03: يوضح مدى إتصال التلميذ بالمدرس خارج أوقات العمل الرسمية.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	70	79.55
لا	07	7.95
أحيانا	11	12.50
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 79.55% من أفراد العينة ممن أكدوا بأن التلاميذ يتصلون بهم خارج أوقات العمل الرسمية، تليها 12.50% ممن أجابوا بأنهم أحيانا فقط ما يكون هناك اتصال بينهم التلاميذ خارج أوقات العمل الرسمية، تليها 7.95% ممن عبروا بعدم وجود أي اتصال مع التلميذ خارج الأوقات الرسمية. نستخلص مما سبق أنه هناك علاقات إنسانية طيبة بين المدرس والتلميذ وهذا ويؤشر على وجود مجهود كبير يبذله المعلم داخل الفصل وفي المدرسة من أجل التقرب أكثر من التلميذ ومحاولة فهم أعمق للظروف الاجتماعية والنفسية والتي يعيشها التلميذ، وبالتالي الاستجابة لكل أنواع الاستفسارات التي يبحث التلميذ عن إجابة عنها خارج أوقات العمل الرسمية، كما أن عدم استجابة المعلم لطلبات تلاميذه وصدهم بشكل مستمر أمر سيء جدا ويؤثر سلبا في نفسية الطالب وفي علاقته مع مدرسه، مما يتأكد لدينا بأن هناك سعي كبير من المعلمين من أجل التجاوب مع آراء واستفسارات التلاميذ ولو خارج أوقات العمل الرسمية.

جدول رقم 04: يوضح سبب اتصال التلاميذ بالمعلم خارج أوقات العمل.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية %
نعم	للاستفسار حول مواضيع متعلقة بالدروس	09	12.86
	لطرح بعض الانشغالات الأسرية	30	42.86
	تعبيرا عن ارتباطهم الوجداني بشخصيتكم	31	44.28
المجموع		70	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 44.28% من أفراد العينة ممن أكدوا بأن التلاميذ يتصلون بهم خارج أوقات العمل الرسمية تعبيرا عن ارتباطهم الوجداني بشخصية المعلم، تليها 42.86% ممن أكدوا على أن التلاميذ يتصلون بهم من أجل طرح بعض الانشغالات

الأسرية، تليها 12.86% ممن أكدوا على أن التلاميذ يتصلون بهم بغية الاستفسار عن بعض الأمور المتعلقة بالدراسة. تشير النسب الماضية إلى وجود علاقة ايجابية بين المعلم والتلاميذ ويدل كذلك على وجود ارتباط وجداني وتأثر كبير بشخصية المدرس وولع التلاميذ بالتقرب من المعلم والاقتداء بنصائحه وسلوكاته وتقليده، مما يبين أن هناك مناخ تربوي وإجتماعي يحاول المدرس خلقه داخل الفصل والمدرسة، كما يفسر وجود كذلك نوع من المرونة في التعامل وفسح المجال أمام التلميذ من أجل طرح جميع انشغالاته المتعلقة بالجانب الدراسي وكذا الجانب الأسري والوجداني، قد يقع بعض التلاميذ في مشكلات خاصة بهم، وتسبب لهم إحباطاً شديداً في الفصل تصرفهم عن الدرس مهما حاول المعلم جذب انتباههم إليه. ومع أن هذه المشكلات قد تعني القليل بالنسبة للمعلم إلا أنها تعني الكثير بالنسبة للطفل، فقد يكون التلميذ قد نسي كتابه أو أدواته الدراسية في المنزل، أو أنه لم يتسلمها من المدرسة، أو أن والده لا يستطيع شراءها، أو قد يكون التلميذ قد تغيب فترة عن المدرسة لمرضه أو لسبب آخر، مما يجعل من الصعب عليه مواصلة الدراسة مع زملائه، أو أنه يجلس بعيداً عن السبورة ويجد صعوبة في متابعة الدرس أو له مشكلة مع معلم آخر، أو أن شيئاً قد ضاع منه في الفصل، أو سرق منه، أو يعاني من مشكلة ما. والتلميذ الذي يعاني من مشكلة أو أكثر يكون قلقاً متوتراً. والمعلم الجيد هو الذي يستطيع أن يكتشف مثل هذا التلميذ وعندها يستطيع أن يساعده على التغلب على المشكلة التي يواجهها بالطريقة المناسبة. فقد يشركه مع زميل له في استخدام كتبه وأدواته مؤقتاً، وقد يجلسه قريباً من السبورة، وقد يتصل بوالده لمناقشة المشكلة معه. وقد يشتري له الأدوات أو الكتب من صندوق تبرعات المدرسة إذا كان غير قادر على سدادها، والمعلم في تفاعله مع هذه المشكلات في خارج أوقات العمل قد يستخدم إجراءات فورية في الفصل مثل إشراك التلميذ مع آخر أو إجلاس التلميذ قريباً من السبورة. وقد يتطلب الأمر معرفة تفصيلات أكثر عن المشكلة من التلميذ.

جدول رقم 05: يوضح مدى تنظيم المؤسسة للإجتماعات مع أولياء التلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	47	53.41
لا	31	35.23
أحيانا	10	11.36
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 53.41% من أفراد العينة ممن أكدوا بأن المؤسسة تنظم اجتماعات مع الأولياء، تليها 35.23% ممن أجابوا بأن مؤسستهم لا تقيم أية اجتماعات مع الأولياء، تليها 11.36% ممن عبروا بأن مؤسستهم أحيانا فقط ما تهتم بعقد مثل هذه الاجتماعات مع الأولياء. وهذا ما يفسر وجود اهتمام مرتفع نسبيا من طرف إدارات المؤسسات التربوية بعقد الاجتماعات ومناقشة بعض القضايا المتعلقة بالتلميذ، ما يفسر وجود نوع من المسؤولية والنضج من طرف بعض المسؤولين الإداريين بهذه العملية الحيوية، بالرغم من وجود فئة من المبحوثين تؤكد العكس أي أن مؤسساتهم لا تقوم أبدا بعقد الاجتماعات مع الأولياء وهي نسبة منخفضة نوعا ما، وفي هذا دلالة واضحة تؤكد بأن المدرسة تعمل على المستوى الإداري على التقرب من أولياء التلاميذ بغية تفعيل دور المعلم من أجل فهم أعمق وأفضل للحياة الإجتماعية والنفسية للتلميذ وبالتالي معرفة المزيد من الخفايا عن التلميذ ووضعيته في الأسرة وكذا وضعية الأسرة إجتماعيا وإقتصاديا وثقافيا حتى يستطيع المدرّس الوقوف على أهم النقاط التي من شأنها أن تساعده في زيادة المساهمة أكثر في إندماج أولئك التلاميذ الذين يعانون من بعض الظروف والمشاكل الإجتماعية وغيرها ومن ثمة تحقيق التكيّف الإيجابي له في البيئة المدرسيّة.

جدول رقم 06: يوضح سبب مشاركة المعلّم في الإجتماعات رفقة الأولياء

البدائل		التكرار	النسبة المئوية %
نعم	رغبتك في التقرب من أسر التلاميذ	26	55.31
	حضور روتيني	10	21.28
	رغبتك في التعرف على مشاكل التلاميذ	11	23.41
المجموع		47	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 55.31% من أفراد العينة ممن أكدوا بأن سبب مشاركتهم في الإجتماعات مع الأولياء هو رغبتهم في التقرب من أسر التلاميذ، تليها 23.28% ممن أكدوا بأن مشاركتهم في الاجتماعات مع الأولياء من أجل التعرف أكثر على مشاكل التلاميذ تليها 23.41% ممن أكدوا على أن حضورهم روتيني فقط. تفسر هذه النسب الماضية وجود اهتمام مرتفع من طرف المدرسين بغية التعرف عن قرب على المشاكل الاجتماعية والنفسية والصحية التي يعانيها التلميذ وتعانيها الأسرة بحد ذاتها، وهذا مؤشر على وجود روح المسؤولية والضمير المهني لدى فئة معتبرة من المدرسين وهذا ربما من أجل اتخاذ الإجراءات الضرورية والاحتياطية للتعامل مع التلاميذ.

يتضح مما سبق بأن غالبية المعلمين تقريبا يسعون لحضور الإجتماعات رفقة أولياء التلاميذ إيمانا منهم بضرورة التقرب أكثر من الأسرة وأخذ صورة حقيقية وواضحة عن حياة التلميذ الإجتماعية والنفسية في المنزل، وكذا التعرف على بعض السلوكات التي تميزه الطفل خارج أسوار المدرسة يجهلها المدرس، وهذا مؤشر يدل على مدى وجود العديد من المشاكل في الفصل والمدرسة يعاينها المعلم أثناء التدريس وأثناء التعامل مع التلاميذ، مما يساهم بشكل ايجابي في مساعدة التلميذ على التكيف الإيجابي، ويحتم على المعلم أن يكون دائم الحضور في تلك الإجتماعات المبرمجة مع أولياء التلاميذ.

جدول رقم07: يوضح مدى تبليغ الأولياء عن سبب ضعف أبنائهم في المواد الدراسية.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	71	80.68
لا	07	7.96
أحيانا	10	11.36
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 80.68% من أفراد العينة ممن أكدوا بأنهم يبلغون أولياء الأمور عن تدنى مستوى أبنائهم في بعض المواد الدراسية، تليها 11.96% ممن أجابوا بأنهم في بعض الأحيان فقط يبلغون الآباء بسبب نقض أبنائهم في بعض المواد الدراسية، تليها 7.96% ممن عبروا بأنهم لا يقومون بتبليغ الأولياء بمثل هذه المعلومات.

نلاحظ بأن غالبية أفراد العينة يقومون بإبلاغ الأولياء بأسباب ضعف أبنائهم في بعض المواد الدراسية من خلال الاجتماعات أو الزيارات المتبادلة فيما بينهم، مما يدل على أن المعلم يحاولون إعطاء لمحة عن حياة التلميذ داخل الحيز المدرسي بشكل مباشر، حيث يمكن القول بأن الفرد عموما قد يتعرض في المجتمع لمؤثرات عديدة ومتنوعة وأحيانا تكون متناقضة فهناك الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة الصحف والإذاعة المسموعة والمرئية وغير ذلك من وسائط التربية المختلفة فكل من هذه الوسائط تجدد أهدافها التربوية بشكل مختلف عن الآخر وبالتالي تختلف في تحقيق تلك الأهداف، ومن ثمة تكون الضحية هم الأبناء، وخاصة شريحة التلاميذ التي تعتبر من أكبر شرائح المكونة للمجتمع، ومن هذا التصور السوسيولوجي تأتي ضرورية التعاون والتنسيق من أجل تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية التي ارتضاها المجتمع عامة سواء من المدرسة أو من الأسرة أو من وسائل التربية المختلفة، ولعل ما تراه الأسرة في الهدف الأساسي من ذهاب أبنائها إلى المدرسة هو تحصيل العلم والنجاح وان الوسيلة المتبعة لا تتأتي إلاّ بالإجتهاد في التحصيل، وتبعا لذلك يكون إنشغال الأبناء في أي نشاط دراسي آخر خارج الفصل هو نشاط غير ضروري إذا لم يكن مضيعة للوقت مما يترتب عنه اختلاف في تحقيق الأهداف، ولعل حضور المعلم لتلك

الإجتماعات لهو دليل على معرفته وحرصه الكبير على ضرورة الحضور المستمر، وبالتالي إبراز بعض الجوانب الخفية عن حياة التلميذ الإجتماعية والنفسية ربما يجهلها الأولياء عن أبنائهم فيما يتعلق بمستواهم الدراسي والتحصيلي، حتى يكون هناك مسؤولية مشتركة فيما بينهم ويكون الولي على علم بما يجده المدرس من صعوبات مع التلميذ ومنه تحقيق التكيّف السليم له.

جدول رقم 08: يوضح مدى محاولة المعلم إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	78	88.64
لا	08	9.09
أحيانا	02	2.27
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 88.64% من أفراد العينة ممن أكدوا بأنهم يحاولون إقناع أولياء الأمور بضرورة متابعة أبنائهم، تليها 9.09% ممن أجابوا بعدم محاولتهم إقناع الأولياء بمسألة المتابعة، تليها 2.27% ممن عبروا بأنهم في بعض الأحيان فقط يحاولون العمل على إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم.

جدول رقم 09: يوضح كيفية تصرف المعلّم بغية إقناع الأولياء .

البدائل		التكرار	النسبة المئوية %
نعم	استدعاء أولياء التلاميذ للمدرسة	31	39.74
	زيارتهم للمنزل	22	28.21
	تقنعهم عن طريق الاجتماعات	25	32.05
المجموع		78	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 39.74% من أفراد العينة ممن أكدوا بأنهم يحاولون إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم من خلال استدعائهم إلى المدرسة، تليها 32.05% ممن أجابوا بأنهم يحاولون إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم من خلال الاجتماعات، تليها 28.05% ممن عبروا بأنهم يحاولون إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم من خلال زيارتهم شخصيا إلى المنزل. ومنه نستنتج أن غالبية أفراد العينة وبنسبة مرتفعة هم ممن

لديهم روح المبادرة من أجل إقناع الأولياء بضرورة متابعة الأبناء في المدرسة والمنزل، مما يدل بأن هناك مجهود معتبر يبذله المعلم بغية محاصرة التلميذ من كل الجهات والاهتمام به من أجل رفع مستواه الدراسي.

مما سبق ومن خلال التحليلات الواردة في الجدولين رقم 08 و09، يمكن القول بأنه من الضروري أن يطّلع أولياء الأمور عن مستوى أداء الأبناء في الصف، وعلى المعلّم مناقشة أولياء الأمور عما يستطيعون تقديمه لرفع مستوى تحصيل أبنائهم مع تقديم إقتراحات سهلة وعملية يستطيع أولياء الأمور تنفيذها. كما يجب الأخذ بعين الإعتبار بأن أساليب المدرسة هي من تسهم في تحقيق المشاركة الإيجابية والفعالة بين الآباء والمعلمين من خلال تقديم سلسلة من الأنشطة الترحيبية والدعوة المستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي يمكن الاستفادة من خلالها من خبراتهم المتعددة ووظائفهم التي يمارسونها، مثال المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية المختلفة، وكذا العمل على تفعيل التنمية المستمرة للعلاقة بين المعلم وأولياء الأمور من خلال إتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة تبرز قدرة المعلم وخبرته في معالجة المشاكل الطلابية السلوكية، ومن زاوية أخرى فقد تتميز العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالفاعلية المستمرة عندما تركز على إظهار الجانب الإيجابي لأداء الأبناء، ولا يتم إستدعاء أولياء الأمور فقط عندما تصادف الطالب مشكلة سلوكية أو إبداء ملاحظات على مستواه الأكاديمي، وهنا تظهر أهمية تخطيط المدرسة لتنمية العلاقة وتفعيلها بحد ذاتها ولكافة الأهداف، كما إن إبلاغ أولياء الأمور بمستوى أبنائهم أولاً بأول والتعاون معهم لحل مشكلاتهم وإقناعهم بضرورة متابعتهم من خلال التواصل المستمر مع أولياء الأمور وتنشيط العلاقة معهم ودعوتهم للمشاركة في الأنشطة والبرامج المختلفة لهو دليل يثبت مدى إهتمام المعلم بمعالجة المشاكل النفسيّة والإجتماعية وإيجاد السبل المناسبة من أجل مساعدته على التكيّف المدرسي في البيئة المدرسية.

جدول رقم 10: يوضح الصّعوبات التي يواجهها المعلّم عند التّواصل مع أولياء التلاميذ.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية %
صعوبات التفاهم مع الأولياء في حالة معاقبة التلميذ	03	3.40
إهمال الأولياء	12	26.13
تفقد أولادهم في نهاية السنة فقط	23	13.64
صعوبة التفاهم مع الأولياء في حال تعرض التلميذ لحادث	09	10.23
في حال استدعاء ولي الأمر حول غياب ابنه	12	13.64
صعوبة التفاهم فيما يتعلق بالمبالغ المسخرة للتلاميذ المعوزين	29	32.96
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 32.96% من أفراد العينة ممن أكدوا بأنهم يجدون صعوبة في التفاهم مع الأولياء فيما يتعلق بالمبالغ التي تسخرها الوزارة للتلاميذ المعوزين، تليها 26.13% ممن أكدوا على أنهم متذمرين من إهمال بعض الأولياء لأولاهم، تليها 13.64% ممن أجابوا بأن الآباء لا يتفقدون أولادهم إلا في نهاية الموسم الدراسي ونفس النسبة أيضا أكدت بأنها تجد صعوبة في التفاهم مع الأولياء في حال استدعائهم لمعرفة سبب تغيب أبنائهم، تليها 10.23% ممن عبروا بأنهم صعوبة التفاهم مع الأولياء في حال تعرض التلميذ لحادث في المدرسة، تليها 3.40% ممن يرون بأنهم يجدون صعوبة التعامل مع الأولياء في حالة تسليط عقوبة ما على التلميذ. تشير النسب الماضية إلى وجود العديد من الصعوبات منها ما يثير استياء المعلم بشكل كبير خاصة فيما يرتبط بقضية المبالغ النقدية التي تقدم للتلاميذ الفقراء في بداية السنة والتي أكد بشأنها المبحوثين بأنهم طالما ترافقها الكثير من المشاكل، وبالدرجة الثانية كذلك ملاحظة المعلم لمدى إهمال الأولياء لمتابعة أبنائهم بالرغم من المجهودات التي المبذولة من أجل إقناعهم بضرورة المتابعة مثلما شاهدنا سابقا في الجدول رقم 09، بالرغم من ذلك تبقى هذه الصعوبات متعلقة بالعديد من العوامل الأخرى المؤثرة بشكل أو بأخر على تكيف التلميذ بشكل ايجابي والتي ستتضح أكثر في الجداول الموالية.

جدول رقم 11: يوضح مدى تمكُّن الآباء من معرفة بعض جوانب حياة طفلهم المدرسيّة.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	45	51.14
لا	25	28.41
أحيانا	18	20.45
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 51.14% من أفراد العينة ممن أكدوا بأن الآباء مطلعون على بعض الجوانب من حياة طفلهم بالمدرسة والصف، تليها 28.41% ممن أكدوا على أن الآباء غير مطلعين على بعض الجوانب الخفية لحياة طفلهم داخل المدرسة، تليها 20.45% ممن أجابوا بأن الآباء يتمكنون في بعض الأحيان من معرفة هذه الجوانب. تشير هذه المعطيات الإحصائية الواردة في هذا الجدول إلى أن هناك نوع من الحوار يدور بين المدرس والآباء، مما يوضح بأن المعلّم يقوم بمحاولة تقريب الصورة أكثر للآباء حول بعض السلوكات التي يلاحظها على التلميذ من خلال تفاعله مع زملائه في الفصل والتي يجهلها الأب وهذا الأمر يعكس مدى اهتمام المعلم بهذه العناصر المهمة في حياة التلميذ النفسية والاجتماعية داخل المدرسة والتي تساعد كلا من الأسرة والمدرسة على إيجاد السبل المناسبة لمعالجة ومواجهة هذه الأنواع من الصعوبات لدى التلاميذ من ناحية التأقلم والانسجام بشكل سليم وايجابي مع باقي الزملاء ومع البيئة المدرسية. بل إن دور ولي الأمر في التواصل مع المدرسة يبرز أكثر حين يعمل على متابعة أبنائه في المدرسة من خلال زيارته لها للتعرف على أدائهم دراسياً وسلوكياً والمشاركة في عضوية مجلس المدرسة وحضور اجتماعاتها واجتماعات جمعية أولياء التلاميذ، إضافة لذلك من خلال متابعة الواجبات المنزلية من خلال ملاحظات المعلمين وتسجيل ملاحظاته فيها وإشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم شفويا على غرار كذلك تدعيم التعاون مع الاختصاصي الاجتماعي على التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة، ومحاولة إعطاء المعلومات اللازمة عن الأبناء الذين يحتاجون لرعاية خاصة والتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي في استخدام

الأساليب الإرشادية والتربوية لمساعدتهم على التوافق والتكيف السليم. كما لا بد أن يستجيب الولي لدعوة المدرسة وحضور المناسبات التي تدعو إليها، كالندوات والمحاضرات والجمعيات والمجالس والمعارض والحفلات المسرحية والمهرجانات الرياضية المختلفة، وبالتالي فإن تمكن الولي من معرفة تلك الجوانب التي يجهلها عن طفله في المدرسة تساعده على كيفية العمل جنبا إلى جنب مع المعلم مع التلميذ بشكل أفضل بل وتساعد الآباء على معرفة تنظيم وقت الأبناء بحيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب آخر للترفيه في الأشياء المفيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ.

جدول رقم 12: توثيق الصّلة بين المدرسة والمنزل والتكيّف الإيجابي للتلميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	81	92.05
لا	07	7.95
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 92.05% من أفراد العينة ممن أكدوا بأن توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل يمكنه له دور إيجابي في تحقيق التكيف المدرسي السليم للتلميذ، تليها 7.95% ممن أكدوا على العكس من ذلك أي بأن توثيق الصّلة بين المدرسة والمنزل ليس ضروريا من أجل تحقيق التكيّف الإيجابي للتلميذ.

تفسر هذه النسبة المرتفعة وجهة نظر المعلم نحو مسألة توثيق الصلة بين كل من المدرسة والمنزل، وبالتالي فهذه الميزة تؤكد على وجود وعي بالنسبة للمعلم بالمسؤولية اتجاه المجتمع واتجاه الأسرة والطفل من الناحية التعليميّة والتربوية في تحقيق النمو السليم للطفل. وذلك بالنظر لما يستفيد منه هذا الأخير من معلومات ومن معرفة مسبقة حول حياة التلميذ النفسية والإجتماعية والصحية وغيرها، من خلال تبادل الآراء بينه وبين أولياء التلاميذ حول المسائل المتعلقة بالطفل والتي من شأنها أن تساعد كلا الطرفين على كيفية احتواء الطفل من جميع النواحي والاتجاهات. يمر الإنسان في نموه بمراحل متصلة من الظروف الملائمة

التي تساعد على حدوثه وتضمن له الإستمرار وهنا تظهر مسؤولية الأجهزة والمؤسسات التي يأتي في مقدمتها جميعا البيت والمدرسة بطبيعة الحال بما يتيحه البيت للطفل من فرص نمو ينعكس على الطفل أثناء وجوده في البيت فقد يتساءل الباحث السوسيولوجي عن المسؤول عن توجيه النمو والتكيف السليم للطفل ورعايته، أهي الأسرة أم المدرسة أم النادي أم المسجد أم وسائط تربوية أخرى؟ فمن الطبيعي أن كل هذه المؤسسات مجتمعة توجه نمو الطفل وتضع له الضوابط المختلفة أو بمعنى آخر أن أهداف المجتمع وطريقته للحياة الاجتماعية تبقى الموجه الأول للنمو فيصبح النمو بشكل عام مرادفا للحياة ذاتها، ويصبح التفاعل سمة مشتركة لكل منهما، ومن خلال هذا التحليل السابق يظهر بالتالي دور المعلم جليا في هذه المؤسسات التربوية بغية فهم الحياة النفسية والإجتماعية للتلميذ من خلال قناعتهم الواضحة بمدى أهمية توثيق الصلة بين كل من المدرسة والبيت وتحقيق التكيف الإيجابي للتلميذ.

جدول رقم 13: يوضح العوامل التي تساهم في التكيّف الإيجابي للطفل في المدرسة.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
المستوى الدراسي للأولياء	44	40.74
المستوى الاجتماعي والمادي للأولياء	25	25.77
المتابعة من الأولياء خارج المدرسة	12	12.37
العدالة في المعاملة داخل القسم	11	11.34
تشجيعه أمام التلاميذ	09	9.28
إشراكه في النشاطات الرياضية الجماعية	07	7.21
المجموع	108	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 40.74% من أفراد العينة ممن أكدوا بأن المستوى الدراسي للأولياء له دور أساسي في تحيقي التكّيف الإيجابي للتلميذ، تليها 25.77% ممن يرون بأن المستوى المادي والاجتماعي له دور فعال في تحقيق التكيف الايجابي للتلميذ، تليها 12.37% ممن أجابوا بأن المتابعة من طرف الآباء تعتبر ضرورية لتحيقي التكيف المدرسي السليم، تليها 11.34% ممن يرون بأن العدالة والمساواة في المعاملة بين التلاميذ تشكل حافزا ايجابيا يساعد على التكيف المدرسي السليم، تليها 9.28% ممن يرون بأن

تشجيع التلميذ أمام زملائه يعتبر حافز ايجابي يحقق التكيف، تليها 7.21% ممن أكدوا على إشراك التلميذ في بعض الألعاب والنشاطات الرياضية الجماعية يجعله أكثر تفاعلا وانسجاما في الوسط المدرسي.

جدول رقم 14: الجنس ومدى مساعدة المعلم للتلاميذ ممن لديهم صعوبة في الفهم

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
مساعدة التلاميذ على الفهم	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	29	76.31	39	78.00	68	77.27
لا	09	23.69	09	18.00	18	20.46
أحيانا	00	00.00	02	4.00	02	2.27
المجموع	38	100	50	100	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن هناك نسبتان متكافئتان ومتساويتان وهما على التوالي 78.00% من أفراد العينة من فئة الإناث و76.31% من أفراد العينة من فئة الذكور، ومنه نستنتج بأنه لا توجد علاقة ما بين الجنس ومسألة مساعدة المعلم للتلاميذ ممن لديهم صعوبة في الفهم.

مما سبق يتأكد عدم وجود فرق بين فئة الإناث والذكور فيما يتعلق بقضية تقديم المساعدة لأولئك التلاميذ الذين يعانون قصورا في الفهم، ما يدل على مدى اهتمام المعلم بشكل عام بغض النظر عن جنسه إن كان ذكرا أم أنثى فهو يسعى إلى تقديم يد العون للتلميذ، وبالتالي فهذا مؤشر ايجابي نستدل من خلاله على ما نسعى لتبيان صحته من فروض مقترحة في البحث، والتي تهدف إلى الكشف عن مدى قدرة المعلم على فهم الحياة الإجتماعية والنفسية للتلميذ وأثرها على تكيفه في الوسط المدرسي، من خلال دوره في توفير المناخ الإجتماعي والتربوي المناسب، ولعل هذه النتيجة المتوصل إليها تمثل دلالة واضحة نسبيا على مدى انسجام المعلم وتفانيه في تقديم أفضل ما لديه من إمكانيات ومعرفة اتجاه التلميذ، ومنه فإن توفير بيئة نشيطة تساعد على التكيف الإيجابي للطفل تبقى مرتبطة بمدى قدرة المعلم على فهم الحياة النفسية والإجتماعية له داخل الصف، وبالتالي معالجة وتصحيح

كل المشاكل التربوية وتحقيق الإنسجام بين مهنة بين مختلف الأهداف التربوية والتعليمية وغيرها.

جدول رقم15: السن وعلاقته بالزيارات المتبادلة بين المعلّم والأولياء

السن	أقل من 35		من 36-45		من 46-55		المجموع	
الزيارات بين المعلم والأولياء	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	28	73.69	15	50.00	10	50.00	53	60.23
لا	04	10.52	04	13.33	08	40.00	16	18.18
أحيانا	06	15.78	11	36.67	12	60.00	19	21.59
المجموع	38	100	30	100	20	100	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 73.69% من أفراد العينة ممن ينتمون للفئة العمرية أقل من 35 سنة يتبادلون الزيارات مع الأولياء، مقابل60 % ممن ينتمون إلى الفئة العمرية من36-45 سنة، مقابل 50% ممن ينتمون إلى الفئة العمرية من 46- 55 سنة. ومنه نستنتج وجود علاقة بين السن وتبادل الزيارات بين المعلم والأولياء خاصة بالنسبة للفئة العمرية أقل من 35 سنة والفئة العمرية من 36- 45 سنة. تدل النتيجة المتوصل إليها على وجود إقبال كبير من فئة الشباب مقارنة بالفئات الأخرى والتي يبدوا بأنها تجد في زياراتها للأولياء فرصة سانحة بغية كسب الثقة وزيادة التعاون المشترك من أجل فهم الحياة النفسية والاجتماعية للتلميذ خاصة وأنه في مرحلة تكوين صعبة تتطلب حنكة ونضج كبيرين من كلا طرفي المعادلة، حتى تكون تنشئة الطفل في المنزل والمدرسة تنشئة إجتماعية سليمة وبالتالي يمكن القول بأن هذه العملية تمثل إن صحة العبارة -إزدواجية الدور- في المرحلة تتطلب تنسيقا كبيرا وجهود مضاعفة لتحقيق أكبر قدر من النتائج الايجابية، التي تصبو إليها المؤسسة التربوية ككل، بدليل ما تشهده الساحة التربوية اليوم من منافسة شديدة بين فئة الشباب المدرسين الذين يحاولون دائما التفوق من خلال النتائج التي يحصّلها التلميذ والتي تدل على تفوق وذكاء المعلم؛ بل إنها أصبحت تمثل معيارا مهما يقاس به مستوى أداء

المعلم في المدرسة، فإذا أردنا مقاربة هذه النتيجة لما تم افتراضه في بداية البحث لرأينا بأن لذلك علاقة مباشرة توضح ارتباط متغير السن والزيارات المتبادلة بين الولي والمعلم وهي تؤكد حرص هؤلاء المعلمين من فئة الشباب على الحصول على أهم المعلومات عن الطفل في البيت من أجل إيجاد الطرق المناسبة والتي من شأنها أن تساعدهم في توفير ذلك المناخ الاجتماعي والتربوي الملائمين ومنه زيادة التحصيل الدراسي وتحقيق التكيف السليم والايجابي للتلميذ.

جدول رقم 16: المستوى التعليمي وعلاقته بمدى تقديم دروس الدعم خارج الوقت الرسمي

المستوى التعليمي	متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
دروس الدعم خارج الأوقات الرسمية	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	06	75.00	05	45.45	44	63.76	55	62.50
لا	02	25.00	01	9.09	09	13.04	12	13.64
أحيانا	00	00.00	05	22.73	16	23.18	21	23.86
المجموع	08	100	11	100	69	100	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 75% من أفراد العينة ممن لديهم مستوى تعليمي متوسط يقدمون دروسا للدعم خارج أوقات العمل الرسمية، مقابل 63.76% ممن لديهم مستوى تعليمي جامعي، مقابل 45.45% ممن لديهم مستوى تعليمي ثانوي، ومنه نستنتج وجود علاقة بين المستوى التعليمي وتقديم المعلم لدروس الدعم خارج أوقات العمل الرسمية لا سيما عند ذوي المستوى التعليمي المتوسط والجامعي.

مما سبق يمكن القول إنّه كلما إقترن المستوى التعليمي بفئة ذوي المستوى التعليمي المتوسط زاد أداء المعلم أكثر في تقديم دروس الدعم للتلاميذ وكلما إقترن بذوي المستوى التعليمي الجامعي نلحظ إنخفاظا طفيفا في الأداء في العمليّة نفسها، وهذه الفروقات إذ تعبّر عن مدى اهتمام المعلمين ممن لديهم مستوى تعليمي بمثل هذه الأمور، الشيء ما يؤشر على وجود منافسة كبيرة في المدرسة خاصة من قبل هؤلاء من أجل منافسة أصحاب الشهادات الجامعيّة والذين يمثلون الفئة الغالبة في العينة، هذه المنافسة إذا يمكن أن تلعب

دورا إيجابيا من نواحي عديدة تخص التلميذ من بينها التنافس على تقديم أفضل النتائج من خلال زيادة المجهود المبذول واستخدام كل الطرق من أجل فهم الحياة الإجتماعية والنفسية للتلميذ وإيجاد الحلول الذكية لزيادة التحصيل العلمي له بهدف تحقيق أهداف شخصية تتعلق بالمعلم ومنه الوصول إلى التميز، خاصة في الوقت الراهن والذي يتسم بتغييرات كبيرة على مستوى المؤسسات التربوية والتي تخضع للكثير من عمليات التفتيش المتكررة والتي تراقب مدى كفاءة المعلم في تلقين الدروس للتلميذ وتحقيق الفعالية في الأداء التربوي، كذلك يمكن الإشارة لنقطة أخرى هامة تتعلق بالتلميذ والذي يبقى في هذه الحالة هو المستفيد الأول من هذا التنافس الشرس خاصة بما يتعلق بفهم الحياة النفسية والإجتماعية له، فعندما يتمكن المعلم من فهم الجوانب المحيطة بالطفل فإنه في هذه الحالة يملك مفاتيح عديدة تزيد من قدرته في استيعاب التلميذ بتوجيهه الوجهة الصحيحة تعليمياً وتربوياً، من خلال محاولة خلق جو إجتماعي ملائم في الفصل والعمل على مساعدة التلميذ على التكيّف الإيجابي داخل البيئة المدرسية.

جدول رقم 17: المادة المدرسة ومدى إتصال المعلّم بالأولياء لتبليغهم بسبب ضعف أبنائهم

المادة المدرسة	لغة عربية		لغة فرنسية		المجموع	
الاتصال بالأولياء وإبلاغهم عن سبب ضعف أبنائهم	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	58	86.57	13	61.90	71	80.68
لا	02	2.98	05	23.81	07	7.96
أحيانا	07	10.45	03	14.29	10	11.36
المجموع	67	100	21	100	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 86.57% من أفراد العينة وهم ممن يدرسون مادة اللغة العربية يتصلون بالآباء بغية إبلاغهم عن سبب نقص مستوى أبنائهم في المواد الدراسية، مقابل 61.90% ممن يدرسون مادة اللغة الفرنسية، ومنه نستنتج وجود علاقة بين نوعية المادة المدرسة ومسألة تبليغ الأولياء بمدى نقص أبنائهم لا سيما عند مدرسي مادة اللغة العربية.

لاحظنا كيف أن مدرسي اللغة العربية هم مركزين أكثر على الاتصال بأولياء التلاميذ مقارنة بمعلمي اللغة الفرنسية وذلك التركيز ربما يعكس مدى إهتمام معلم اللغة العربية هنا بكل ما يمكنه أن يساعده في خلق ذلك المناخ الصحي الملائم للتلميذ بداية من المنزل وعلى هذا الأساس فإن هذه الخطوة تمثل شيئا إيجابيا تعود بالفائدة على كل العناصر المشكّلة للعملية التربوية، (المعلم، التلميذ، المدرسة، الأسرة). مما يتأكد لدينا بأن هناك علاقة إرتباطيه بين المادة التي يدرّسها المعلّم وبين مدى إتصاله بأولياء التلاميذ بغية إبلاغهم عن مستوى أبنائهم وفي هذا إشارة واضحة بأن هؤلاء المعلمين خاصة مدرسي اللغة العربية هم يسعون لتدارك الأخطاء ومعرفة أسباب نقص بعض التلاميذ ومعالجة المشاكل من جذورها أي من المنزل حتى يتمكنوا من تفادي الوقوع في المشاكل مستقبلا.

جدول رقم 18: الحالة العائلية ومدى إهتمام المعلّم بالحياة الإجتماعية للتلميذ.

الحالة العائلية	متزوج		أعزب		مطلق		أرمل		المجموع	
اهتمام المعلم بالحياة الاجتماعية للتلميذ	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	37	97.38	25	89.29	08	61.54	08	88.89	78	88.64
لا	01	2.62	03	10.71	05	38.46	01	11.11	10	11.36
المجموع	38	100	28	100	13	100	09	100	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 97.38% من أفراد العينة ممن ينتمون لفئة المتزوجين وهم ممن أكدوا على اهتمامهم بالحياة الاجتماعية للتلميذ، مقابل 89.29% ممن ينتمون لفئة العزاب، مقابل 88.89% ممن ينتمون إلى فئة المطلقين، ومنه نستنتج وجود علاقة بين الحالة العائلية ومسألة الإهتمام بالحياة الإجتماعية للتلميذ خاصة عند فئة المتزوجين والعزاب. إن الدلالة السوسيولوجية لهذه النتيجة والتي أكدت المعطيات على وجود اهتمام كبير من طرف المعلمين المتزوجين بالحياة الإجتماعية للتلميذ، وقد يرجع السبب إلى أن هؤلاء يعرفون قيمة هذه الخاصية والتي تعبّر عن مدى شعورهم كمعلّمين وكأولياء بالمسؤولية في نفس الوقت أيضا فهم لديهم مسؤوليات إتجاه أبنائهم في المنزل وإتجاه التلاميذ في

المدرسة، وتلك المسؤولية التي يحملها بل ويشعر بها المعلم هي التي تعمل على تحفيزه وتدفعه للتعرف عن كثب على كل ما يحيط بالتلميذ من الناحية الاجتماعية لأنه يعلم جيدا بحكم الخبرة والتجربة بأهمية الأسرة والإستقرار في المنزل من الناحية النفسية والاجتماعية والذي يساعد على التنشئة الاجتماعية السوية، ويساعد في تحقيق التكيف السليم والايجابي للتلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية والتي يكتشف فيها هذا الأخير نفسه شيئا فشيئا، وعليه يمكن القول أنه من الضروري توفير المناخ الإجتماعي والتربوي المناسب له حتى نصل بالتلميذ إلى مرحلة متقدمة من النضج الإجتماعي.

جدول رقم 19: سنوات الخبرة وعلاقتها بمدى إقناع المعلم للأولياء بضرورة المتابعة.

سنوات الخبرة	أقل من 04 سنوات		من 05- 15		16 فما فوق		المجموع	
مدى إقناع المعلم للأولياء بضرورة متابعة التلميذ	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	16	76.19	45	95.76	17	85.00	78	88.64
لا	05	23.81	01	2.12	02	10.00	08	9.09
أحيانا	00	00	01	2.12	01	5.00	02	2.27
المجموع	21	100	47	100	20	100	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 95.76% من أفراد العينة ممن لديهم خبرة في العمل تتراوح ما بين 05- 15 سنة وهم ممن يحاولون إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم، مقابل 85% ممن لديهم خبرة في العمل 16 سنة فما فوق، ومقابل 76.19% ممن لديهم خبرة في العمل أقل من 04 سنوات؛ ومنه نستنتج وجود علاقة بين سنوات الخبرة المهنية ومسألة إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم لا سيما عند من تتراوح خبرتهم في العمل ما بين 05- 15 سنة والذين تفوق خبرتهم من 16 سنة فما فوق.

يتضح مما سبق أن هناك علاقة بين سنوات الخبرة لدى المعلم والتي تتراوح ما بين 05 و16 سنة فما فوق وهي نسبة مرتفعة نسبيا إذا ما قورنت بأولئك الذين خبرتهم أقل من 04 سنوات، مما يدل بأن هاتين الفئتين لهما من الخبرة والتجربة في ميدان التدريس خاصة بما يتعلق بكيفية التعامل مع الأولياء والتلاميذ بمختلف أطيافهم الاجتماعية ومع الإدارة

المدرسية بحد ذاتها، ومن وجهة نظر الباحث السوسيولوجي فهم إذن يوصفون بصفة الذكاء الإجتماعي والحنكة في كيفية توطيد العلاقة بينهم وبين الأولياء خاصة فيما يتعلق بقضية متابعة أبنائهم في المدرسة، وكنتيجة يمكن القول إنه كلما زادت سنوات الخبرة بالنسبة للمعلم كلما زادت قدرته ومهارته في الإقناع أكثر أثناء التعامل مع أولياء التلاميذ. والعكس أي ،ه كلما كانت سنوات الخبرة أقل كلما قلت قدرته في إقناع أولياء الأمور على ضرورة متابعة أبنائهم في المدرسة، فبهذه النتيجة المتوصل والتي يمكن ربطها بمدى محاولة المعلم استدراك ذلك النقص في المراقبة من الأولياء، فهي إذن خطوة إيجابية ومؤشر دال على الإهتمام المكثف ومن كل النواحي مثلما راينا في التحليلات السابقة.

جدول رقم 20: الوضعية المهنية ومدى تواصل المعلم بالتلاميذ خارج أوقات العمل الرسمية.

الوضعية المهنية	مؤقت		دائم		المجموع	
اتصال المعلم بالتلميذ خارج أوقات العمل الرسمية	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	16	76.19	54	80.59	70	79.55
لا	02	9.52	05	7.46	07	7.95
أحيانا	03	14.29	08	11.95	11	12.50
المجموع	21	100	67	100	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن هناك نسبتان متكافئتان ومتساويتان وهما على التوالي 80.59% و76.19% من أفراد العينة ممن لديهم مناصب عمل دائمة وكذا مؤقتة وهم ممن أكدوا بأن التلاميذ يتواصلون معهم خارج أوقات العمل الرسمية، ومنه نستنتج بأنه لا توجد علاقة بين الوضعية المهنية للمعلم ومدى تواصله بالتلميذ خارج الأوقات الرسمية للعمل. ومنه يمكن القول أنّه لا يوجد فرق بين المعلمين من حيث وضعيتهم المهنية في المؤسسة التربوية إن كانوا دائمين أو مؤقتين فهم حسب هذه النتيجة فهم يتواصلون مع التلاميذ خارج أوقات العمل، وهذا مؤشر دال على مدى إهتمام المعلم بغض النظر عن وضعيته المهنية بخصائص الطلبة المتعلمين الذي سيتعامل معهم وتحديد قدراتهم العقلية وميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم وخلفيتهم التربوية والثقافية والإجتماعية والاقتصادية وذلك لكي

تكون منطلقا أساسي لتحديد الطرائق التعليمية المناسبة وذلك من خلال اتصاله بالتلاميذ خارج أوقات العمل الرسمية.

3.1. تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية: والتي مفادها: يؤثّر المعلّم من خلال مساهمته في توفير مناخ إجتماعي وتربوي ملائم في زيادة تكيّف التلاميذ في الوسط المدرسي".

جدول رقم 21: يوضح الدافع المؤدي لإختيار المعلّم مهنة التدريس.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
لأنها رسالة نبيلة	56	63.64
دافع مادي	21	23.86
لم تجد مهنة أخرى	11	12.50
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 63.64% من أفراد العينة ممن أكدوا بأن الدافع الذي أدى بهم لاختيار هذه المهنة هو لأنها رسالة نبيلة، تليها 23.86% ممن يرون بأن الدافع المادي هو الذي أدى بهم لاختيار مهنة التدريس، تليها 12.50% ممن أجابوا بأنهم لم يجدوا مهنة أخرى غير التدريس. توضح المعطيات الواردة في هذا الجدول بأن غالبية أفراد العينة هم ممن إختاروا مهنة التدريس بإعتبارها رسالة نبيلة في الحياة ما يدل على وجود نوع من الإستعداد النفسي من أجل البذل والعطاء فمن بين النقاط أو العناصر التي تساعد المعلم أو الموظف في مجالات أخرى غير التعليم هي حب المهنة في حد ذاتها.

ما يمكنه قراءته من خلال المعطيات هي أن مهنه التعليم تحتاج إلي طاقة داخليه ورغبة لدي الفرد وأن يكون مربيا لأجيال صانعا لها قبل أن يكون ملقن للمنهج فقد يمتلك الشخص الموهبة لكن ليس لديه دافع لها وبالتالي فإن الدافع نقطة مهمة يجب أن يحددها الشخص قبل أن يتجه للمهنة . أما البعض الآخر فيتجه لهذه المهنة لرغبته في التعامل مع التلاميذ ورعايتهم فقط دون أي دوافع مادية أو اجتماعية فهم يحبون حيوية الأطفال وصراحتهم ونضارتهم وثقتهم بكل شيء كما يحبون فيهم عدة صفات منها ذكائهم ومرحهم

واستقلاليتهم فتعامل المعلم مع أنماط مختلفة من المتعلمين تكسبه الشعور بالرضى والشعور بالتكريم الحقيقي ومن خلال تأكيد غالبية المبحوثين على حبهم لمهنة التدريس لأنها تمثل لديهم رسالة نبيلة إذا ومن هذا المنطلق نستطيع القول بأن الدافعية والحماسة تكون لدى هؤلاء المعلمين مرتفعة ونابعة من شعورهم بالرضى والشعور بالفخر والإعتزاز بإنتمائهم لهذه المهنة النبيلة الشيء الذي يعمل على تحفيزهم على بذل جهد حقيقي خاصة بما يتعلق بالحياة النفسية والإجتماعية، ولعل ما يحققه المعلّم المحب لمهنته يكون أفضل مما يحققه غيره ممن لديهم دوافع أخرى مثلا أنه لم يجد مهنة أخرى أو لديه دافع مادي فقط.

جدول رقم 22: يوضح الأسلوب المناسب للتعامل مع التلاميذ من وجهة نظر المعلم.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
الترهيب	21	23.86
الترغيب	22	25.00
معا	45	51.14
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 51.14% من أفراد العينة ممن أكدوا بأن يستخدمون أسلوب الترهيب والترغيب في آن واحد، تليها 25% ممن يستخدمون أسلوب الترغيب أثناء التعامل مع التلاميذ، تليها 23.86% ممن أجابوا بأنهم يستخدمون أسلوب الترهيب عند التعامل مع التلاميذ. ومنه نستنتج أن غالبية المدرسين يستخدمون أثناء تعاملهم مع التلاميذ أسلوبين مختلفين وهما الترغيب والترهيب، وهذه الطريقة إذا هي من الناحية التربوية تعتبر مناسبة جدا وذلك بغية المحافظة على النظام الداخلي وتفادي الفوضى التي قد يسببها التلاميذ إذا لم يجدوا ما يمنعهم من ذلك بأسلوب ذكي وحسب تصريحات بعض المدرسين في بعض المقابلات الإستكشافية التي تم القيام بها في ميدان الدراسة والذين أكدوا بأنها الطريقة المثلى للمحافظة على الإنضباط داخل الفصل وداخل المدرسة ككل.

ومن زاوية أشمل يمكن القول إن عمليّة التربية عمليه صعبه ومعقّده لأنّ فيها جوانب متعددة ومتشابكه ولابد على المعلّم أن يدرك طبيعة كل تلميذ أمامه لأن أسلوب المعلّم

يختلف من تلميذ لآخر حسب فروق كل تلميذ ونشأته وبيئته التي تربى فيها لذلك على المعلم الناجح أن يبدأ مع الطلبة بالترغيب وذلك عن طريق مكافئه الطلاب المتميزين الذين يستجيبوا ويتفاعلوا معه وبالتلي كسر ذلك الحاجز النفسي وبعد ذلك يحدد الطلاب الذين لم يستجيبوا له ويبدأ بالترهيب وهذا يختلف من طالب لآخر فلابد من وجود الترغيب والترهيب لأنهم وجهان لعمله واحده لا يمكن الاستغناء عن أي واحد منهم لنحصل على تربيه سليمة.

جدول رقم 23: يوضح مدى قيام المعلّم بتحفيز التلاميذ على التعاون فيما بينهم داخل الفصل.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	70	79.55
لا	10	11.36
أحيانا	08	9.09
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 97.55% من أفراد العينة ممن أكدوا بأنهم يحفزون التلاميذ على التعاون فيما بينهم، تليها 11.79% ممن أكدوا على العكس من ذلك، تليها 9.09% ممن أجابوا بأنهم يقومون في بعض الأحيان فقط بتحفيز التلاميذ على التعاون فيما بينهم. نستنتج من خلال البيانات الواردة في الجدول أن هناك نسبة مرتفعة نسبيا ممن أكدوا على أنهم يقومون بتفعيل فكرة التعاون والتفاعل الايجابي بين التلاميذ مما يدل على وجود وعي بهذه القيمة النبيلة التي من شأنها أن تساعد التلاميذ على التأقلم والتكيف الايجابي فيما بينهم وفي الوسط المدرسي ككل. ومن جهة ثانية يمكن تبرير موقف المعلمين الذين أدلوا بالعكس من ذلك على أنه راجع لأنهم يعتقدون أن التلميذ يجب أن يعتمد على نفسه مثلا في حل التمارين أو الواجبات المنزلية وغيرها هذا من الناحية التعليمية. ومن الناحية السوسيولوجية والتربوية يمكن القول بأن تلقين الطفل فكرة التعاون الجماعي من شأنها أن تعمل على إكساب الطفل ثقافة التعاون والتفاعل الاجتماعي في المدرسة وفي المنزل مع أسرته وأشقائه، مما يؤشر على وجود مساهمة فعليّة من طرف المدرسين في توفير الجو

الإجتماعي الملائم من خلال بث روح التعاون في أوساط التلاميذ في الفصل. فضلا عن ذلك فإن التعاون المدرسي يعتبر من أهم العوامل الأساسية لتنمية بيئة مدرسية ناجحة، ونظرا لإختلاف وتعدّد مجالات وصور التعاون ومستوياته داخل المدارس والمجتمعات التي يتواجد فيها فكثيرا ما يتم التعاون بطريقة محدودة أو غير محدودة بصفة شخصية أو جماعية، كما من الممكن أن يأخذ التعاون صورا ومجالات معينة من بينها تعاون التلاميذ في الفصل وفي النشاطات الأخرى، التعاون بين المعلمين في أمر بحد ذاته أو في عدة أمور مشتركة بينهما، تعاون المعلم في مجالات القيادة المدرسية وتعاونه في أمور تتعلق بإنجازات التلاميذ وسلوكياتهم، تعاون المدرسة والمجتمع في أمور ذات أهمية للمدرسة.

جدول رقم 24: يوضح مدى حرص المعلّم على وضع الضوابط لمساعدة التلاميذ على الحوار

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	82	93.18
لا	02	2.28
أحيانا	04	4.54
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 93.18% من أفراد العينة ممن أكدوا بأنهم يحرسون على وضع الضوابط لمساعدة التلميذ على الحوار، تليها 4.54% ممن أكدوا بأنهم أحيانا فقط ما يضعون الضوابط المساعدة على الحوار، تليها 2.28% ممن أجابوا على العكس من ذلك. يظهر من خلال هذه النسب أن غالبية المدرسين وبنسبة مرتفعة يؤكدوا بأنهم يحرصون بشكل كبير على تدعيم فكرة الحوار بإتباع نظام معين، ومثلما رأينا في الجدول السابق اهتمام المعلم بتلقين التلميذ صفة التعاون فهو كذلك يهتم بتلقينه لغة الحوار، وعليه يمكن القول إنّ هذه الميزة كذلك تدل على وجود عمل كبير يقوم به المدرس بغية تكريس ثقافة الحوار بشكل منظم، وفي ذات السياق يمكن القول بأنّ الحياة المدرسية هي مؤسسة إجتماعية وتربوية، تقوم بتربية النشء وإكسابهم مهارات وكفايات متعددة ومتنوعة، وتنمية وصقل مواهبهم وملكاتهم، لتسهيل إندماجهم في مجتمعهم وتكيّفهم معه، ومن ثمة فهي

مدعوة قبل غيرها، لأن تكون منفتحة بإستمرار على محيطها بإعتماد نهج تربوي قوامه استحضار لغة الحوار السليمة بين كل من المتعلم والمعلم وبين التلاميذ في صلب اهتماماتها، ويُعَدُّ الحوار من وسائل الإتصال الفعّالة، حيث تزداد أهميته أكثر في الجانب التربوي في البيت والمدرسة، كما تكمن أهميته أيضا من كون أنّ الإختلاف ميزة بين البشر، فيأتي الحوار ليقرب فيما بين النفوس، ويخضعها لأهداف الجماعة ومعاييرها، والذي يتطلب مهارات وقواعد وآداب معينة لتحقيق الأهداف المنشودة، وقد يكون للحوار فوائد كثيرة نفسية وتربوية ودينية وإجتماعية مهمة تعود على الفرد والمجتمع بالكثير من الفوائد والنتائج الإيجابية، خاصة إذا توفرت هذه الثقافة في الحياة المدرسية.

جدول رقم 25: يوضح مدى حل المشاكل النفسية والاجتماعية من طرف المعلم وأثره في التكيف الايجابي للتلميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	70	79.55
لا	07	7.95
أحيانا	11	12.50
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 79.55% من أفراد العينة ممن أكدوا بأن المساهمة في حل المشاكل النفسية والاجتماعية يساعد على التكيف الايجابي للتلميذ، تليها 12.5% ممن أكدوا بأنه في بعض الأحيان تكون مشاركة المعلم في حل مشاكل التلاميذ مؤثرة بشكل ايجابي في تكيف التلميذ داخل المدرسة، تليها 7.95% ممن أجابوا على العكس من ذلك. ومنه نستخلص أن غالبية أفراد العينة وبنسبة عالية يؤكدون على أن مشاركة المدرسين في حل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية معا من شأنه أن يساهم في زيادة التكيف الإيجابي في الوسط المدرسي، فالمدرسة ليست مجرد مكان يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية والعلمية فحسب وإنما هي مجتمع مُصغَّر يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثِّر بعضهم في البعض الآخَر، وإذا كانت أسس الصحة النفسية للفرد تبدأ في البيت خلال السنوات التكوينية الأولى

لحياة الطفل مع أسرته، إلاّ أن المدرسة تظل رغم ذلك ذات أثر تكويني هام في حياة الطفل وشخصيته لا يكاد يقلُّ عن أثر البيت؛ ذلك أنّ المفهوم الحديث للمدرسة لا يقتصر على مجرد كونها مكانًا يتزود الطفل فيه بالمعرفة وحسب، بل مجال تتفتَّح فيه شخصيته وترقى في جوِّه إمكانياته وتنمو فاعليته في المجتمع ككل، وهي بذلك ذات رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، ومن أهم أهداف هذه الرسالة تكوين الشخصية المتكامِلة للتلميذ وإعداده ليكون مواطنًا صالحًا، ورعاية نموه البدني والذهني والوجداني والاجتماعي في آنٍ واحد، ولعلّ يمكن القول بأن المدرسة إذا وفِّقت في تحقيق رسالتها على هذا النحو المذكور، فقد وُفِّقت في أن تكفل لتلامذتها أكثر الأجواء ملائمة لصحة نفوسهم، وهكذا فإن المدرسة تُعتبَر مرحلة من المراحل التي تؤثِّر تأثيرًا أساسيا في تكوين الفرد تكوينًا نفسيًّا وإجتماعيًّا، وكذلك في تطوير ونمو شخصيته، كما أنها تمثِّل حلقة الوصل بين البيئة الأولى للطفل، وهي الأسرة، وبين مجتمعه الكبير الذي سوف يضطلع فيه بمسؤولياته ويقوم بما عليه من أدوار وواجبات؛ ولهذا فكلما كانت الأهداف التربوية للمَدرسة واضحة وسليمة، كانت أكثر فاعلية في تشكيل الأبناء وتكيُّفهم مع أنفسهم ومجتمعاته، ولعلّ ما حاولنا قراءته من خلال العناصر المذكورة سابقا له مؤشر هام يؤكد قيم المشاركة الحقيقة للمعلم في هذه المعادلة بفعالية عن طريق حل مشكلات التلميذ النفسيّة والإجتماعية.

جدول رقم 26: يوضح كيفية تصرف المعلّم في حال تغيّب أحد التلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
تحاول معرفة سبب الغياب من التلميذ	18	20.45
تستدعي أحد أولياء التلميذ	45	51.14
تعاقبهم	25	28.41
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 51.14% من أفراد العينة ممن أكدوا بأن في حالة غياب التلميذ فإنهم يستدعون ولي التلميذ لتبرير الغياب، تليها 28.41% ممن أكدوا بأنهم يعاقبون التلميذ في حالة تغيبه، تليها 20.45% ممن أجابوا بأنهم يستفسر عن سبب الغياب من

التلميذ ذاته. من خلال ما سبق نستنتج أن أغلبية المبحوثين وبنسبة تفوق 50% ممن يستدعون أولياء التلاميذ في حالة استفسارهم عن سبب الغياب وهذا ما يدعم لنا التحليلات السابقة في الجداول الخاصة بالفرضية الأولى والتي أكدت بأن المعلم يحاول بطريقة أو بأخرى أن يجذب أولياء التلاميذ ويضعهم في الصورة حتى يتشاور معهم حول بعض القضايا التي تتعلق بمستوى التلميذ أو بأمور تتعلق بسلوكه داخل المنزل أو في المدرسة أي أنه يمكن القول أن هذه العملية هي بمثابة عملية إتصال إيجابية تتم فيها تبادل المعلومات المهمة، وبالتالي معرفة الأساليب التي يجب إتباعها من أجل دفع التلميذ نحو التكيف المدرسي الإيجابي.

جدول رقم 27: يوضح نوع العقوبة المسلطة في حالة تغيب التلاميذ.

نوع العقوبة	التكرار	النسبة المئوية %
توبيخ شفوي	13	52.00
تكليفه بواجبات منزلية	10	40.00
عقاب بدني	02	8.00
المجموع	25	100

نلاحظ من هذا الجدول والذي يوضح نوع العقوبة التي يتلقاها التلميذ في حالة تغيبه أنّ 52% من أفراد العينة ممن أكدوا بأنهم يوبخون التلميذ شفوي في حالة غياب التلميذ، تليها 40% ممن أكدوا بأنهم يعاقبون التلميذ في حالة تغيبه من خلال تكليفه ببعض الواجبات المنزلية، تليها 08% ممن أكدوا بأنهم يعاقبون التلاميذ عقابا بدنيا. تشير المعطيات السابقة إلى وجود غالبية كبيرة من المبحوثين والذين أبدوا بأنهم يركزون على العقوبة الشفهية للتلميذ بالدرجة الأولى إضافة للواجبات المنزلية في حالة تغيبه عن مقاعد الدراسة، مما يؤكد على وجود حرص كبير من هؤلاء المعلمين على تطبيق مثل هذه العقوبات بغية المحافظة على الإنضباط في الحضور المستمر للتلميذ دون اللجوء لإستعمال القوة أو العقاب البدني. وإذا أردنا تأويل المعطيات السابقة الذكر من وجهة نظر سوسيولوجية يمكن القول إنّ الهدف من عقاب الطفل هو تعديل سلوكه بما يتوافق والمعايير الأخلاقية والإجتماعية والثقافية السائدة

في المجتمع ككل، وألاّ يحيد عنها في تصرفاته وأن لا يقدم على فعل سلوك غير سوي، ومن زاوية أخرى فالمدرسة هي كذلك تعتبر مجتمعا مصغرا يحاول من خلاله المعلم التقييد ببعض الإجراءات الرادعة والمحفزة للتلاميذ والتي من شأنها أن تعاقب التلميذ ولو شفهيا على عدم إنجاز الواجبات المطلوبة منه، ولكن الواقع أن هذا هدف ثانوي للمعلمين الذين يهدفون إلى زيادة قدرة التلميذ على التفاعل الإيجابي وزيادة التحصيل العلمي وتعويده على ضبط نفسه والتحكم بها. في حين أنه قد تفشل أساليب العقاب على إختلاف أنواعها في إحداث الأثر المطلوب، لأنّ الطفل في المرحلة الإبتدائية لا يعلم لماذا يُعاقب خاصة في السنوات الأولى من دخوله للمدرسة، فمن المهم إذن أن يوضح المعلم للتلميذ أن ما فعله كان خطأ أو مُعتَرضاً عليه، ثم يعطيه فكرة عن كيفية إتمام العمل بطريقة صحيحة.

جدول رقم28: يوضح مدى حث المعلم للتلاميذ على مشاركة الأولياء والأخوة الأعمال المنزلية.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	76	86.36
لا	00	00.00
أحيانا	12	13.63
المجموع	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 86.36% من أفراد العينة ممن أكدوا يحاولون حث التلميذ على مشاركة آبائهم وأخوتهم في الأعمال المنزلية، تليها 13.63% ممن أكدوا بأنه في بعض الأحيان فقط يقومون بحث التلاميذ على مشاركة الأسرة في المنزل والقيام بالأعمال المنزلية. ومنه نستخلص أن غالبية أفراد العينة وبنسبة عالية يؤكدون على أنهم يحاولون من خلال ترسيخ مثل هذه القيم الأخلاقية وثقافة التعاون الاجتماعي في الوسط المدرسي والعائلي من شأنه أن يساعد التلميذ على التكيف الإيجابي بطريقة سليمة ومنظمة تبعده عن العزلة الاجتماعية وتحفزه على المشاركة الإيجابية والفعالة داخل كنف الأسرة والمدرسة وضمن النسق الكلي للنظام المشكل للمجتمع. إن التعاون مع المنزل يتحمل الوالدان فيه مسؤولية تربية أطفالهم، وترغب المدرسة في التعاون مع الوالدين لمساعدتهم في تلك المهمّة

المعقدة، ولكي يتعلم الأطفال بأفضل صورة في المدرسة يصبح من الأهمية بما كان تعاون المدرسة والمنزل معاً، ومن بين الأمور الأساسية أن يتحدث التلميذ والوالدان والمدرس معاً. كما يجب أن يتحدثوا عن التطور في المواد ووضع الطفل في المدرسة، بل إن من الضروري قراءة وفهم كافة المعلومات الكتابية من المدرسة، عندما يحصل الطفل على جدول الواجبات أو الخطط لتلك الفترة حتى يستطيع الأولياء قراءة ما يقوم به في الصف الدراسي بالنسبة للمواد المختلفة، ويستطيع الوالدان الإتصال بالمدرسة إذا كان لديهم تساؤل عن شيء ما. ومن خلال قيام المعلم بدوره في تكريس تلك الأفكار الإيجابية السليمة أثناء التدريس فهو بذلك يدفعهم إلى ونقل تلك النصائح وترجمتها في شكل أفعال إيجابية في كل المدرسة والشارع وحتى المنزل بشكل خاص لأنه يعتبر المنبع الأول للتنشئة الإجتماعية للطفل، فمن المفترض أن يكون ذلك السلوك الذي قام به الطفل من خلال تعاونه التلقائي مع أخوته في المنزل مع أبيه وأمه لهو يمثل رد فعل وجداني يؤكد مدى تطور شخصيته ومدى إهتمام المدرس بخلق مثل هذه القيم الأخلاقية النبيلة في كيان الأسرة والمدرسة في آن واحد.

جدول رقم 29: المستوى التعليمي للمعلّم وصعوبات التعامل مع التلاميذ داخل الفصل.

المستوى التعليمي	متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
صعوبات التعامل مع التلاميذ	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	03	37.50	07	63.64	50	72.47	60	68.18
لا	02	25.00	01	9.09	17	24.64	20	22.73
أحيانا	03	37.50	03	27.27	02	2.89	08	9.09
المجموع	08	100	11	100	69	100	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 72.47% من أفراد العينة ممن لديهم مستوى تعليمي جامعي وهم ممن يجدون صعوبة في التعامل مع التلاميذ أثناء التدريس، مقابل 63.64% ممن لديهم مستوى تعليمي ثانوي ومقابل 37.50% ممن لديهم مستوى تعليمي متوسط. وعليه يمكن القول بأن صعوبة التعامل مع التلاميذ تتأثر بالمستوى التعليمي للمدرس وعليه يمكن القول بأن هناك علاقة ما بين المستوى التعليمي للمدرس وصعوبة التعامل مع التلميذ

خاصة أولئك الذين مستواهم التعليمي جامعي وثانوي. إنطلاقا من هذه النتيجة السابقة يمكن أن نشير لنقطة تتعلق بتقنيات التواصل والتي تعتبر من بين أهم الوسائل اللغوية التي تمكّن المعلم من التعبير والتواصل بكيفية واعية، وتساعده في إيجاد الحلول للصعوبات التي يطرحها التواصل داخل الصفوف الدراسية بينهم وبين تلاميذهم ثم بين التلاميذ فيما بينهم، كما يمكن الإشارة للعوائق سيكولوجية والتي تعبر عن المستوى العلائقي والإنطِباعات التي تتكون تجاه الآخر؛ مثل الفِكرة التي يُكوِّنها التلميذُ عن المدرِّس، أو المدرِّسُ عن التلميذ، وهذا الرأي القَبْليُّ يُمكن أن يكون سببًا للتنافُر أو للاستِقبال السلبيِّ، كما أنّ التمثُّلات التي تترسَّخ في ذهن التلميذ حول الدِّراسة أو النظام التعليمي، قد تؤثِّر سلبًا أو إيجابًا على العملية التواصُلية التربوي، وقد إكتشفنا من خلال تحليل المعطيات السابقة وجود صعوبات فعليّة خاصة لدى ذوي المستوى التعليمي الجامعي والمستوى الثانوي وهذه الصعوبات إن دّلت على شيء فإنما تدل على أنّه كلما إرتفع المستوى التعليمي للمعلّم كلّما زادت صعوبات التعامل أكثر والعكس صحيح، وعليه نفسر مدى وجود تلك الصعوبات الميدانية في التعامل مع التلاميذ بوجود محاولات حقيقية بناءة من طرف المعلم بغية فهم أكثر لحياة التلميذ الإجتماعية والنفسية، ومثلما رأينا سابقا أن فئة الجامعيين أغلبها تمثل فئة الشباب وذوي المستوى المتوسط تمثل عدد أقل منهم وهم ممن يملكون خبرة أكثر في ميدان التدريس، وبالتالي المنافسة تكون حادة بين مختلف الفئات في المدرسة.

جدول رقم 30: الجنس ومدى مشاركة المعلّم في الأنشطة المدرسيّة

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
مدى مشاركة المعلم في الأنشطة المدرسية	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	30	78.94	47	94.00	77	87.50
لا	08	21.05	03	6.00	11	12.50
المجموع	38	100	50	100	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 94% من أفراد العينة من فئة الإناث وهم ممن أكدوا على مشاركتهم في الأنشطة المدرسية، مقابل 78.94% من فئة الذكور، ومنه نستنتج بأنه

توجد علاقة ما بين الجنس والمشاركة في الأنشطة المدرسية خاصة لدى فئة الإناث. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مشاركة فئة الإناث بكثرة في النشاطات التي تقيمها المؤسسات التربوية مجال البحث راجع أولا إلى أنّ هذه الفئة قد توجهت بشكل كبير نحو ممارسة مهنة التدريس في السنوات الأخيرة، وتعتبر الأكثر تواجدا وحضورا إجتماعيا في المدرسة بل وبأعداد هائلة بالنظر لما تمثله هذه المهنة للإناث في المجتمع الجزائري، ومنه نستنتج بأن للأنثى حظ أوفر من الرجل خاصة فيما يتعلق بمحاولة فهم مسببات عدم التكيف المدرسي بالنسبة للتلميذ فالأنثى قادة على القيام بزيارات ميدانية للتلاميذ في منازلهم وربما تعرف معلومات مهمّة ونوعية أفضل من فئة الذكور والتي من شأنها أنّ تساعدهم في توفير ذلك الجو أو المناخ الإجتماعي السليم ومنه تحقيق التكيف الإيجابي.

جدول رقم 31: الدخل الشهري للمعلم والمشاركة في حل المشاكل الإجتماعية والنفسيةّ للتلميذ

الدخل الشهري	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
مدى مشارك المعلم في حل مشاكل التلاميذ	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
نعم	14	66.67	38	80.86	09	45	61	69.32
لا	06	28.57	01	2.12	02	10	09	10.23
أحيانا	01	4.76	08	17.02	09	45	18	20.45
المجموع	21	100	47	100	20	100	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 80.86% من أفراد العينة ممن لديهم دخل متوسط وهم ممن يشاركون في حل مشاكل التلاميذ الاجتماعية والنفسية، مقابل 66.67% ممن لديهم دخل جيد، ومقابل 45% من أفراد العينة ممن لديهم دخل ضعيف. وعليه يمكن القول بأن هناك علاقة ما بين الدخل الشهري للمدرس والمشاركة في حل المشاكل الاجتماعية والنفسية للتلميذ خاصة أولئك الذين دخلهم متوسط وجيد. يؤكد غالبية المبحوثين وبنسبة مرتفعة نسبيا ممن لديهم دخل جيد ومتوسط على أنهم يشاركون في حل المشكلات التي تواجه التلاميذ سواء كانت اجتماعية أو نفسية، مما يوحي ذلك بأن هؤلاء لديهم اكتفاء ويشعرون بالرضى

الوظيفي اتجاه الأجر الذي يتلقونه مقابل العمل، مما ينعكس ذلك بشكل ايجابي على سلوكهم ويصبحون أكثر اهتماما وشعورا بالمسؤولية اتجاه التلميذ خاصة فيما يتعلق بفهم الحياة النفسية والإجتماعية والنفسية، ومقارنة بمن لديهم دخل ضعيف فإن الحافز يصبح أقل أو غير كافي لإثارة دافعية هؤلاء نحو المشاركة الحقيقية في حل مشاكل الطفل المختلفة في المرحلة الابتدائية.

جدول رقم 32: الحالة العائلية وكيفية تصرف المعلّم في حال تقصير التلميذ في واجباته

الحالة العائلية	متزوج		أعزب		مطلق		أرمل		المجموع	
تصرف المعلم اتجاه تقصير التلميذ في واجباتهم	تكرار	النسبة%	تكرار	النسبة%	تكرار	النسبة%	تكرار	النسبة%	تكرار	النسبة%
منحهم فرصة أخرى	08	21.05	02	7.14	05	38.46	04	44.45	19	21.59
خصم النقاط	06	15.79	01	3.58	02	15.39	02	22.22	11	12.5
توبيخ شفوي	10	26.31	03	10.71	05	38.46	02	22.22	20	22.73
عقاب بدني	00	00.00	03	10.71	00	00.00	01	11.11	04	4.54
عقاب كتابي	14	36.85	19	67.86	01	7.69	00	00.00	34	38.64
المجموع	38	100	28	100	13	100	09	100	88	100

نلاحظ من هذا الجدول أن 67.86% من أفراد العينة ممن ينتمون لفئة العزاب وهم ممن أكدوا بأنهم يستخدمون العقاب الكتابي في حالة تقصير التلميذ في واجباته الدراسية المكلف بها، مقابل 36.85% ممن ينتمون لفئة المتزوجين، مقابل 7.69% ممن ينتمون إلى فئة المطلقين. ومنه نستنتج أن الحالة العائلية تؤثر في نوعية العقوبة وعليه يمكن القول أن هناك علاقة بين نوعية العقاب المسلط والحالة العائلية خاصة لدى فئة العزاب والمتزوجين. تشير المعطيات السابقة إلى وجود نسبة مرتفعة من فئة العزاب والمتزوجين تستخدم العقاب الكتابي في حالة عدم تجاوب التلميذ مع المعلم بخصوص إنجاز الواجبات المكلف بها، وهذا ما يبين مدى وجود ذلك الحرص الإجتماعي من طرف هؤلاء المعلمين من فئة العزاب والمتزوجين بالأخص على تشجيع هذه الفئة من التلاميذ المستهترين داخل الفصل، وبالتالي محاولة مساعدتها على الإندماج في الجو الدراسي، فضلا عن ذلك فإن

خلق بيئة ذات طابع إجتماعي وتربوي ملائمة من خلال تطبيق مثل هذه العقوبات الكتابية الدالة على مدى مواظبة المعلم ومعرفته بالنتائج التي قد تؤدي إليها كل عقوبة يمكن أن يستخدمها بدليل أنه يستخدم هذا النوع من العقاب، الشيء الذي يفسر كذلك مدى محاولته الحفاظ على ذلك المناخ التربوي والمناخ الإجتماعي النشط من خلال استعمال أساليب كتابية كعقوبة في حالة عدم استجابة التلميذ للواجبات التي كُلّف بها، ما قد يساعد التلميذ في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. ولعل إهتمام المعلّم بتلاميذه والحرص على تنمية مهارات شخصية واجتماعية مختلفة كالتواصل وحل المشكلات وتوكيد الذات وإكسابهم القيم وتنمية القيم الموجودة لديهم يساعدهم في التعامل مع واقعهم الإجتماعي، وفي تعاملهم بشكل صحيح فيما يتعلق بوجودهم وعلاقتهم بالآخرين ودورهم في أسرهم ومدارسهم ومجتمعاتهم، وحل مشاكلهم اليومية.

ثانيا: مناقشة النتائج المحصل في ضوء الفرضيات:

1.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

من خلال عملية تحليل وتفسير البيانات الواردة في الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى المقترحة في الدراسة والتي مفادها:" أن مساهمة المعلم في توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل في زيادة تكيف التلاميذ ايجابيا في الوسط المدرسي" اتضح أن:

نسبة 46.59% من المبحوثين والتي تثبت أن هناك تواصل بين الآباء وبين المدرسين بشكل مرتفع نوعا نسبيا. كما أن 45.45% ممن أجابوا بعدم استدعائهم للمشاركة في المناسبات العائلية من طرف أولياء التلاميذ، مما يفسر عدم وجود اهتمام كبير من طرف الأولياء وكذا من المدرسين بضرورة حضور مثل هذه المناسبات.

أن 79.55% من أفراد العينة أكدوا بأن التلاميذ يتصلون بهم خارج أوقات العمل الرسمية، تليها 12.50% أجابوا بأنهم أحيانا ما يكون هناك اتصال بينهم وبين التلاميذ خارج أوقات العمل الرسمية. كما أن 44.28% أكدوا بأن التلاميذ يتصلون بهم خارج أوقات العمل الرسمية تعبيرا عن ارتباطهم الوجداني بشخصية المعلم، مما يدل على وجود علاقة

ايجابية وطيدة بين المعلم والتلاميذ وارتباط وجداني بشخصية المدرس من خلال التقرب منه والاقتداء بنصائحه وسلوكاته وتقليده. كما تبين كذلك أن 53.41% أكدوا بأن المؤسسة تنظم اجتماعات مع الأولياء، ما يفسر وجود نوع من المسؤولية والنضج التربوي من طرف بعض المسؤولين الإداريين بهذه العملية الحيوية.

أن 55.31% من أفراد العينة أكدوا بأن سبب مشاركتهم في الاجتماعات مع الأولياء هو رغبتهم في التقرب من أسر التلاميذ، مما يفسر وجود اهتمام مرتفع من طرف المدرسين بغية التعرف عن قرب على المشاكل الاجتماعية والنفسية والصحية التي يعانيها التلميذ وتعانيها الأسرة بحد ذاتها. كما أن 80.68% أكدوا بأنهم يبلغون أولياء الأمور عن تدنى مستوى أبنائهم في بعض المواد الدراسية، وهي نسبة مرتفعة تبين بأن غالبية أفراد العينة يقومون بإبلاغ الأولياء بأسباب ضعف أبنائهم في بعض المواد الدراسية من خلال الاجتماعات أو الزيارات المتبادلة فيما بينهم.

أن 88.64% من أفراد العينة أكدوا بأنهم يحاولون إقناع أولياء الأمور بضرورة متابعة أبنائهم. مثلما أن 39.74% أكدوا بأنهم يحاولون إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم من خلال استدعائهم إلى المدرسة، تليها 32.05% أجابوا بأنهم يحاولون إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم من خلال الاجتماعات، تليها 28.05% عبروا بأنهم يحاولون إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم من خلال زيارتهم شخصيا إلى المنزل. كما أكد 32.96% بأنهم يجدون صعوبة في التفاهم مع الأولياء فيما يتعلق بالمبالغ التي تسخرها الوزارة للتلاميذ المعوزين، تليها 26.13% أكدوا على أنهم متذمرين من إهمال بعض الأولياء لأولاهم. تشير النسب لوجود الكثير من الصعوبات أثناء التعامل مع الأولياء.

كما أكد 51.14% من أفراد العينة بأن الآباء مطلعون على بعض الجوانب من حياة طفلهم بالمدرسة والصف، مما يوضح بأن المعلم يقوم بمحاولة تقريب الصورة أكثر للآباء حول بعض السلوكات التي يلاحظها المعلم على التلميذ من خلال تفاعله مع زملائه في الفصل والتي يجهلها الأب، وهذا الأمر يعكس مدى اهتمام المعلّم بهذه العناصر المهمة

في حياة التلميذ النفسية والاجتماعية في المدرسة. مثلما أكد 92.05% بأن توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل له دور ايجابي في تحقيق التكيف المدري السليم للتلميذ، تفسر هذه النسبة المرتفعة وجهة نظر المعلم نحو مسألة توثيق الصلة بين كل من المدرسة والمنزل، مما يدل على وجود وعي بالنسبة للمعلم بالمسؤولية اتجاه المجتمع واتجاه الأسرة والطفل من الناحية التعليمية والتربوية. كذلك أكد 40.74% بأن المستوى الدراسي للأولياء له دور أساسي في تحيقي التكيف الايجابي للتلميذ.

كما أسفرت النتائج بأنه لا توجد علاقة ما بين الجنس ومسألة مساعدة المعلم للتلاميذ ممن لديهم صعوبة في الفهم. مثلما أثبتت النتائج المتوصل إليها أن 73.69% من أفراد العينة ممن ينتمون للفئة العمرية أقل من 35 سنة يتبادلون الزيارات مع الأولياء، مقابل 60% ممن ينتمون إلى الفئة العمرية من36-45 سنة، مقابل 50% ممن ينتمون إلى الفئة العمرية من 46- 55 سنة. ومنه نستنتج وجود علاقة بين السن وتبادل الزيارات بين المعلم والأولياء خاصة بالنسبة للفئة العمرية أقل من 35 سنة والفئة العمرية من 36- 45 سنة.

كما دلت النتائج المتوصل إليها على وجود علاقة بين المستوى التعليمي وتقديم المعلم لدروس الدعم خارج أوقات العمل الرسمية لا سيما عند ذوي المستوى التعليمي المتوسط والجامعي بنسبة 75% ممن لديهم مستوى تعليمي متوسط و 63.76% ممن لديهم مستوى تعليمي جامعي و45.45% ممن لديهم مستوى تعليمي ثانوي. كما بينت النتائج عن وجود علاقة بين نوعية المادة المدرسة ومسألة تبليغ الأولياء بمدى نقص أبنائهم لا سيما عند مدرسي مادة اللغة العربية بنسبة 86.57% وهم ممن يدرسون مادة اللغة العربية يتصلون بالآباء بغية إبلاغهم عن سبب نقص مستوى أبنائهم في بعض المواد الدراسية، مقابل 61.90% من أفراد العينة ممن يدرسون مادة اللغة الفرنسية، مثلما أسفرت النتائج والتحليلات عن وجود علاقة بين الحالة العائلية ومسألة الاهتمام بالحياة الاجتماعية للتلميذ خاصة عند فئة المتزوجين والعزاب بنسبة 97.38% من أفراد العينة ممن ينتمون لفئة

المتزوجين وهم ممن أكدوا على اهتمامهم بالحياة الاجتماعية للتلميذ، مقابل 89.29% ممن ينتمون لفئة العزاب، مقابل 88.89% من أفراد العينة ممن ينتمون إلى فئة المطلقين.

مثلما أثبتت النتائج المتوصل إليها أن 95.76% من أفراد العينة ممن لديهم خبرة في العمل تتراوح ما بين 05- 15 سنة وهم ممن يحاولون إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم، مقابل 85% من أفراد العينة ممن لديهم خبرة في العمل 16 سنة فما فوق، ومقابل 76.19% من أفراد العينة ممن لديهم خبرة في العمل أقل من 04 سنوات؛ مما يدل على وجود علاقة بين سنوات الخبرة المهنية ومسألة إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم لا سيما عند من تتراوح خبرتهم في العمل ما بين 05-15 سنة والذين تفوق خبرتهم من 16 سنة فما فوق. كما تبين أن 80.59% و76.19% من أفراد العينة ممن لديهم مناصب عمل دائمة وكذا مؤقتة وهم ممن أكدوا بأن التلاميذ يتواصلون معهم خارج أوقات العمل الرسمية، ومنه نستنتج بأنه لا توجد علاقة بين الوضعية المهنية للمعلم ومدى تواصل المعلم بالتلميذ خارج الأوقات الرسمية للعمل.

وبناء عليه يمكن القول بأن الفرضية الأولى والتي مفادها أن: " **إهتمام المعلم بتوثيق الصلة بين المدرسة والمنزل يشكل حافزا ايجابيا يعمل على زيادة تكيف التلاميذ في الوسط المدرسي.**" قد تم إثبات صحتها لحد ما.

2.2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

من خلال القيام بتحليل البيانات الواردة في الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية والتي مفادها أن مساهمة المعلم في توفير المناخ التربوي والاجتماعي تحفز التلاميذ بشكل ايجابي على التكيف المدرسي، اتضح أن 63.64% وهم يمثلون الغالبية من أفراد العينة أكدوا بأن الدافع الذي أدى بهم لاختيار هذه المهنة هو لأنها رسالة نبيلة، ما يدل على وجود استعداد نفسي وبدني ودافعية كبيرة للانجاز. كما أنّ 51.14% من أفراد العينة أكدوا بأنهم يستخدمون أسلوب الترهيب والترغيب في آن واحد، كما يمكن القول بأن تطبيق مثل هذه الأساليب التربوية يؤدي إلى المحافظة على السير الحسن للدروس والنظام الداخلي في

المدرسة. في حين أنّ 97.55% من أفراد العينة أكدوا بأنهم يحفزون التلاميذ على التعاون فيما بينهم، وهي نسبة مرتفعة نسبيا تدل على وجود وعي بقيمة التعاون الجماعي بين التلاميذ ما من شأنه أن يساعد التلاميذ على التأقلم والتكيف الايجابي فيما بينهم، مثلما أن 93.18% من أفراد العينة ممن أكدوا بأنهم يحرسون على وضع الضوابط لمساعدة التلميذ على الحوار، ما يدل على أن غالبية المدرسين وبنسبة مرتفعة يؤكدوا بأنهم يحرسون بشكل كبير على تدعيم فكرة الحوار بإتباع نظام معين. كما أن 79.55% أكدوا بأن المساهمة في حل المشاكل النفسية والاجتماعية يساعد على التكيف الايجابي للتلميذ، ما يدل على أن غالبية أفراد العينة وبنسبة عالية يؤكدون على أن مشاركة المدرسين في حل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية معا من شأنه أن يساهم في زيادة التكيف الايجابي في الوسط المدرسي. كما أن 51.14% من أفراد العينة أكدوا بأنه في حالة غياب التلميذ فإنهم يستدعون ولي التلميذ لتبرير الغياب، تليها 28.41% من أفراد العينة ممن أكدوا بأنهم يعاقبون التلميذ في حالة تغيبه، تليها 20.45% من أفراد العينة ممن أجابوا بأنهم يستفسر عن سبب الغياب من التلميذ ذاته. ما يدل على أن أغلبية المبحوثين وبنسبة تفوق 50% أكدوا بأنهم يستدعون أولياء التلاميذ في حالة استفسارهم عن سبب الغياب وهذا ما يدعم فكرة أن المعلم يحاول جذب أولياء التلاميذ بغية أن يتشاور بخصوص سبب الغياب ومعالجته. كما أن 52% من أفراد العينة أكدوا بأنهم يوبخون التلميذ شفويا في حالة غيابه، تليها 40% من أفراد العينة ممن أكدوا بأنهم يعاقبون التلميذ في حالة تغيبه من خلال تكليفه ببعض الواجبات المنزلية، ما يدل على أن غالبية كبيرة من المبحوثين قد أكدوا تركيزهم على العقوبة الشفهية أي توبيخ التلميذ شفويا بالدرجة الأولى إضافة لتكليفه ببعض للواجبات المنزلية كتعويض عن الغياب. مثلما أن 86.36% أكدوا يحاولون حث التلميذ على مشاركة آبائهم وأخوتهم في الأعمال المنزلية، ومن فإن أن غالبية أفراد العينة وبنسبة مرتفعة يؤكدون على أنهم يحاولون ترسيخ مثل هذه القيم الأخلاقية وثقافة التعاون الاجتماعي في الوسط المدرسي. مثلما أن 72.47% من أفراد العينة ممن لديهم مستوى تعليمي جامعي وهم ممن

يجدون صعوبة في التعامل مع التلاميذ أثناء التدريس. تليها 63.64% ممن لديهم مستوى تعليمي ثانوي تليها 37.50% ممن لديهم مستوى تعليمي متوسط. ومنه يتضح بأن صعوبة التعامل مع التلاميذ تتأثر بالمستوى التعليمي للمدرس ما يدل على وجود علاقة بين المستوى التعليمي للمدرس وصعوبة التعامل مع التلميذ خاصة أولئك الذين مستواهم التعليمي جامعي وثانوي. كما أن 98.50% من أفراد العينة ممن لديهم مناصب عمل دائمة أكدوا على اهتمامهم بالحالة الاجتماعية والنفسية للتلاميذ، تليها 76.19% ممن لديهم مناصب عمل مؤقتة ما يدل على أنه لا توجد علاقة بين الوضعية المهنية للمعلم والاهتمام بالحالة الاجتماعية والنفسية للتلميذ خاصة عند ذوي المناصب الدائمة. كما أن 94% من أفراد العينة من فئة الإناث وهم ممن أكدوا على مشاركتهم في الأنشطة المدرسية، تليها 78.94% من فئة الذكور، ما يدل على أنه توجد علاقة ما بين الجنس والمشاركة في الأنشطة المدرسية خاصة لدى فئة الإناث. كما أن 80.86%ممن لديهم دخل متوسط يشاركون في حل مشاكل التلاميذ الاجتماعية والنفسية، تليها 66.67% ممن لديهم دخل جيد، تليها 45% ممن لديهم دخل ضعيف. ومنه نستنتج وجود علاقة ما بين الدخل الشهري للمدرس والمشاركة في حل المشاكل الاجتماعية والنفسية للتلميذ خاصة أولئك الذين دخلهم متوسط وجيد.

كما أظهرت النتائج أن 67.86% من فئة العزاب وهم ممن أكدوا بأنهم يستخدمون العقاب الكتابي في حالة تقصير التلميذ في واجباته الدراسية المكلف بها تليها 36.85% ممن ينتمون لفئة المتزوجين، ما يدل على بأن الحالة العائلية تؤثر في نوعية العقوبة ومنه فهناك علاقة بين نوعية العقاب المسلط والحالة العائلية خاصة لدى فئة العزاب والمتزوجين.

نستنتج مما سبق أن الفرضية الثانية والتي مفادها: " **يؤثر دور المعلم من خلال مساهمته في توفير مناخ اجتماعي وتربوي ملائم في زيادة تكيف التلاميذ في الوسط المدرسي**" قد ثبتت صحتها إلى حد ما.

رابعا: الإستنتاج العام للدراسة:

يعتبر المعلّم المحور الأساسي في النظام التربوي بحيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة، فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والمتعلمين، ولا يمكن الإستغناء عن دوره مهما إكتشفت من نظريات وطرق ووسائل تعليمية، وهذا الدور لا بد أن يتطور بما يواكب متطلبات العصر، وبالتالي بناء أجيال تستطيع أن تتماشى مع ركب الحضارات، ولعل أنّ دوره يختلف من وقت إلى آخر بسبب تغير ظروف الحياة، فهو في الوقت الحالي معلّم ومربّ في آن واحد، فعلى عاتقه تقع مسؤولية التلاميذ في التعلّم، والتعليم والمساهمة الموجهة والفاعلة في تنشئتهم التنشئة السليمة من جميع النواحي. كما لم يعد دوره قاصراً على حشو المعلومات في عقول الطلبة، بل لا بد له من الإهتمام بالأدوار الأخرى له كالدور الثقافي والدور الإجتماعي بجانب دوره المهم في تعزيز القيم في نفوس تلاميذه في الفصل، وقد حاولنا من خلال تحليل وتفسير ومناقشة مجمل ما تم التوصل إليه من نتائج والتي بينت لنا العديد من الإرتباطات بين متغيرات الدراسة فقد ثبت أن هناك تواصل بين الآباء وبين المدرسين في المؤسسات التي أجريت فيها الدراسة، كما أن التلاميذ يتصلون بالمعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية تعبيرا عن إرتباطهم الوجداني بشخصية المعلم ومدى تعلقهم به. مثلما إستنتجنا أن سبب مشاركة غالبية المعلمين في الإجتماعات رفقة الأولياء هو رغبتهم في التقرب من أسر التلاميذ. والذين أكدوا بدورهم على أنهم يستغلونها بهدف تبليغ أولياء الأمور عن ضعف أبنائهم في بعض المواد الدراسية، كما أنهم يستخدمون طرقا أخرى من أجل إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم مثل إستدعائهم إلى المدرسة أو زيارتهم شخصيا إلى المنزل. وفي الإطار نفسه تم تسجيل بعض الصعوبات فيما يتعلق بقضية التفاهم مع الأولياء بمسائل تتعلق بحياة التلميذ بالمدرسة في حين قد تم إثبات أن عمليّة توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل لها دور إيجابي في تحقيق التكيف المدرسي السليم للتلميذ. كذلك أدركنا قيمة المستوى التعليمي للأولياء والذي له دور أساسي في تحقيق التكيف الإيجابي للتلميذ. كما إستخلصنا كذلك وجود علاقة بين المستوى

التعليمي وتقديم المعلم لدروس الدعم خارج أوقات العمل الرسميّة لا سيما عند ذوي المستوى التعليمي المتوسط والجامعي، ووجود علاقة تربط بين نوعية المادة المدرسة ومسألة تبليغ الأولياء بمدى نقص أبنائهم لا سيما عند مدرسي مادة اللغة العربية، وإلى وجود علاقة بين الحالة العائلية ومسألة الاهتمام بالحياة الإجتماعية للتلميذ خاصة عند فئة المتزوجين والعزاب، مثلما إكتشفنا أن أكثر الأشخاص قدرة على إقناع الأولياء بضرورة متابعة أبنائهم هم الفئة الأكثر خبرة في العمل، كما أن أبرز الدوافع التي ميزت إختيار المعلم لهذه المهنة هو أنها رسالة نبيلة في حين وجدنا بأن المدرسين يستخدمون أثناء تعاملهم مع التلاميذ أسلوبين مختلفين وهما الترغيب والترهيب وهي طريقة ذكية تعليميا وتربويا. مثلما توصّلت الدراسة الحاليّة إلى أن المعلم يقوم بتحفيز التلاميذ على التعاون الجماعي في الفصل وفي المدرسة وكذا المنزل أنهم يحرصون على وضع الضوابط لمساعدة التلميذ على الحوار، مثلما إستنتجنا أن المساهمة في حل المشاكل النفسيّة والإجتماعيّة تساعد على التكيّف الإيجابي للتلميذ. كذلك إستخلصنا وجود علاقة بين المستوى التعليمي للمدرس وصعوبة التعامل مع التلميذ خاصة أولئك الذين مستواهم التعليمي جامعي وثانوي. كما توجد علاقة بين الوضعية المهنية للمعلم والإهتمام بالحالة الإجتماعية والنفسيّة للتلميذ خاصة عند ذوي المناصب الدائمة، كذلك لاحظنا حضورا مكثفا لفئة الإناث في الأنشطة المدرسية، على غرار مشاركة المعلمين في حل المشاكل الاجتماعية والنفسيّة للتلميذ خاصة أولئك الذين دخلهم متوسط وجيد. ومن خلال النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل البيانات وتفسير النتائج والعلاقات الإرتباطية بين متغيرات الفرضية الأولى والثانية لموضوع البحث، يمكن القول بأن الفرضيّة العامة للدراسة محققة إلى حد ما والتي مفادها أنّ "**لدور المعلّم في فهم الحياة النفسيّة والإجتماعيّة أثر إيجابي في عمليةّ تكيف التلميذ في الوسط المدرسي .**"

خاتمـــــة

خاتمة:

لم تعد رسالة المعلّم مقتصرة على التعليم فحسب، بل تعداها إلى دائرة التربية، فالمعلّم يعتبر بالدرجة الأولى مربّ، وجزء لا يتجزأ من العملية التربوية، ويتأكد هذا الدور في ظل التأثيرات الكثيرة والمتعددة وفي ظل تقنية المعلومات المتنوعة التي نشهدها اليوم، الأمر الذي يحتم على المعلّم مواكبة تطورات العصر، فمثلما أن لديه حقوق فعليه أيضاً واجبات من ضمنها أن يكون مُطلعاً على سياسة التعليم وأهدافه ساعياً بذلك لبلوغ الأهداف المرغوبة، مثلما عليه أن يؤدي رسالته وفق الأنظمة المعمول بها وأن يكون منتميا لمهنته ويسعى إلى تقديرها والإلمام بالطرق العلمية التي تعينهُ على أدائها وألاّ يعتبر مهنة التدريس مجرد مهنة يكتسب منها، إذاً فهو أمام حتمية الإستزادة من المعرفة ومتابعة كل جديد ومفيد يُمكّنه من تنمية مهاراته المعرفية والتربوية، ومن جهة أخرى عليه أن يتمتع بالأمانة في العلم وعدم كتمانه ونقل كل ما تعلمه للتلميذ ويكون عارفا بطرائق التدريس المتناسبة مع أنماط تعلم تلاميذه. ومن ضمن الواجبات المنوطة بالمعلم نحو المدرسة هي الإلتزام بواجبه الوظيفي وإحترام القوانين والأنظمة وتنفيذ المناهج والإختبارات حسب الأنظمة والتعليمات المعمول بها والتعاون مع المجتمع المدرسي من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة وحل المشكلات النفسية والاجتماعية للتلاميذ وتوظيف كامل خبرته فيها مع ضرورة غرس القيم والاتجاهات السليمة حتى يكون قدوة لطلابه في تصرفاته وسلوكه وانتمائه وإخلاصه، زيادة على ذلك فإنّه يفترض به العمل على توجيه تلاميذه وتشجيعهم وإرشادهم وتقديم النصح لهم بإستمرار دون التغاضي عن تلك الفروق الفردية والوعي بطبيعة المتعلمين وخصائصهم المختلفة وتكريس فكرة المساواة في التعامل معهم وتعريفهم بفائدة ما يدرس لهم وأهميتّه في حياتهم، كما لا تقتصر واجبات المعلم عند هذا الحد بل أن هناك إلتزامات أخرى إتجاه المجتمع والتي تحتم عليه القيام بدور القائد الواعي العارف بالقيم والمثل والأفكار التي تحكم سلوك المجتمع وكذا توافق قوله مع تصرفاته وإعطاء المثل الحي لتلاميذه ومجتمعه، كما على المعلّم أن يكون على علم بالقضايا المصيرية للمجتمع وبالمتغيرات والتحديات التي يمر

بها وكذا تحقيق التفاعل مع المجتمع والتواصل الإيجابي معه، وأن تتكامل رسالته مع رسالة الأسرة في التربية والتنشئة الإجتماعية الحسنة لأبنائها.

ولعلّ ما يمكن قوله هو أن أهداف الدراسة الحاليّة والتي تمحورت بشكل أساسي حول معرفة مدى مساهمة المعلّم في فهم الحياة النفسية والإجتماعية للتلميذ في الوسط المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائية، والتعرّف على عناصر ومكونات التكيّف المدرسي في مؤسسّات التعليم الابتدائية، وكذا معرفة مدى اهتمام المعلّم بتوثيق الصلة بين المدرسة والمنزل ودور ذلك في تحفيز التلاميذ على التكيّف المدرسي الإيجابي، إضافة للكشف عن كيفية تأثير المعلّم من خلال مساهمته في توفير المناخ إجتماعي والتربوي الملائم تكيّف التلاميذ ايجابيا في البيئة المدرسية، وبناءا على النتائج المتوصّل إليها من خلال تحليل البيانات وتفسير النتائج في ضوء فرضيات الدراسة فقد تم إثبات صحة الفرضيات المقترحة إلى حد ما وقد دلت النتائج على وجود أثر إيجابي يحدثه المعلّم من خلال دوره الإجتماعي الذي يؤديه في تكيف التلميذ الإيجابي في الوسط المدرسي.

المراجع

المراجع المعتمدة:

I. المراجع باللغة العربية:

أ /- **الكتب:**

1.إبراهيم عبد الله ناصر وآخرون، **مدخل إلى التربية**، ط2، عمّان، دار الفكر، 2010.

2.إحسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، ط2، عمان، دار وائل للنشر، 2005.

3. إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع التربوي**، عمّان، دار وائل للنشر، 2005.

4. أحمد عزت راجح، **أصول علم النفس**، عمّان، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2009.

5. أحمد محمد الطيب، **أصول التربية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

6. أحمد مصلح الصالح، **التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي**، الرياض، دار الفيصل الثقافية، 1996.

7. أديب محمد الخالدي، **المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة**، عمّان، دار وائل للنشر، 2009

8. بشير محمد عربات، **إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007.

9. بشير محمد عربيات، **إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم**، عمّان، دار الثقافة للنشر، 2007.

10. ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، **التكيف مشكلات وحلول**، عمّان، مكتبة المجتمع العربي للنشر.

11. جايمس سترونغ، ترجمة: شرفة آلاء، **مميزات المدرس الفعال**، الدار العربية للعلوم وناشرون.

12. جمانة محمد عبيد، **المعلم إعداده، تدريبه، كفاياته**، عمّان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003.

13. حسن شحاته وآخرون، **المعلمون والمتعلمون أنماطهم سلوكياتهم**، أدوارهم، القاهرة، مكتبة الدار العربية، 1994.

14. حسن شحاته، محبات أبو عميرة، **المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم**، ط2، القاهرة، مكتبة الدار العربية، 2000.

15. حسين عبد الحميد رشوان، **العلاقات الإنسانية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1997.

16. الديب حامد، **المدرس المثالي**، القاهرة، دار غريب، 2000.

17. رابح بن تركي، **أصول التربية والتعليم**، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.

18. رائدة خليل سالم، **المدرسة والمجتمع**، عمّان، مكتبة المجتمع العربي للنشر، 2009.

19. سمير محمد كبريت، **منهاج المعلم والإدارة التربوية**، بيروت، دار النهضة العربية، 1998.

20. السيد سلامة الخميسي، **التربية والمدرسة والتعليم قراءة اجتماعية ثقافية**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

21. السيد علي شتا، فاديا عمر الجولاني، **علم الاجتماع التربوي**، القاهرة، مكتبة الإشعاع الفنية، 1997.

22. صبرة محمد علي، **الصحة النفسية ولتوافق النفسي**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2003.

23. صفاء عبد العزيز، سلامة عبد العظيم، **إدارة الفصل وتنمية المعلم**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2007.

24. عاطف وصيفي، **الأنثروبولوجيا الاجتماعية**، دار النهضة العربية.

25. عباس محمود عوض، **علم النفس العام**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 1990.

26. عبد الحميد الشاذلي، **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، الأزاريطة، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2001.

27. عبد الرحمان عبد المجيد، **علم النفس التربوي والتوافق الاجتماعي**، ط2، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، 1987.

28. عبد الرحمان عيسوي، **معالم علم النفس**، بيروت، دار النهضة العربية، 2004.

29. عبد الغني عبود، **التربية ومشكلات المجتمع**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998.

30. عبد الفتاح محمد دويدرا، **سيكولوجية النمو والارتقاء**، عمّان، دار المعرفة العربية، 2004.

31. عبد الله الرشدان، **علم الاجتماع التربية**، عمّان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.

32. عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني، **المدخل إلى التربية والتعليم**، ط4، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2002.

33. عبد المنعم عثمان، عبد الله صبري، **المعلم الداعية**، القاهرة، دار الآفاق العربية، 2005.

34. عدلي سليمان، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999.

35. عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، **الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2004.

36. عطاء الله الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق**، عمّان، دار صفاء للنشر، 2009.

37. علي راشد، **مفاهيم ومبادئ تربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1993.

38. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمية وطرق إعداد البحوث**، ط5، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.

39. العيسوي رجب، **علم النفس الأسري**، عمّان، دار الفكر للطباعة والنشر، 2003.

40. فاخر عاقل، **علم النفس التربوي**، القاهرة، دار المعرفة للنشر.

41. فايز مراد دندش، الأمين عبد الحفيظ أبو بكر، **دليل التربية العلمية وإعداد المعلمين**، الإسكندرية، دار الوفاء للنشر2003.

42. فايز مراد، **علم الاجتماع التربوي بين التأليف والتدريس**، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2003.

43. فهمي مصطفى، **التكيف النفسي**، ط2، القاهرة، مصر للطباعة، 1978.

44. كايد إبراهيم عبد الحق، **أسس التربية**، عمّان، دار الفكر، 2009.

45. مايسة أحمد النيال، **سيكولوجية التوافق**، القاهرة ، المكتبة الجامعية، 2002 .

46. محمد أحمد شوق، محمد مالك محمد سعيد، **معلم القرن الحادي والعشرين**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001.

47. محمد أحمد مصطفى، **التكيف والمشكلات المدرسية**، الإسكندرية، دار المعرفة.

48. محمد الجوهري، **الأنثروبولوجيا الاجتماعية قضايا الموضوع والمنهج**، القاهرة، دار المعرفة الجديدة، 2006.

49. محمد العربي ولد خليفة، **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989.

50. محمد خليفة بركات، **علم النفس التعليمي**، ط3، بيروت، دار العلم، 1979.

51. محمد سليمان شعلان، سعاد جاد الله، **هذا هو التدريس**، القاهرة، مكتبة غريب للطباعة.

52. محمد عبد الرازق وآخرون، **ثقافة الطفل**، عمّان، ط5، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2011.

53. محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون، **ثقافة الطفل**، ط5، عمان، دار الفكر، 2011.

54. محمد عطية الأبراشي، **روح التربية والتعليم**، القاهرة، دار الفكر العربي.

55. محمد علي الرجوب ، **الإدارة التربوية في المدارس**، عمّان، دار اليازوري ، 2011.

56. محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي، **مهارات التواصل بين المدرسة والبيت**، عمّان، دار الفكر، 2005.

57. محمد منير مرسي، **المدرسة والتمدرس**، عالم الكتب، 1998.

58. محمد منير موسى، **أصول التربية**، القاهرة، المطبعة النموذجية للأوفست، 1993.

59. محمود عبد الرزاق، هدى محمود الناشف، **إدارة الصف المدرسي**، القاهرة، دار الفكر العربي.

60. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، بيروت، دار النهضة العربية، 1990 .

61. مصطفى فهمي، **التكيف النفسي**، القاهرة، دار الطباعة الحديثة.

62. منصور عبد الحق، **صفة المعلم الإنتاجية**، وهران، دار الغرب، 2003.

63. ناصر ثابت، **دراسات في علم الاجتماع التربوي**، الكويت، مكتبة الفلاح، 1992.

64. صالح حسن الداهري، **أساسيات علم الاجتماع النفسي والتربوي ونظرياته**، عمّان، دار حامد، ص389.

ب /- المجلات والدوريات:

65. محمد أحمد الرفوع، أحمد عودة القرارعة، "**التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي**"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 20، العدد الثاني، 2004.

المذكرات والرسائل الجامعية:

66. رياش سعيد، **التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر**، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة الجزائر، 2009.

67. بن دانية محمد العيد والشيخ حسن، **علاقة الرضى الوظيفي والتكيف الدراسي بدافعية الانجاز لدى الطالبات في الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة**، رسالة ماجستير، 1998.

68. عبد الخالق جبريل موسى، **دراسة وضعية الاتجاهات الوالدية نحو كف بصر طفلهما وعلاقتها بالتوافق النفسي للطفل**، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 1983.

69. الأطرش شاهيلا، **مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات التكيف**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمّان.

ج/- المعاجم والقواميس:

70. موسوعة علم النفس والتربية، بيروت، الجزء الثامن.

71. محمد حسين القازي، علي أحمد حنبل، **معجم المصطلحات التربوية**، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2003.

72. فاروق مداس، **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، سلسلة قواميس المنار، الجزائر، دار مدني.

73. فريد النجار، **المعجم الموسوعي للمصطلحات**، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2003.

74. جرجس ميشال، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، بيروت، دار النهضة العربية، 2005.

75. عدنان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**، عمّان، دار أسامة، 2007.

II. bibliography in language English:

a)The books:

76. Gordon, H.E, Psychology and Life New York Social Science,1963.

77. James Drever, **A Dictionary of Psychology Penguin Reference Book**,1965.

2. المواقع الالكترونية

78. http://www.almaany.com -18/03/2016-16.00

79. http.www.111 g.com-21/03/2016-12:23.

80. http://www.acofps.com.24/03/2016/12:56

81. http://www.acofps.com-30/03/2016-15:00

الملاحق

نموذج الإستمارة

الملحق رقم:01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور – الجلفة –

كلية العلوم والاجتماعية والإنسانية

قسم علم العلوم الاجتماعية

الســـــــلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إعداد رسالة الماستر في علم الاجتماع تخصص التربوي حول موضوع:

الدور الاجتماعي للمعلم وأثره في عملية التكيف المدرسي للتلميذ

نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة عن الأسئلة المطروحة، مع العلم أن ما تدلون به من إجابات لا يتم استخدامه إلا لغرض البحث العلمي

ولسيادتـكم جزيـل الشكر

إعداد الطالبتين:

- **أم الخير مريم عبد الرحمان**
- **بن جدو أحلام**

الأستاذ المشرف:

د. سلامي عجال

ملاحظة: الرجاء وضع علامة (×) في الخانة المناسبة، أما الأسئلة التي جاءت على صيغة: هل ترى، ما رأيك، لماذا، كيف، فيرجى الإدلاء برأيكم فيها.

❖ **المحور الأول: البيانات الشخصية**

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن: .....

3. المستوى التعليمي: .....

4. المادة التي تدرسها: اللغة العربية ☐ اللغة الفرنسية ☐

5. الحالة العائلية: .....

6. سنوات الخبرة: .....

7. الوضعية المهنية: مؤقت ☐ دائم ☐

8. الدخل الشهري: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

❖ **المحور الثاني: توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل والتكيف المدرسي**

9. هل تتصل بأولياء الأمور ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10. هل يتم إشراككم في المناسبات العائلية من طرف أولياء التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11. هل يتصل بك التلاميذ خارج أوقات العمل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12. في حالة الإجابة **بنعم** ما هو سبب الاتصال ؟

- للاستفسار حول مواضيع متعلقة بالدروس ☐
- تعبيرا عن ارتباطهم الوجداني بشخصيتكم ☐
- لطرح بعض الانشغالات الأسرية ☐

13. هل تنظم مؤسستكم اجتماعات مع أولياء التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14. إذا كانت إجابتك **بنعم** فهل تشارك فيها بناءا على ؟

- رغبتك في التقرب من أسر التلاميذ ☐
- حضور روتيني ☐
- رغبتك في التعرف على مشاكل التلاميذ ☐

أخرى تذكر.....

.....

15. هل تقوم بتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يجدون صعوبة في الفهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16. هل تتصل بالآباء لإبلاغهم بمدى ضعف أبنائهم في بعض المواد الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17. هل تقوم بتقديم دروس الدعم الإضافية للتلاميذ خارج أوقات العمل الرسمية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18. هل هناك زيارات متبادلة بين المعلم وأولياء التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19. هل تحاول إقناع أولياء التلاميذ بضرورة متابعة أبنائهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20. إذا كانت إجابتك **بنعم** فكيف يتم ذلك ؟

- استدعاء أولياء الأمور للمدرسة ☐
- زيارتهم إلى المنزل ☐
- تقنعهم عن طريق الاجتماعات ☐

أخرى تذكر.....

.....

21. في رأيك ما هي أبرز الصعوبات التي يواجهها المعلم بغية التمكن من التواصل الجيد مع أولياء التلاميذ ؟

.....

.....

22. هل يتمكن الآباء من معرفة جوانب جديدة من حياة طفلهم كعضو في جماعة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23. في رأيك هل تعتقد أن مساهمة المعلم في توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل يساهم في زيادة التكيف المدرسي للتلاميذ بشكل ايجابي ؟

نعم ☐ لا ☐

24. هل ترى أن الاهتمام بالحياة الاجتماعية للتلاميذ يساهم في تكيفهم الايجابي في المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐

25. ما هي العوامل التي تساهم في التكيف الايجابي للطفل داخل المدرسة ؟

المستوى الدراسي للأولياء ☐

المستوى الاجتماعي والمادي ☐

عوامل أخرى ☐

❖ **المحور الثاني: توفير المناخ التربوي الاجتماعي والتكيف المدرسي**

26. ما هو الدافع الذي أدى بك لاختيار مهنة التدريس ؟

- لأنها رسالة نبيلة ☐
- المقابل المادي ☐
- لم تجد مهنة أخرى ☐

27. هل تجد صعوبة في التعامل مع التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28. عند تعاملك مع التلاميذ فهل تهتم بحالتهم الاجتماعية والنفسية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

29. أي أسلوب ترى أنه مناسب لتلاميذ المرحلة الابتدائية في رأيك ؟

الترهيب ☐ الترغيب ☐ معا ☐

30. هل تفضل المشاركة في الأنشطة المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

31. هل تقوم بتشجيع التلاميذ وتحفيزهم على التعاون فيما بينهم داخل الفصل ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

32. هل تحرس على وضع الضوابط لمساعدة التلاميذ على الحوار والمنافسة الجادة بأسلوب تربوي ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

33. هل تشارك التلاميذ في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

34. هل تعتقد أن مساهمة المعلم في حل المشاكل النفسية والاجتماعية يؤثر بالإيجاب في تكيفهم المدرسي ؟ نعم ☐ لا ☐

35. إذا حدث وأن تغيب تلميذ عن الدراسة لعدة أيام فهل ؟

- تحاول معرفة سبب الغياب من التلميذ ذاته ☐
- تستدعي أحد الأولياء ☐
- لا تحاول أبدا ☐
- تعاقبه مباشرة ☐

ما نوع العقوبة.....

.....

36. ما هي الفئة التي تهتم بها من التلاميذ خلال تقديم الدرس ؟

- المجتهدين ☐
- الضعفاء ☐
- الذين يعانون مشاكل اجتماعية وصحية ☐
- الذين يعانون مشاكل نفسية ☐

37. كيف تتصرف في حالة تقصير التلاميذ في واجباتهم ؟

- منحهم فرصة أخرى ☐
- خصم النقاط ☐
- توبيخ شفوي ☐
- عقاب بدني ☐
- عقاب كتابي ☐

38. هل تحثهم على مشاركة الأولياء والأخوة الأعمال المنزلية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐